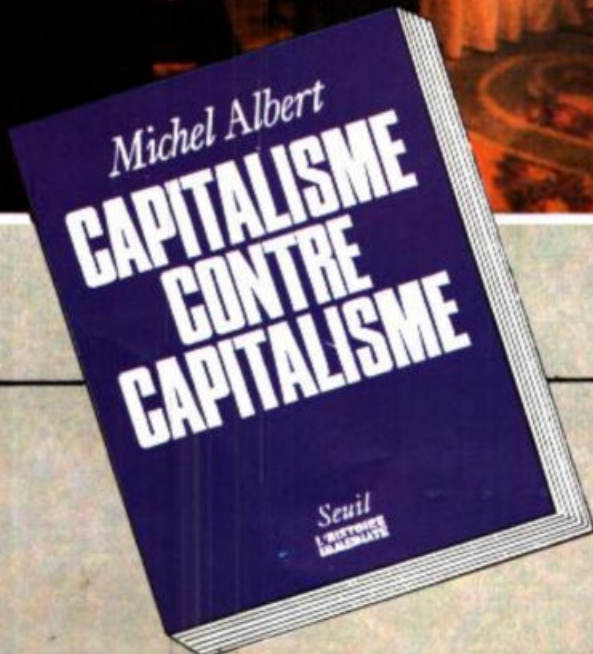
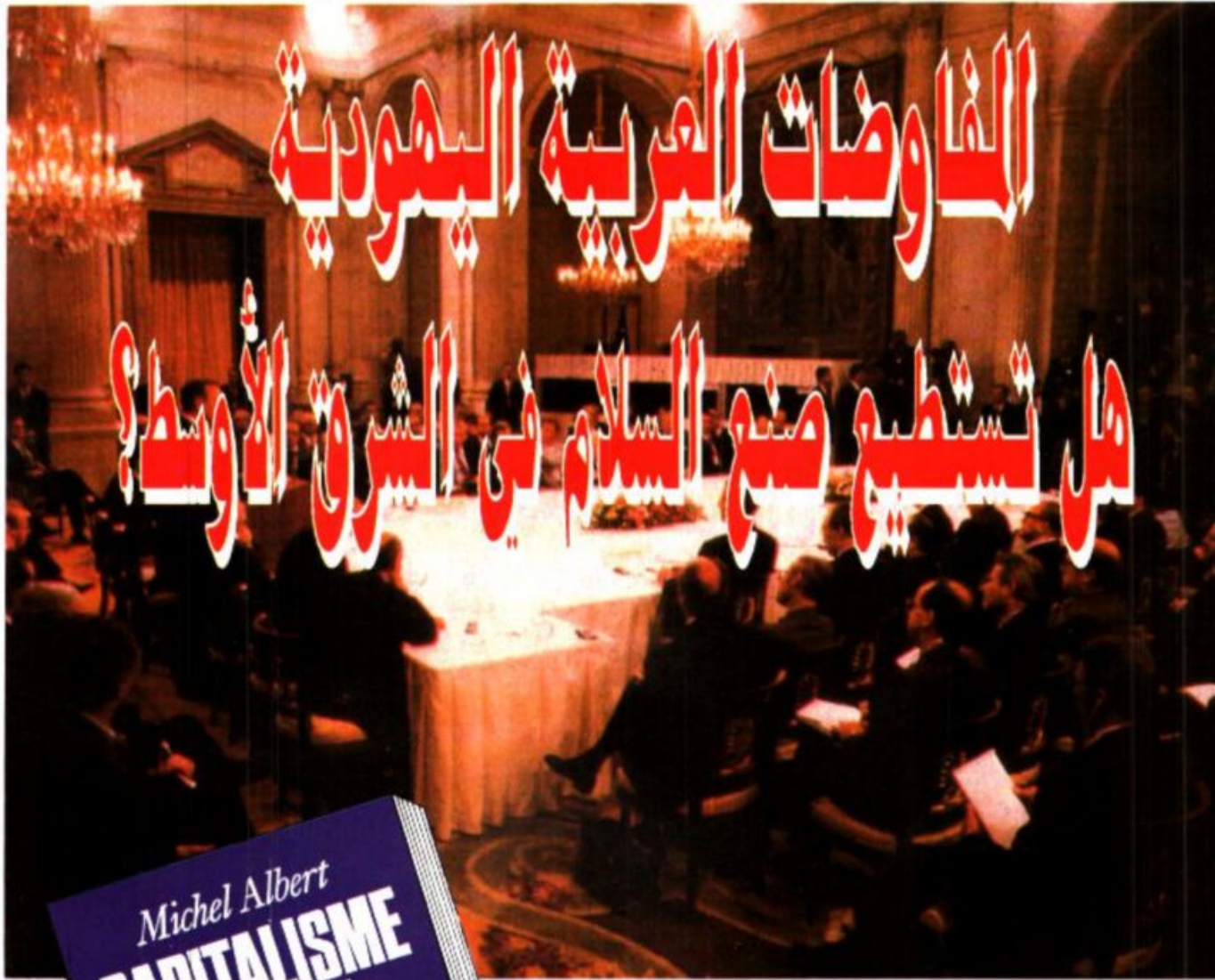


رئيس لجنة العالم الإسلامي يتحدث عن بورما
رئيس النقابات تستقبل في مصر

الأحد ١٢ رمضان ١٤١٢ هـ الموافق ١٥ مارس ١٩٩٢ م السنة ٢٢ العدد ٩٩٣

المجتمع

AL - MUJTAMA A



كتاب جديد يتحدث عنه الغرب :

رأسمالية ضد رأسمالية

مستروع وقف السنابل

صاحب رقم
١٦٠ / ٥ بيت التمويل
الكويتي فرع هولي

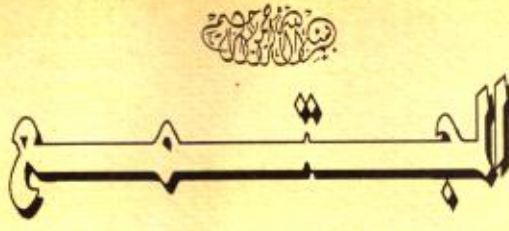


جمع خمسة ملايين سنبله خلال خمس سنوات
كل سنبله بقيمة دينار كويتي واحد

جمع أموال الصدقات من أهل الخير وإيقافها في مشاريع استثمارية والإنفاق من ريعها على الصدقات
الجارية وإغاثة المسلمين في جميع أنحاء العالم

• تستقبل التبرعات والإقتطاعات في الجهات التالية :

١. لجنة العالم الإسلامي ٢. لجنة الدعوة الإسلامية ٣. لجنة المناصرة الخيرية ٤. لجنة الزكاة والخيرات الرئيسية
- بحرية الاصلاح الاجتماعي ٥. لجنة زكاة بيان ومشرف ٦. لجنة زكاة الحمضان ٧. لجنة زكاة الخالدية ٨. لجنة زكاة الصباحية
٩. لجنة زكاة الجهور ١٠. لجنة زكاة الدعية ١١. لجنة زكاة الصليبيخات والدوحة ١٢. لجنة زكاة الزهدة ١٣. لجنة زكاة صباح السالم ١٤. لجنة زكاة
- صاحبة عبداللد السالم



الاحد ١٢ رمضان ١٤١٢ هـ الموافق ١٥ مارس ١٩٩٢م السنة ٢٢ العدد ٩٩٣

AL - MUJTAMA'A

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

حرية الصحافة

تفاطنا جميعا برفع الرقابة عن صحافتنا، واعتبرناها تطبيق لجزء مهم من مقررات مؤتمر جدة الشعبي، ولقنا حينها أن الثقة في هذا الشعب هي جوهر ومادة الرابط الوثيق في نسيج هذا النظام الذي ارتضيناه.

غير أن أجواء الاحباط بدأت تخيم من جديد، عندما أحالت وزارة الإعلام أحد الزملاء الصحفيين إلى النيابة العامة بحجة مخالفته لنصوص المادة (٣٥) مكرر من قانون المطبوعات وليس القصد هنا الدفاع الشخصي عن كاتب المقال أو مقالته فيبقى له حق التعبير عن رأيه وللآخرين حق مخالفته، دون الحجر على أحد في التعبير عن رأيه، وإنما كل الخوف أن تعود وزارة الإعلام إلى بعث الروح في «الرقابة الميتة» في صورة جديدة هي المادة «٣٥» مكرر من قانون المطبوعات.

إن منح الحريات لا يقبل التجربة، وتأكيد حرية الصحافة يعني ألا نلعب ظهرها بسياسات الإحالة إلى النيابة والتلويح والتهديد بالعقوبات الجزائية، ويجب أن لانفهم أن شكر الآخرين والامتنان لفضلهم لا يعني السكوت عمايقعون به من أخطاء، ولا ستعقد الصحافة حياتها وتصبح صحافة تطليل وتهليل لا تختلف عن غيرها من صحافة الأنظمة المقيدة .



المفاوضات العربية اليهودية
صفحة (١٢)



مأساة بورما
صفحة (١٠)



المسلمون الكازاخ
صفحة (٢٢)



مقابلة مع محمد نزال
صفحة (٢٠)

في هذا العدد

- رأفت الهجان .. أم رأفت التطبيع؟ ٨
- مأساة بورما ١٠
- المفاوضات العربية اليهودية إلى أين ١٨
- رأسمالية ضد رأسمالية ٢٤
- حرب النقابات تشتعل في مصر ٣٠
- شكر النعمة أو الطوفان ٣٦

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

الاسعار

الكويت - (٢٥٠) فلسا - السعودية ٥ ريال -
الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس -
سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريال
بأقي الدول العربية دولار أميركي واحد -
الدول الأجنبية دولار ونصف

التوزيع

الكويت - الشركة السعودية للتوزيع - ٢٥٢٠٧٧٧
السعودية : الشركة السعودية للتوزيع - ١١١٤٧٠٠
قطر : مكتبة دار الشارقة - ٤٤٤٧٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصفح - ٣٢٠٣٢
الإمارات : مؤسسة المن لعمان والتوزيع - ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان : مكتبة الهبابية - ٢٩٣٨٧٧

الاشتراكات

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الإدارة
التوزيع : هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - فاكس ٢٥٦٠٥٢٦

الجزائر وتونس.. والنموذج العراقي

أخبار الصراع السياسي الداخلي في اقطار المغرب العربي تتنبأ بالمزيد من الممارسات الخارقة لحقوق وكرامات المواطنين وبجولة قادمة من الحكم التسليم الصارم.

ففي الجزائر استكملت الحكومة التي يديرها العسكر آخر خطوات نزع الفتيل الديمقراطي بإصدار قرار حل جبهة الانقاذ وذلك بعد مداولة قضائية شكلية رأي قضاة النظام بعدها ان جبهة الانقاذ التي حازت على ٨٠٪ من اصوات الجزائريين هي جبهة «غير دستورية».

وأصبح تطويق المساجد ومحاصرة الأحياء بالجنود والمدرمات إجراء مكررا من قبل القوات الجزائرية خاصة في صلاة الجمعة وأودع المئات من الشباب السجن وقتل عشرات منهم برصاص الجيش الجزائري لمجرد انهم يحملون معتقدا سياسيا يرفضه النظام الديكتاتوري.

وفي تونس يفاخر نظام زين العابدين بانتصاره على «الأصولية» وتمزيق رايات المطالبين بالعودة للدين، وعزز هذا النظام اجراءاته التعسفية ضد رأي المعارضة وشاعت في سجونهم ألوان التعذيب والاضطهاد حتى أن منظمات حقوق الإنسان قد انتقدت بشدة خلال الايام القليلة الماضية الممارسات الوحشية التي يمارسها النظام في تونس ضد المعتقلين .

وتقول منظمة العفو الدولية ان اكثر اساليب التعذيب شيوعا في تونس هي اسلوب «الدجاجة المشوية» حيث يقيد الضحية الى قضيب معدني كالدجاجة على الشواية ثم يضرب بلا هوادة حتى يعترف بالتهمة الباطلة أو يصبح جثة هامدة.

وإذا كان النظام الفاجر في بغداد قد ضرب المثل الأعلى في الطغيان والوحشية وفضحت امام العالم جرائمه السوداء فإن لصدام حسين في العالم العربي اشباه من الطواغيت الذين يسومون شعوبهم سوء العذاب ولكنهم أدهى وأمكر في اخفاء وطمس جرائمهم وفي اخراس كل صوت معارض لبقائهم في الحكم.

نقول ذلك ونحن نرى الإعلام في بلدنا يظهر الآن ميلا للتعاطف مع نظامي تونس والجزائر وتعجل بالشتمات من التيار الإسلامي في هذين القطرين متناسيا مواقفهما الخاصة من الاعتداء العراقي على الكويت. لذلك فإنه ينبغي علينا أن تكون لنا مواقفنا الواضحة من هؤلاء الذين خذلونا أثناء المحنة وكذلك كافة الأنظمة التي تتخذ الظلم مسلكا سواء ضد شعوبها أو ضد غيرها مثل النظام العراقي.

وإن من أول الدروس التي كان ينبغي علينا استخلاصها من محنة العدوان العراقي ان نرفض الظلم أيا كان مصدره وجنسه وان نقف مع الشعوب المضطهدة ولانقف مع الحكومات المتسلطة، والموقف

الذي تلزمنا به دروس المحنة ان نرفض طغيان النظامين في تونس والجزائر ونطالبهما بالنزول الى رغبة الشعبين الشقيقتين في العمل بالتعددية السياسية واطلاق الحريات وانهاء الظلم وفتح السجون.

وفي حين نرقب النظام الجزائري يتملق الكويتيين ويسعى لتبييض صفحته معهم ويرسل كبار رموزه تزور بلادنا لتحقيق سياسة «عفا الله عما سلف» معتذرا عن انحيازه الجائر مع المعتدي العراقي فاننا نتذكر جيدا حقيقة مشاعر هذا النظام تجاهنا ونجزم بأن حقه علينا كان سابقا لمحنة الغزو العراقي حين عمل هذا النظام وان اختلفت رموزه الآن سمسارا للقتلة المأجورين على متن طائرة «الجابرية».

أما النظام التونسي فقد حمل لواء الحرب الإعلامية المضادة للكويت والخليج ونظمت مخابراته المظاهرات الحاشدة لصالح الطاغية المهزوم وظهر مسئولوه ومنهم رئيس النظام على شاشة التلفزة العراقية يكررون اكاذيب النظام المعتدي ويدعمون «صموده امام التدخل الاجنبي»

نقول لا لمن شمت بمحنتنا ورقص فوق جراحنا ولا أخرى لمن يضطهد شعبه ويكتم الافواه ويسحق المعارضين سواء كان في العراق أو كان في تونس أو الجزائر أو أي قطر آخر.

اختتام معرض الكتاب الإسلامي السابع عشر

ضم المعرض صوراً فوتوغرافية عن دور المرابطين في القيام بواجباتهم لخدمة وطنهم أيام الأزمات كما احتوى المعرض على كثير من مخطوطات العصور مثل أجهزة التنصت والملابس وغيرها.

كذلك اشتمل المعرض على أجنحة أخرى مثل جناح السمعيات والبصريات التي اشتملت على محاضرات وندوات للعلماء والمشايخ والانشاد الإسلامية



• لقطة من معرض الكتاب

اختتم معرض الكتاب الإسلامي السابع عشر أعماله في جمعية الإصلاح الاجتماعي يوم الجمعة ١٣ مارس الموافق ٩ رمضان وحول أهم مميزات المعرض لهذا العام قال السيد خالد البدر نائب مدير المعرض: كان من أهم مميزات المعرض لهذا العام مايلي:

١ - مشاركة عدد أكبر من المكتبات لعرض عناوين أكثر من الكتب في جناح معرض الكتاب وقد اشتمل معرض هذا العام على جناح خاص لكتب الأزمات والتي تناولت القضية من منظور العدل كما اشتمل على جناح لجان التكافل ومطبوعاتها كما أن للمرأة تواجد في هذا المعرض عن طريق جناح خاص تعرض فيه اللجنة النسائية في الجمعية أهم إصداراتها من الكتب والنشرات والإصدارات هذا بالإضافة إلى مشاركة شركات الكمبيوتر في عرض آخر ما توصلت إليه من برامج لتفسير القرآن ومعانيه والحديث وغيره من المعاني الإسلامية بواسطة أهم جهاز له تأثيره في الوقت الحالي كما أن وزارة الأوقاف شاركت بجناح عرضت فيه أهم

التي لاقت إقبالا كبيرا من الزوار . أما معرض الخير الذي اشتمل على الهيئات الخيرية التي تقوم بخدمة المسلمين في الداخل والخارج مثل لجنة مسلمي آسيا ولجنة مسلمي إفريقيا وبيت الزكاة ولجنة الدعوة ولجنة المناصرة وغيرها من اللجان الأخرى قد عرضت نشاطاتها في المعرض بصورة بارزة، أما الجناح الأخير وهو الجناح الاجتماعي فقد كان عبارة عن قهوة شعبية يلتقي فيها الزوار للتعارف والتلاقي في جلسة رمضانية إيمانية وهذا يعتبر من مميزات هذا المعرض.

ونأمل أن يكون المعرض القادم أن شاء الله أوسع وأكبر حيث تخطط لجنة معرض الكتاب الإسلامي للاستفادة من المميزات الحالية.

إصداراتها كما وضحت عن طريق الصور الفوتوغرافية آثار الدمار التي أصابت بيوت الله في الكويت أما جناح بيت الزكاة فقد عرض بمناسبة مرور عشر سنوات على إنشائه أهم أنشطته خلال هذه الفترة وقد عرض شريط فيديو يوضح هذه الأنشطة بالكلية المسموعة والصورة المرئية هذا بالإضافة إلى مجموعة الأجنحة التي تعرض فيها المكتبات أهم الكتب وأحدثها كما أن الزائر قد تمتع بزيارة جناح التحرير في المعرض والتي يشتمل على الوثائق الهامة التي خلفها العدو المنهزم وراءه ويتضح فيها بشاعة الجريمة والغدر والويلات التي أحدثها في المجتمع الكويتي كما اشتمل المعرض على الأجهزة التي استخدمها العدو في تعذيب الأبرياء في الكويت وكما

قال بعضهم

فلسفة الاضطهاد

(اكتشفت السلطات في .. مخبأ للأسلحة تابع للحركة الاسلامية. وكان المخزن يحتوي على بعض ادوات تصنيع القنابل اليدوية والمولوتوف وبعض الاسلحة.. الخ). هذه التهمة العتيقة المعتقد منذ عهد الناصرية البائد، مازال صداها يسمع بين الغينة والاخري في دول اسلامية متفرقة، لتكون ذريعة للاضطهاد والبطش لكل من يتجرأ بقول «لا» للخطأ الذي يمارسه الولاة، والغرض من مثل هذه التهم العتيقة هو اقناع الجمهور الملتف حول هذه الحركات بانها حركات متأمرة خاطئة، حتى ينفذ ذلك الجمهور حولها.. والغريب في الامر ان هذه التهمة نسمعها في معظم الاقطار الاسلامية ضد الحركات الاسلامية على اختلاف مذاهبها واتجاهاتها، مما يدل على التخلف الذي نعيش فيه حتى في نوعية الاتهام لخصومنا، دون مراعاة تطور وسائل الاعلام والاتصال، والتي اتاحت للجمهور ان يستمع الى الرأي الاخر دون قيود او رقابة «بالصوت والصورة» ولكن البعض يفضل استخدام الاساليب المخبراتية القديمة لظنه ان الجمهور ما هم الا مجموعة من الاغبياء السذج، كما كان يظن مخترع هذه التهمة. يامة ضحك من جهلها الامم.

عبد الحميد البلالي

وفد من اهل الخليج الكرام يتفقد مشاريع مشاريع لجنة الدعوة الاسلامية في باكستان



• غير من مستشفى الفوزان للجراحة

للزيادة الي ٨٠٠ يتيم في المستقبل بعون الله تعالى، اضافة الى ذلك قام الوفد بزيارة المعهد الشرعي العالي للمعلمين والذي احتفل في الحادي والعشرين من يناير الحالي بتخريج الدفعة الحادية عشرة والتي ضمت ثلاثين خريجا ليصبح بذلك مجموع خريجي ٢٨٧ معلما وداعية كما وتفقد الوفد الضيف مستشفى النفيسي الجراحي الحديوي والذي يضم معظم التخصصات الرئيسية ويعمل بطاقة ٥٠ سريرا ويجانب ذلك قام الضيوف الكرام بتفقد سير العمل في المخبر الخيري والعديد من مراكز القرآن الكريم ومدرسة معاذ بن جبل ومعهد حراء الاسلامي والذي يضم ٣٧٥ دارسا من بينهم ١٠٦ وتقديرهم للجهد المبذول في هذه المشاريع ودعوا الله سبحانه وتعالى ان يجزي كل من ساهم في هذه المشاريع خيرا. ومن الجدير بالذكر ان لجنة الدعوة الاسلامية تقدم الكثير من المساعدات للاجئين الافغان خلال فترة شهر رمضان المبارك وذلك من خلال مشروع افطار الصائم حيث ان قيمة الوجبة الواحدة للعائلة الواحدة المكونة من خمسة افراد هو نصف دينار كويتي اي بواقع (١٠٠) فلس للفرد، علما ان هذه الوجبة مكونة من اللحم والارز والسمن والعدس، كما ان اللجنة تستقبل خلال شهر رمضان زكاة الفطر وزكاة المال وتسخر هذه الاموال لخدمة المهاجرين الافغان الذين يعيشون في اوضاع معيشية يرثى لها.

استعدادا لشهر رمضان المبارك قام وفد من اهل قطر والكويت بزيارة وتفقد مشاريع لجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور وقد ضم الوفد في عضويته من دولة قطر الشقيقة كلا من السادة: حسن علي عبد الله، هاشم محمد صالح العوضي، علي محمد صالح العوضي، راشد محمد الهاجري، احمد خان قائم خان، هذا وضم من دولة الكويت كلا من السادة: عبداللطيف الهاجري المدير التنفيذي للجنة، بدر الجار الله، ومنصور اللوغاني، وقد قام السادة الضيوف بتفقد مستشفى الفوزان الجراحي والذي يضم ١٢٠ سريرا تغطي كافة التخصصات الرئيسية اضافة الى ذلك قاموا بزيارة مشروع الرعاية الصحية الشاملة في مخيمات مدينة المسلمين والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٥ الف نسمة ويشمل المشروع علي عيادة للرجال وعيادة للنساء اضافة الى ذلك يقوم بعملية التطعيم والمسح الصحي الشامل لجميع سكان المخيمات المجاورة، هذا ويقوم المشروع بتنفيذ برامج تغذية للاطفال الذين يعانون من سوء التغذية اضافة الى تعليم المهاجرين صناعة السجاد والنجارة والحدادة والخياطة وتحفيظ القرآن الكريم والتوعية الصحية.

بعد ذلك توجه الوفد الى دار ايتام كويتي الخير التي بدأ العمل في بنائها منذ اول ديسمبر الماضي والتي ستضم فصولا دراسية وسكنا داخليا ومسجدا ومباني للإدارة وستكون قدرتها الاستيعابية كمرحلة اولى ٥٠٠ يتيما قابلة

بين المغالطة التاريخية.. والتراجع الفني رأفت الهجان.. لم رأفت التطبيع؟

القصد ان المسلسل يعرض الكيان اليهودي في فلسطين كمجتمع طبيعي فيه الخير والشر والطيب والردىء والمسالم والعنيف اي ان سياق الاحداث يساعد على هدم الحاجز النفسي بين المشاهد وبين العدو اليهودي الذي تربت الاجيال العربية والمسلمة علي كراهيته وبغضه، وهذه رسالة «تطبيعية» لا تخفى على المشاهد اللبيب.

مغالطات تاريخية

ثانيا : يحمل المسلسل في احداثه مغالطات تاريخية خطيرة، فهو يتعامل مع نظام جمال عبدالناصر على انه حامل عبء المواجهة المصرية مع النولة اليهودية، وان هذا النظام سخر وجدانه وعقله وهو ساهم ليل نهار على مقارعة العدو المحتل والدفاع عن الوطن العربي من شرور الكيان العنواني. ولا شك ان مصداقية النظام الناصري في شأن القضية الفلسطينية تعرضت لطعون عديدة وجاء بعد زوال النظام من اعضائه السابقين من يחדش الهالة الناصرية ويؤكد ان طاغية مصر السابق كان يعيش هموم العظمة وسطوة الحكم وكانت القضية الفلسطينية مجرد ورقة لعبها في سبيل ترسيخ قيادته المعنوية للعالم العربي.

دعاية في غير موطنها

ثالثا : في نطاق المغالطة التاريخية يعطي المسلسل دعاية متقنة لرجال المخابرات المصرية، فضباط المخابرات المصري - طبقا للمسلسل - شخص محترف وغاية في الذكاء

بقلم : حمد الابراهيم



• محمود عبدالعزيز ولور رأفت الهجان

بالنار نحو العرب فان اليهودي في «رأفت الهجان» يأتي في صورة انسان عادي يعيش في مجتمع طبيعي وهو يحب ويكره ويسعى لكسب العيش وله صداقات جميلة، والحياة في اسرائيل مشاريع ناجحة وحفلات ممتعة واحزاب سياسية نشطة. وحتى لو ظهر بعض اليهود في شخصية المحامي الماكر «يوسف الازرع» او المخابراتي الشرير «بن هارون» او المقامر الرخيص «النقيب مزراحي» فان اليهود يمكن ان يكون منهم الصديقة المخلصة «سيرينا هاروني» او السكرتيرة العاشقة «يهوديت» او المجند الكادح من اجل لقمة العيش «شلومو».

يعرض تلفزيون الكويت حاليا الجزء الثالث من المسلسل المعروف «رأفت الهجان» كما تعرضه خلال شهر رمضان الحالي معظم محطات التلفزيون العربية.

وكان المسلسل المذكور حظى بمتابعة واهتمام الجمهور في كل مكان لانه يقدم موضوعا جديدا - وغير معتاد - للقارئ. يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي، وهو يقدم قصة شاب مصري عمل كجاسوس للمخابرات المصرية في تل ابيب، وحقق نجاحا كبيرا قبل ان يموت في المهجر في اواخر السبعينات.

قصة المسلسل لا بأس بها - بغض النظر عن صحتها - فهي على الاقل تتجاوز المواضيع الاجتماعية المكررة مثل قصص الزواج والطلاق والغراميات الاجتماعية والجرائم بانواعها وربما كان هذا اللون الجديد (الجاسوسيات) هو السبب في رواج «رأفت الهجان» غير ان المسلسل كمادة يحتوي على مثالب وسلبيات عديدة تجعله يفقد الكثير من مصداقيته من الناحية الفكرية والتاريخية كما انه لا يخلو من تجاوزات للقيم الاسلامية والاعراف الاجتماعية.. وفي اعتقادي ان ابرز سلبيات المسلسل يتمثل فيما يلي:

صورة الشعب اليهودي

اولا : يعرض المسلسل للمشاهد الحياة في فلسطين المحتلة اي حياة الشعب اليهودي بشكل اعتيادي وجذاب فبدلا من صورة اليهودي المفتصب حامل السلاح والقاذف

عوضاً عن ان المسلسل يعتلىء بمناظر الحفلات المنحلة ولقطات تعكس غرام الفتيات بالبطل وهي مناظر تم حشرها في المسلسل بلا هدف يخدم سياق القصة.

نظرة فنية

خامساً : من الناحية الفنية البحتة هناك اطالة في احدث المسلسل ولاغراض تجارية واضحة، فالتفاصيل التاريخية، والوقائع الهامة المتعلقة بالجاسوسية المضادة لاسرائيل تعرض للمشاهد بـ(القطارة) ويغلب على المسلسل الاحداث الجانبية المحشورة لزيادة الوقت مثل «الحفلات»، «الاجتماعات المطولة»، «الاحاديث المعطوطة»، «المشاكل الاجتماعية غير ذات الصلة بالحدث»... كل ذلك لزيادة عدد الحلقات وعلى حساب المستوى الفني وحق المشاهد في التمتع بمادة تلفزيونية مشوقة.

” • يحمل السلسل في أحداثه مغالطات تاريخية خطيرة

“

الدينية فهو نصاب سابق ومرفوض عائلياً كما انه يشرب الخمر بلا تحفظ ويدخن بشراهة وتتساقط حوله النساء مفرجات وعاشقات. وحتى محاولة اقناع «رأفت» عن العلاقات المحرمة يأتي في سياق الاحداث كخطر مخابراتي لا خطأ اخلاقي او ديني فالضابط المصري يحذر الجاسوس بشدة من الاقتراب من الاسرائيليات لان من فعلوا ذلك قبله كشفوا هويتهم فقط لاغير.

كما انه وطني الى ابعد الحدود ومنشغل في الدفاع عن امن مصر عن حياته الشخصية، كما يمثل مؤسسة رائعة في التحفز للخطر واتقان الحركة والتفكير والدقة في التنفيذ والانجاز.

كل هذا يقوله المسلسل عن الجهاز الارهابي المنحل الذي قاده صلاح نصر في الخمسينات والستينات واستمتع بسحق الحريات والكرامات واهان المواطن المصري وانشغل بضباطه في اللذائذ الدموية والاخلاقية التي فضحتنا فيها بعد روايات شهود من داخل الجهاز نفسه.

البطل المنحل

رابعا : شخصية البطل في المسلسل اي «رأفت الهجان» التي تقدم كنموذج للشاب العربي الذي يتابع القصة عبارة عن انسان متجاوز لكل الحواجز الاجتماعية... ت

ملح
معطر
للحمام



أكثر من خمسين عاماً خبرة في مجال العطور

الشايح للعطور - مجمع النقرة الشمالي - الميزانين محل رقم (١) + (٧) ت : ٢٦٣٥١٥١
مركز الشايح - الفرعانية - مجمع مناور ت : ٤٧٦٧٧٢٧
الشايح توزع الجملة - سوق المسيل ت : ٢٤٠٥٥٧٧ - ٢٤٠٥٥٦٦
مركز العروض - العروض ت : ٢٥١٩٥٦٢ - ٢٥١٣٢٤٧



رئيس لجنة العالم الإسلامي للمجتمع

مأساة بورما مأساة شعب صابر

مناطقهم ولتصفيتهم من بورما وهذا كله فيض من غيض مما يحدث هناك ولعل ماتناولته الصحف العالمية والمحلية من اضطهاد وحملات إبادة ما هو الا من سلسلة هجمات منظمة تقودها الحكومة للقضاء قضاء تاما على هذا الشعب المسلم الصابر.

المجتمع ، وماذا عن الحملة الاخيرة للحكومة الشيوعية في بورما ضد مواطنيها المسلمين؟

بورحمة ، ابتداء فان حملات البطش السابقة قد أدت إلى طرد وتشريد مليون ونصف المليون من المسلمين الذين تشرذروا الآن في فيافي الأرض موزعين ما بين بنغلاديش وباكستان والسعودية وأميركا وبقية دول الخليج ومناطق أخرى كثيرة وقد كان من نتائج الحملة الأخيرة تشريد مايزيد عن المئة ألف مهاجر مسلم الى الحدود البنغلاديشية حيث يسكنون الآن في مخيمات كبيرة لايواء المهاجرين وكلها مصنوعة من القش والتي قد تضطر اسرة بكاملها للسكن داخل كوخ وحيد لايسع حاجتها بينما قامت السلطات الشيوعية في بورما بتعليك منازل مسلمي بورما بعد طردهم لسكان شيوعيين فيما يعرف بسياسة الاحلال.

المجتمع ، وماذا عن الزيارة التي قام بها وفد لجنة العالم الإسلامي لحدود بنغلاديش مع بورما؟

بورحمة ، بعد توارد كل هذه الاخبار المؤلمة عن أحوال اخواننا المسلمين هناك فقد قامت لجنة العالم الإسلامي بصفة



• وائل بورحمة

”

النظام في بورما يواصل عمليات القمع والتهجير لمسلمي بورما

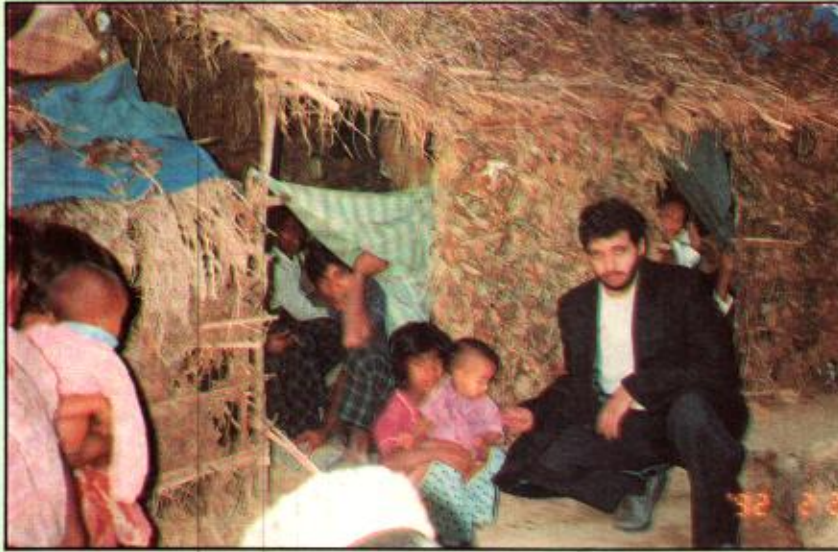
“

منها ودمر المساجد والمكتبات والمدارس وحول عشرات المساجد إلى خمارات ومراقص ومعابد بوذية، ومنع السفر، وقيد حركتهم حتى داخل البلاد، وفرض عليهم الضرائب الباهظة وأجبر ابنائهم على الدراسة بالمدارس الحكومية حيث تدرس لهم التعاليم البوذية والشيوعية وقام بحرق القرى، وقام النظام الملحد بعد ذلك كله بحملات ارهاب وقمع لتهجير المسلمين من

قام وفد من لجنة العالم الإسلامي ممثلا في مدير اللجنة الاستاذ وائل بورحمة وعضو اللجنة الاستاذ عبدالله الفايز بزيارة الى بنغلاديش للاطلاع على أحوال المهاجرين من مسلمي بورما الذين اضطروا للنزوح عن بورما تجاه بنغلاديش بسبب سياسة القمع والارهاب التي قام ويقوم بها النظام الشيوعي الحاكم في رانغون، والتي زادت وتيرتها في الآونة الأخيرة.. وحول هذه الزيارة وأهدافها وأهم نتائجها دار هذا الحوار مع مدير لجنة العالم الإسلامي الاستاذ وائل بورحمة.

المجتمع ، ما هي المعن التي تعرض لها مسلمو بورما في العهد الشيوعي؟

بورحمة ، الحقيقة أن التاريخ أثبت أن الشيوعية هي العدو الأول للشعوب وللحياة الكريمة. فعندما قام الانقلاب الشيوعي في بورما الذي عزل الدولة عن العالم في عام ١٩٦٢ وأخضع البلاد للحكم العسكري وسلب الناس حريتهم وحقوقهم وأصدر قرارات تعسفية عانى منها مايزيد عن الستة ملايين مسلم في بورما فقد حل جميع المنظمات الاجتماعية واعتقل الزعماء المسلمين الروهانجيين وأعدم الكثير منهم بعد محاكمات صورية وجردهم من حق المواطنة وأبعد الشعب الروهانجي المسلم من المناصب المهمة كالشرطة والجيش والوظائف الحكومية وقام بتأميم ممتلكات المسلمين وأحرق مزارعهم ومنع الحج والعبادات والأذان وصلاة الجمعة، ومنع الكتب الإسلامية، وحرق الكتب الموجودة



• رئيس لجنة العالم الإسلامي في أحد المخيمات

الشعب في حاجة ماسة إلى مساعدات عاجلة وفورية الآن.

المجتمع ، وماذا عن دور لجنة العالم الإسلامي بتخفيف المعاناة عن مسلمي بورما المجهريين؟

بورهمه ، من جهة يقوم العالم الإسلامي ببناء ٤ مساجد تم التبرع بقيمتها بالإضافة الى حفر ٢٠ بئر ماء وتوزيع ٣٠٠ حقيبة غذائية، ومن جهة أخرى فإن لجنة العالم الإسلامي والمسلمين هذه أحوالهم - لتناشد أهل الخير نجدة اخوانهم وخصوصا أن تكاليف المشاريع الخيرية في تلك المناطق بسيطة القيمة وميسرة مقارنة بمناطق أخرى من العالم، فتكلفة بناء مسجد ٤٠٠ د.ك. وتكلفة بناء بئر ٢٠ د.ك. وتكلفة حقيبة الغذاء بدينارين ونصف فقط وهي كلها مساعدات عاجلة وفي أمس الحاجة لها هناك.

المجتمع ، هل من كلمة أخيرة؟

بورهمه ، أدعو الأمة الإسلامية حكومات ومنظمات ان تضغط على حكومة بورما الشيوعية حتى توقف اعتداءاتها المتكررة وحملاتها الإرهابية الأثمة على الشعب المسلم هناك، كما أمل أن يمد أهل الخير يدهم الكريمة لمساعدة اخوانهم المسلمين في محتنتهم الحالية.

تسببها تقلبات الطقس والتي لاتمنعها أكواخ القش الرخوة التي يسكنها المهاجرون.

المجتمع ، وماذا عن دور العبادة والتعليم؟

بورهمه ، هناك وللأسف مسجد واحد ووحيد ولا يتسع لأكثر من مئة مصل فقط! أما المدارس فمعبومة تماما، فتفشى الجهل والامية وكثرت البطالة وانتشر الفقر المدقع، وسادت المجاعة والجفاف حتى أصبح

مستعجلة بتشكيل وفد اتجه فوراً لزيارة مخيمات اللاجئين هناك، للاطلاع على الاحتياجات الشديدة والملحة التي تتطلب سرعة العمل والتصرف للقيام بواجب النصرة والعون وتقديم المساعدات المطلوبة ومد يد العون للتخفيف من آلام هذا الشعب المجاهد.

المجتمع ، وكيف كانت الأحوال المعيشية في مخيمات اللاجئين؟

بورهمه ، بكل المقاييس فأحوال مسلمي بورما المجهريين بائسة وشديدة البؤس، فهناك مسلمون لا يملكون قوت يومهم، ولقد قام وفد اللجنة بزيارة مخيم يدعى (موريشابالون) والذي يبعد عن الحدود البنغلاديشية البورمية فقط ١٠ كم فكان من المخيمات التي أعطت مثالا صادقا عن مدى الحاجة والعوز التي يعيشها المسلمون هناك.

المجتمع ، وماذا عن الأحوال الصحية؟
بورهمه ، الامراض منتشرة بكثرة هناك والنظافة معدومة لقلة الامكانيات، والمستشفى الوحيد الموجود هو المستشفى التابع لرابطة العالم الإسلامي، والذي لا يكاد يفي بالاحتياجات الصحية على الرغم من الجهود المشكورة التي تبذلها الرابطة هناك، ناهيك عن الأمراض التي



• مسلمون من بورما في أحد المخيمات الحدودية



بقلم : مصطفى الطحان

١ - مقدمة

بالرغم من أن المنطقة بكاملها مشغولة بالقضية الفلسطينية.. وبالعنوان الإسرائيلي المستمر، الذي لم يعد مقتصرًا على أجزاء من فلسطين حددتها الأمم المتحدة عام ١٩٤٩ لتقييم عليها إسرائيل دولتها.. بل امتد ليشمل كامل فلسطين وجزءًا من الأردن وأجزاء من لبنان وسوريا.. وبالرغم من الحروب اليومية التي تشنها إسرائيل على هذا الجانب أو ذاك.. والقتل وسفك الدماء والدمار الذي تخلفه في أوساط الشعب الفلسطيني واللبناني.. ومع ذلك ونتيجة للسياسة الارتجالية التي يمارسها العالم العربي منذ حوالي نصف قرن من الزمان فإن فكرة الصراع اليهودي - الإسلامي مازالت شبه غائمة.. وقليلون من أبناء جيلنا من يتصور القضية في كامل أبعادها.. الأمر الذي يقتضي أن نضع بعض المعالم من أجل القضية.

* في عام ١٩٩٧ : عقد مؤتمر بازل بسويسرا برئاسة تيودور هيرتزل وعندما سئل عن المؤتمر قال : لقد أقمنا دولة إسرائيل.

* في عام ١٩٩٧ : أصدرت بريطانيا وعد بلفور لتمنح أرض فلسطين لليهود ليقيموا عليها دولتهم اليهودية.

* في عام ١٩٤٧ : أوصت الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين إلى دولتين فلسطينية ويهودية.

* في عام ١٩٤٨ : أعلن اليهود دولتهم وضمت إسرائيل مناطق شاسعة زيادة على المنطقة التي حددتها لها الأمم المتحدة. وبقيت الضفة الغربية (تحت الإدارة الأردنية) وقطاع غزة (تحت الإدارة المصرية).

* في عام ١٩٥٦ : شنت إسرائيل بالتعاون مع فرنسا وإنكلترا حربها الثانية ضد العرب.. احتلت بموجبها قطاع غزة وسيناء وعندما اضطرت للإنسحاب بقيت سيناء منزوعة السلاح. وفتحت الملاحة أمام إسرائيل تحت حماية قوات الأمم المتحدة.

* في عام ١٩٦٧ : شنت إسرائيل حربها الثالثة ضد العرب فاحتلت كامل سيناء وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وكامل الضفة الغربية.

* في عام ١٩٦٩ : سيطرت حركة فتح التي تأسست عام ١٩٦٤، على منظمة التحرير الفلسطينية التي أصبحت بموجب قرار من الجامعة العربية الممثل الشرعي للقضية الفلسطينية.

* في عام ١٩٧٣ : قامت الحرب الرابعة بين مصر وسوريا من جانب وإسرائيل من جانب آخر.

* في عام ١٩٧٧ : ذهب الرئيس المصري إلى إسرائيل وفي عام ١٩٧٨ وقعت مصروإسرائيل معاهدة كامب ديفيد وفي عام ١٩٧٩ استعادت مصر شبه جزيرة سيناء. وتركزت قطاع غزة والقضية الفلسطينية للتسلط الإسرائيلي.

* في عام ١٩٨٢ : إسرائيل تغزو لبنان

وتحاصر بيروت ويضطر المقاتلون الفلسطينيون إلى مغادرة لبنان.

* في عام ١٩٨٢ : في نوفمبر تعترف الجامعة العربية في مؤتمرها المنعقد في فاس ضمينا بإسرائيل مقابل انسحابها من الأراضي التي احتلتها بعد حرب ١٩٦٧.

* ديسمبر ١٩٨٧ : اندلعت الانتفاضة المباركة.

* نوفمبر ١٩٨٨ : المجلس الوطني الفلسطيني يعلن قيام دولة فلسطين ويعترف ضمينا بإسرائيل.

* أغسطس ٩٠ : العراق يحتل الكويت.

* مارس ١٩٩١ : الرئيس الأميركي بوش يدعو إلى حل النزاع العربي - الإسرائيلي.

* ٢٠ أكتوبر ٩١ : يعقد مؤتمر السلام أولى جلساته في مدريد.

٢ - مؤتمر مدريد للسلام

بعد ثماني جولات مكوكية قام بها وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر تم الاتفاق على عقد مؤتمر مدريد للسلام في ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩١. وأكدت الأوساط الأميركية أن هدف المؤتمر سيكون سلاما حقيقيا ومصالحة بين إسرائيل من جهة والدول العربية والفلسطينيين من جهة أخرى.

وقال أن المفاوضات على ترتيبات الحكم الذاتي المؤقتة ستجرى بهدف إنجازها خلال عام واحد.. وأن مرحلة الحكم الذاتي الانتقالية ستستغرق خمس سنوات وستبدأ في مطلع السنة الثالثة المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي المحتلة.

افتتح المؤتمر الرئيسان بوش وغورباتشوف وحضرته تسعة أطراف هي أميركا والاتحاد السوفياتي وإسرائيل ومصر والوفد الأردني - الفلسطيني وسورية ولبنان والمجموعة الأوروبية ومجلس التعاون الخليجي وتم تمثيل الأمم المتحدة بمراقب صامت وقبل المضي مع مؤتمر مدريد والجولات التالية التي أجريت في واشنطن والمؤتمر الأقليمي الذي عقد في موسكو قبل المضي في هذا

الاتجاه يستحسن بنا أن نحدد بعض المفاهيم والمواقف لكل طرف من الأطراف حتى نكون على بينة من أمرنا.

٣ - مفهوم الليكود للسلام:

لخص اسحق شامير رئيس وزراء إسرائيل وزعيم حركة الليكود مفهومه للسلام فقال : ان إسرائيل الكبرى من البحر إلى النهر هي عقيدتي وحلمي شخصيا وأنه بدون هذا الكيان لن تكتمل الهجرة ولا الصعود إلى أرض الميعاد ولا أمن الاسرائيليين وسلامتهم.. هذا باختصار مفهوم الليكود للسلام وكل ماعدا ذلك فتميع للمواقف وكسب للوقت وتعطيل لكل سلام من أي نوع كان.

ويحاول الليكود ان يصبغ هذا النوع من السلام الإسرائيلي بصبغة توراتية فهذه هي أرض الميعاد التي وعد بها الرب نسل ابراهيم أبناء اسحق وهو يناشد في ندائه هذا بطريقة مباشرة البروتستانتية خصوصا في الولايات المتحدة ليقول : إن إسرائيل التوراتية المسالمة تتعرض لاجبارها على التعرض لمذبحة أخرى إذا ماتنازلت عن الأرض.

٤ - مفهوم حزب العمل للسلام

لخص بيريز زعيم حزب العمل مفهوم حزبه للسلام بمقالة نشرتها له الجيروزايم بوست (بتاريخ ١٤/٤/١٩٩١م) فقضية امن إسرائيل تشغل بال بيريز ضد الاخطار والتهديدات الكثيرة هذه الأيام فالقوة العسكرية العربية ستفوق في زمن قريب قوات حلف الأطلسي مجتمعة، ومن أجل ذلك فإن إسرائيل تحتاج إلى اسلحة جديدة ومتطورة، وعلى إسرائيل ان تجدد سلاحها مرة كل سبع سنوات وهذا يحتاج إلى المال. يقول بيريز : ان الاقتصاد الإسرائيلي في انحدار ولن يستطيع الإسرائيليون تعزيز طاقاتهم الاقتصادية الا باجتذاب رؤوس الاموال وتوظيفها في مشاريع جديدة ومفيدة غير أن رأس المال يحتاج إلى أرض وظرف مناسبين : استقرار سياسي ، أمن اقتصادي، وتسهيلات صناعية، فهل تتوفر

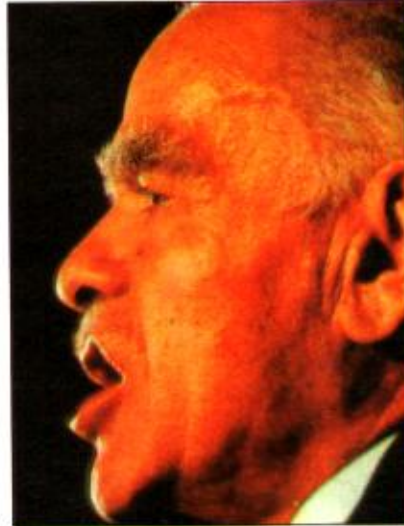
فإذا عادت اسرائيل الى حدود ما قبل عام ١٩٦٧ وهو ما يريده العرب فان تلك الحدود سوف تمر من قلب القدس وتنحرف الى مسافة ٩ اميال فقط من تل ابيب ولا توجد اي دولة في العالم دُع جانباً دولة لها ذكريات كذكريات اسرائيل تحس بالهدوء والراحة في حالته هذه (الا يكون نوم مست ٩١/١١/٤).

وجواب اسرائيل بالطبع انها اذا كانت لاتحس بالراحة في حدودها السابقة فلأن هذه الحدود لم تكن حدوداً آمنة.

٧ - المستوطنات

يصرح حزب الليكود على لسان رئيسه باستمرار انه لا توجد أرض محتلة ويستغرب منطق العرب او من يفكر بطريقتهم فالعرب يملكون ١٤ مليون كيلو متر مربع من الأراضي.. بينما لا تملك اسرائيل غير ٢٨ الف كيلو متر مربع فقط.. وإذا كان العرب يتحدثون عن الشرعية، فاليهود هنا منذ آلاف السنين!

ورقم الـ ٢٨ الف كيلو متر مربع الذي يذكره شامير هو مساحة كل فلسطين التي قضمتها اسرائيل قطعة اثر قطعة ولم يتبق منها اليوم للمفاوضات ولؤتمرات السلام غير ٢٢٧٠ ميلاً مربعاً هي مساحة الضفة الغربية و١٣٥ ميلاً مربعاً هي مساحة غزة. وحتى هذه المساحة الصغيرة والتي تمثل ٢٢٪ من مساحة فلسطين يجري الاستيلاء عليها شبراً بعد شبر بنت اسرائيل ١٣٠ مستوطنة في الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧ واصبحت تسيطر على ٦٠٪ من اراضي الضفة ومياهها.. ونسبة تقترب من ذلك في غزة.. ووفقاً للأحصاءات السكانية فقد غرست اسرائيل ١٠٠ الف مستوطن في الضفة الغربية وحوالي ١٤٠ الفاً في القدس.. وهذه الأرقام هي التي تغرز العرب وتدفعهم لحضور مؤتمرات السلام لعلهم ينقذون بعض الأرض من التهويد.. وهي نفس الحجة التي تدفع اسرائيل الى التريث وعرقلة كل مباحثات السلام بانتظار استكمال تهويد كامل ارض الميعاد.



• شامير وأحلام اسرائيل الكبرى

مجرد وسيلة ضغط لفرض حلول يمكن أن تهدد أمن الدولة العبرية.. ومأموتمر مدريد في رأيه أكثر من محكمة دولية تمثل فيها اسرائيل نور المتهم المدان.. وعندما ترفض اسرائيل فعلى الجميع القبول.. وإذا كانت الولايات المتحدة وهي تبشر بالنظام العالمي الجديد تجعل الأمم المتحدة (ولو من الناحية الشكلية) هي صاحبة اليد الطولي في هذا النظام.. ولكن الأمر عندما يصل الى اسرائيل فلا بد من شرط الصمت إذا أراد مندوب الأمم المتحدة الحضور:

٦ - الحدود الآمنة

وهي فكرة مأكرة روجت لها اسرائيل فترة طويلة.. حتى صار الاعلام العالمي يرددها كالبيغاء.. فالقانون الدولي لا يعترف إلا بالحدود الدولية.. ومنذ عنوان عام ١٩٦٧ خرجت اسرائيل على العالم بفكرة الحدود الآمنة التي يمكن الدفاع عنها. وعندما تطالبها بخريطة توضح هذه الحدود الآمنة.. ترفض اعطاها بالطبع.. فخراطها مرتبطة بمدى توسعها.. والأمر في سعة على ما يبدو..

وتتسائل اسرائيل وانصارها فتقول : على كل جانب من جوانب الصراع العربي - الإسرائيلي هناك جيوش جراحة : مدرعات وطائرات حديثة واسلحة مرعبة وصواريخ

هذه الظروف في اسرائيل؟

يعتقد بيريز ان هذه الظروف غير متوفرة حالياً لإسرائيل.. وإن تتوفر إلا باقامة سوق شرق اوسطية تلعب فيها اسرائيل دوراً رئيسياً.. هذه السوق تقوم على تكامل الطاقات: النفط الخليجي، المياه التركية، السوق المصرية والخبرة والمهارة الإسرائيلية ويخلص بيريز إلى القول بأن الشرط الرئيسي لقيام السوق هو ايجاد حل للقضية الفلسطينية، فعلى اسرائيل ان تقبل بالتنازل عن غزة وعن بعض أراضي الضفة الغربية المكتظة بالسكان لكي تدمج في اتحاد فيدرالي أردني - فلسطيني وعندما تقدم اسرائيل هذه التنازلات تكون قد تخلت عن حق تاريخي لها لكنها في الوقت نفسه تكون قد أدت واجبا تاريخيا تجاه نفسها. ان امام اسرائيل خيارين اما ان تكون اسرائيل الكبرى التي تضم إعداداً كبيرة من الفلسطينيين أو تكون اسرائيل الكبرى اعتماداً على حجم واتساع السوق الواقعة تحت تصرفها.. وحزب العمل اختار بالطبع الرأي الثاني.

٥ - الراتب الصامت للأمم المتحدة

ولكن لماذا تعارض اسرائيل أي دور للأمم المتحدة في عملية السلام العتيدة.. خاصة وجودها ذاته كان نتيجة لأحدى قرارات المنظمة الدولية؟

تصر اسرائيل على ان قيامها ليس وليد قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة بل انها تتفادى مجرد الإشارة الى قرار الجمعية العامة الصادر عام ١٩٤٩ بقبول عضويتها في الأمم المتحدة لأن القرار جعل ضمها مشروطاً بقبولها القرارين الآخرين :

١ - قرار التقسيم الذي يقضي بقيام دولة فلسطينية الى جوار الدولة اليهودية.

٢ - القرار المتعلق بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم وأراضيهم او تعويض من يرفض العودة منهم.

لهذه الأسباب فقد رفضت اسرائيل باستمرار قرارات الأمم المتحدة.. بل أن اسحق شامير وصف المؤتمر الدولي بأنه

٨ - موقف منظمة التحرير من مؤتمر السلام أصبحت مصر أول دولة عربية مجاورة لإسرائيل تعترف رسمياً بالكيان اليهودي على أرض فلسطين وكان ذلك من خلال معاهدة كامب ديفيد التي وقعها الرئيس السادات عام ١٩٧٩.

وقد بدأ جيران إسرائيل واحداً بعد الآخر السير على درب السادات ففي مؤتمر القمة العربي الذي عقد عام ١٩٨٢ في المغرب أعلن عن استعداد الدول العربية لمناقشة خيار السلام مع كل دول المنطقة والقرار وإن لم يذكر إسرائيل بالاسم... إلا أنه كان يعنيه.

وعلى نفس الطريق سارت منظمة التحرير التي قامت أساساً لتحرير فلسطين وإعادة الفلسطينيين إلى ديارهم... ولكن المنظمة التي منيت بنكسات سياسية وعسكرية وفكرية كثيرة اتخذت قرارها في المجلس الوطني الذي عقد عام ١٩٨٨ بالاعتراف ببقاء إسرائيل وفقاً لقرارات الأمم المتحدة وخاصة قرار التقسيم الذي أنشئت على أساسه دولة الكيان اليهودي.

فلما نشبت حرب الخليج واحتلت العراق الكويت... وتدخلت القوى الكبرى لتحرير

الكويت... وطرحت الولايات المتحدة فكرة إمكانية عقد مؤتمر للسلام بين إسرائيل وجيرانها.. عندها عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته العشرين في ٢٣ - ٢٨/١/١٩٩١ واتخذ قراره بالانضمام إلى المبادرة الأميركية - السوفياتية المشتركة التي دعت إلى مؤتمر السلام.

ولم تكن جميع الفصائل الأخرى العاملة على الساحة الفلسطينية موافقة على قرار منظمة التحرير، فقد أعلنت منظمة حماس الإسلامية.. وهي أكبر القوى الفاعلة في داخل فلسطين المحتلة أعلنت رفضها لقرار منظمة التحرير وعللت رفضها بالنقاط التالية:

١ - ترفض حماس المشاركة الفلسطينية في مؤتمر بيع فلسطين لأن هذا المؤتمر يهدف إلى مصادرة حق شعبنا البطل في تحرير كامل أرضه.

٢ - تؤكد حماس أن المجلس الوطني الفلسطيني بتشكيلته الحالية لا يمثل القوى الفلسطينية الفاعلة في مواجهة العدو وهو بالتالي غير مخول لاتخاذ قرار مصيري وتاريخي يعبر عن شعبنا المجاهد.

٣ - تؤكد حماس أن أي وقد يتم تشكيله

لحضور مؤتمر السلام هو وفد غير شرعي ولا يمثل شعبنا الفلسطيني.

٤ - ترى حماس أن موافقة المنظمة على حضور مؤتمر التصفية إنما هي استجابة واضحة للضغوط الأميركية الصهيونية.

٥ - تدعو حماس إلى بناء وترسيخ الوحدة الوطنية الحقيقية وتدعو إلى مواصلة الجهاد وإلى تصعيد الانتفاضة المباركة وعدم التنازل عن أي شبر من أرضنا المباركة وعدم الاعتراف بالكيان الصهيوني مهما كانت الظروف.

٦ - تدعو حماس كافة الفصائل الفلسطينية إلى التحرك لتصحيح النهج الخاطئ الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني.

كما أصدرت حركة حماس بالتفاهم مع حركة الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح - المجلس الثوري)، وحركة التحرير الوطني (فتح - الانتفاضة) والاتجاه الإسلامي المجاهد بياناً بتاريخ ٩/١٠/١٩٩١ استنكروا فيه موقف منظمة التحرير وأعلنوا تمسكهم بالوحدة الوطنية التي تقوم على الأسس التالية :

١ - وحدة التراب الفلسطيني واعتبار فلسطين من البحر إلى النهر وحدة كاملة لا تتجزأ.

٢ - عدم الاعتراف بأي حق للكيان الصهيوني.

٣ - تطوير الانتفاضة.

٤ - السبيل الوحيد للتحرير هو الجهاد.

كما أصدرت حركة الإخوان المسلمين العالمية بياناً باسم المرشد العام بتاريخ ١٧/١٠/٩١ جاء فيه:

أن هذا المؤتمر يهدف إلى الإجهاز على القضية الفلسطينية وتزويجها والوصول بأخواننا الفلسطينيين إلى حكم ذاتي هزيل تحت الهيمنة الصهيونية وتوجه البيان بالنداء إلى المجاهدين من أبناء فلسطين الذين يخوضون حرباً ضروساً في انتفاضتهم المباركة بأن يثبتوا والأمة المسلمة من ورائهم.. فطريقهم هو الطريق الصحيح الذي



● المستوطنون اليهود والسلام الزائف

حرصت الصيغة الجديدة على ايجاد اتصال بين الاردن واسرائيل.

اما الفلسطينيون فيعطون حكما ذاتيا ضمن قوانين وحماية اسرائيلية.. أما المستوطنات فلن تتوقف والمستوطنون سيخضعون للقانون الإسرائيلي.. بينما سيطبق قانون آخر عسكري على الفلسطينيين.. وباختصار فالحكم الذاتي من وجهة نظر اسرائيل لايعني شيئا ذا بال.. اكثر من ضبط التحركات والانتفاضات الفلسطينية بيد الفلسطينيين انفسهم.

٣ - وأخيرا ،

فان اسرائيل لاتقيم كبير وزن لمؤتمرات السلام بل وتعمل على عرقلتها لانها تعمل ضد منطقها وضد الفلسفة التوراتية التي تقوم عليها. ولقد تاكد لليهود كما يقول فلاديمير جابوتنسكي ان العرب لن يقبلوا بوجود اسرائيل.. وان الصهيونية لايمكنها ان تزدهر الا خلف الستار الحديدي للقوة المسلحة. وانه في يوم بعيد في المستقبل سوف يقبل العرب حقيقة عجزهم من اختراق هذا لستار وعندها سوف يتعلمون كيف يتعايشون مع الدولة اليهودية.

ان منطق القوة وحده هو الذي افهم المصريين، ومن بعدهم الفلسطينيين والعرب اجمعين كيف يكون التعايش مع اسرائيل.. وهامهم اليوم يركضون للاعتراف ولمؤتمرات السلام.

فهل من الحكمة ان تمضي اسرائيل الى المؤتمر المؤامرة التي تستهدف تمزيق ستارها الحديدي مقابل سلام من ورق..؟

وكذلك يمكننا ان نقول هل من الحكمة أن تندفع بمثل هذه القوة الى مؤتمرات السلام مراهنين على اية تسوية من اي نوع كان. حتى ولو كنا في مثل هذا الزمن الرديء؟

سؤال مطروح.. ولانعرف هل سيتمكن جيلنا من تقديم الاجابة.. ام أن الأمر متروك للجيل القادم.



• أعضاء من الوفد الفلسطيني

عندما وصفه بالقرار الغامض لانه لا يحدد بدقة الأراضي التي تعين على اسرائيل الانسحاب منها كما انه من غير الممكن أو المرغوب فيه اجبارها على الانسحاب.

٢ - الحكم الذاتي

اتفاقات كامب ديفيد التي وقعتها مصر مع الكيان اليهودي بمشاركة الولايات المتحدة نصت على اعطاء الفلسطينيين حكما ذاتيا.. وكانت هذه النقطة بالذات هي المنطلق في حل القضية الفلسطينية من وجهة النظر الأميركية.. والتي كانت تطمح منظمة التحرير الى تطوير الحكم الذاتي خلال خمس سنوات الى قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ترتبط مع الأردن برباط كونفدرالي.

ولقد أعلن شامير مؤخرا انه غير ملزم بتطبيق بنود الحكم الذاتي التي وردت في اتفاقات كامب ديفيد.

أما المشروع الذي طرحه المفاوض الإسرائيلي على الوفد الفلسطيني في مفاوضات واشنطن فهو الدعوة الى ممارسة الحكم الذاتي ضمن مايسمى كونتومينيوم اسرائيلي - أردني متصل ومشترك فوق أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة فبدلا من صيغة الاتحاد الأردني - الفلسطيني ،

لاتفريط فيه.

أما منظمة التحرير وبقية الانظمة العربية فقد هاجمت هذه التحركات الاصولية واعتبرتها تحركات غير مسؤولة.. وأعلنت عن تصميمها على حضور جلسات المؤتمر.. وحتى تلك النول التي كانت على رأس دول الصمود والتصدي كانت أسرع من غيرها في التجاوب مع جولات بيكر..

القضايا الرئيسية التي يطرحها مؤتمر السلام

ضمن هذه المعادلات والمواقف المبدئية انعقد مؤتمر مدريد للسلام في ٣٠/١٠/١٩٩١ ثم تحولت اللقاءات إلى واشنطن.. وفي واشنطن أصبحت اللقاءات ثنائية.. وشغلت اسرائيل العالم بقضايا اجرائية.. فهي تريد اساسا نفس المؤتمر أما الوفود العربية فتمتلكة للأسف الشديد على التنازلات وعلى السلام الأميركي المنتظر. وأهم القضايا المطروحة على بساط البحث هي :

١ - القرار ٢٤٢.

مؤتمر السلام يقوم اساسا على تنفيذ بنود القرار ٢٤٢ الذي أقرته الأمم المتحدة في اعقاب حرب عام ١٩٦٧، العرب يتمسكون ببنود القرار التي تنص على عدم جواز الاستيلاء على الأرض بالقوة ويطالبون بالتالي اسرائيل بالانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة ومن الجولان ومن جنوب لبنان اما اسرائيل فترفض الانسحاب من الأرض.. بل وتزعم ان القرار ٢٤٢ يضم بنودا لوجود لها اصلا.. وان الضفة الغربية وغزة هي يهودا والسامرة وهي جزء من ارض اسرائيل وكذلك الجولان والقدس.. ليس ذلك فقط.. بل ويتهم شامير العرب بانهم ضد عملية السلام لانهم يطالبون بالأرض.. فالأصل عنده السلام من اجل السلام وليس السلام من اجل الأرض. وكان كيسنجر هو أول من شكك بالقرار ٢٤٢

هلاك اكبر ارهابي صهيوني

مناحيم بيغن

حياة حافلة بالاجرام والارهاب

بقلم : احمد منصور

بعد حياة حافلة بالاجرام والفساد والارهاب هلك رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق منحيم بيغن فجر الاثنين الماضي اثر ازمة قلبية، وقد كانت جنازته صورة من صور حياته الاجرامية والارهابية حيث حمل جثمانه من مستشفى «ريخلوف» في تل ابيب وحتى مدفنه سبعة من القادة السابقين



• بيغن مع السادات

الشرطة السرية السوفياتية ونفته الى سيبيريا عام ١٩٤٠، وفي عام ١٩٤١ اطلق سراحه ووصل الى فلسطين في زي «الجيش البولندي الحر» تولى بعد ذلك قيادة منظمة «اتسل» الصهيونية الارهابية المتطرفة التي نفذت مذبحه دير ياسين الشهيرة حينما كان بيغن علي رأسها كما قام بنسف قندق الملك داوود، وخصصت جائزة قيمتها عشرة الاف جنيه استرليني وقتها لمن يأتي برأسه، لم يستطع طوال حياته

ان يغير صورته كارهابي

ومتطرف رغم قيامه بتوقيع ما اطلق عليه مبادرة السلام مع السادات عام ١٩٧٩ الا انه حرص على ان يكون توقيع خاليا من اي نوع من التنازلات وقد كان، وبعدها اعلن رسميا ضم القدس الشرقية المحتلة في يوليو ١٩٨٠ الى الاراضي المحتلة واعلنها عاصمة لليهود، وفي عام ١٩٨١ اصدر قانونا ضم بموجبه هضبة الجولان السورية الى الاراضي المحتلة وكانت مجزرة صبرا وشاتيلا في جنوب لبنان من جرائم بيغن الكبرى حيث تمت في عهد رئاسته للوزراء، وكانت اخر جرائمه الكبرى اجتياح جنوب لبنان عام ١٩٨٢ الذي لا زال قائما على بعض المناطق اللبنانية الجنوبية.

ابتلاه الله باكتئاب شديد بعد وفاة زوجته اضافة الى اللوم الشديد الذي وجه اليه على اثر مجازر صبرا وشاتيلا حيث قدم استقالته في سبتمبر ١٩٨٢ من منصبه وعاش معزولا في منزله بين الامراض والوجاع حتى اهلكه الله في الاسبوع الماضي بعد ثمانية وسبعين عاما من الاجرام والارهاب.

لمنظمة «اتسل» الارهابية التي رأسها بيغن قبل قيام الدولة الصهيونية والتي نفذت عددا من المجازر والجرائم ضد الفلسطينيين.

حياة حافلة بالاجرام

لم تكن حياة منحيم بيغن منذ ولادته في بولندا عام ١٩١٣ وحتى هلاكه في الاسبوع الماضي الا شريطا طويلا من الارهاب والاجرام والفساد في الارض مما دفع رفيقه بن جوريون ان يصفه في احدي المرات قائلا: «انه زعيم مجنون لعصابة سفاحين».

وقد عرف بيغن الارهاب منذ بداية شبابه حيث انخرط في منظمة «بيتار» شبه العسكرية للشبيبة الصهيونية حينما كان عمره ثمانية عشر عاما وكان من اتباع الصهيوني البولندي زئيف جابوتنسكي، فر في عام ١٩٣٩ من الجيوش النازية واعتقلته

المفاوضات العربية اليهودية.. الى اين؟!!

عمان مراسل المجتمع

بعد اربع جولات من المفاوضات العربية اليهودية في واشنطن، والتي افتتحت بانعقاد مؤتمر مدريد في ٣٠/١٠/١٩٩١ لا تزال التسوية السلمية - تراوح مكانها، ولا يزال العدو الصهيوني يماطل ويرأغ في تقديم اي تنازل يذكر، فمنذ بدء المفاوضات تمسك العدو اليهودي بالاستيطان في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، ورفض وقف او تجميد اقامة

المستوطنات، رغم وسائل الترغيب الاميركية العديدة، فقد عرضت الادارة الاميركية على الكيان اليهودي وقف المقاطعة العربية للبضائع اليهودية وللشركات المتعاملة معه في مقابل وقف الاستيطان ولكنه رفض.. كما حاولت اميركا ممارسة نوع من الضغط بتأجيل ضمانات القروض التي طلبها العدو الصهيوني لتوطين المهاجرين السوفيات، والتي تبلغ قيمتها ١٠ مليارات دولار، الى حين استجابة العدو الصهيوني لوقف الاستيطان، ولكن مازال

حتى الان يرفض الانحياز لهذا الضغط، ويصر على التجاوب مع المطلب الشعبي الداخلي، والذي يقضي بمواصلة

”

● لا يزال العدو الصهيوني يراهن على عدم قدرة الادارة الاميركية في ممارسة ضغوط قوية عليه لاجباره على تغيير سياساته

“

مستوطنات جديدة مع الاستمرار في توسيع المستوطنات القائمة وفق الخطة اليهودية المسبقة، والتي اعتمدتها حكومة العدو ولكن هذا المطلب قوبل بالرفض ايضا.

ولا يزال العدو الصهيوني يراهن على عدم قدرة الادارة الاميركية على ممارسة ضغوط قوية - عليه، واجباره على تغيير سياساته، وقد مارس يهود اميركا ضغوطا في المقابل على بوش وبيكر، وذلك اثناء حملتهما الانتخابية الحالية ضمن انتخابات الرئاسة الاميركية، فظهروا

عيوب سياساته الداخلية وفشله في حل ازمة البطالة، كما ركزوا على فشل حرب الخليج في اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين رغم النجاحات الباهرة التي حققتها الادارة الاميركية في هذه الحرب على صعيد السياسة الاميركية الخارجية.

وبالاضافة الى قضية الاستيطان، فان العدو الصهيوني لا يزال يرفض اية مقترحات تعطي ولو بعض السيادة للشعب الفلسطيني علي بعض الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، فقد رفض المفاوضات اليهود

مقترحات الحكم الذاتي الفلسطينية التي تقدم بها الوفد الفلسطيني لاعتقادهم انها ستؤدي في النهاية لقيام دولة فلسطينية.

الاستيطان، فعرض وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر على السفير اليهودي في واشنطن تجميد بناء



● الوفد الفلسطيني وكلام بدون ابعاد

”

● الوفود العربية فشلت في ردع العدو الصهيوني عن ممارسة سياسة القمع والبطش في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان.

“

وتطبيع العلاقات معه، قبل تحقيق اي
تسوية تعيد للشعب الفلسطيني، ولو بعض
حقوقه.

وفي المقابل، فإن الوفود العربية فشلت
في اقناع العدو في مناقشة القضايا
الجوهرية الا بعد اربع جولات من
المفاوضات في واشنطن، وعلى الرغم من
ذلك فانها فشلت في اقناعها بالتخلي عن
الاستيطان في الاراضي المحتلة عام
١٩٦٧ واضطرت للتنازل عن شرطها
المسبق برفض التفاوض على اي حل قبل
تعهد العدو بوقف او تجميد الاستيطان.

كما فشلت الوفود العربية في ردع
العدو الصهيوني عن ممارسة سياسة
القمع والبطش في فلسطين المحتلة وفي

فالكيان الصهيوني ينطلق في موقفه من
اعطاء حكم ذاتي للسكان دون الارض،
بحيث تبقى الشؤون الامنية والعسكرية
والعلاقات الخارجية تابعة له، وأن يقتصر
الحكم الذاتي للفلسطينيين على تصريف
شؤونهم الداخلية الاقتصادية والاجتماعية
والثقافية والقضاء، وقد استطاع العدو من
خلال سياسة المراوغة والمماطلة ابعاد
منظمة التحرير الفلسطينية عن المشاركة
المباشرة في المفاوضات كما استطاع حتى
الآن ربط القضية الفلسطينية بالسياسة
الاردنية من خلال اصراره على الوفد
الفلسطيني - الاردني المشترك، وأن
يفصل هذا الوفد الى وفدين فقط في حالة
بحث القضايا التفصيلية، وقد جاء انعقاد
المؤتمر متعدد الاطراف في موسكو ليضيف
الى المكاسب اليهودية من المفاوضات
مكسبا جديدا، إذ تم استبعاد المشاركة
الفلسطينية المستقلة، كما تم تشكيل لجان
للامن والمياه والتعاون الاقتصادي، في
نفس الوقت الذي لم يتم فيه تحقيق اي
تقدم يذكر على صعيد المفاوضات الثنائية،
ودون أن يقدم العدو اي تعهد يذكر
بالانسحاب من الاراضي المحتلة عام
١٩٦٧ مما يعني ترسيخ الاحتلال اليهودي

جنوب لبنان، فمع تهديدات الوفود العربية
بوقف المفاوضات او بتأجيل حضورها، الا
ان العدو استمر في تشديد اجراءاته
القمعية ضد الانتفاضة بما فيها القتل
والابعاد وضد الجنوب اللبناني بتصعيد
الهجمات ضد المدنيين وضد قواعد المقاومة
اللبنانية وضد مواقع للمنظمات
الفلسطينية.

فاذا كان العدو الصهيوني مستمرا في
سياساته القمعية والتوسعية دون الاعتداد
بالمرحلة الجديدة التي انتهجها العرب والتي
تعتمد على اسلوب الحوار والتفاوض، فإن
هذا يعني ان العدو الذي لم ولن يغير
سياساته تجاه الشعب الفلسطيني والعرب
عموما، لا يمكن ان يأنه بالفلسفات
والطعنات العربية، التي تنادي بالشرعية
الدولية والقانون الدولي وقرارات مجلس
الامن.. فالشرعية الدولية عند اليهود هي
شرعية القوة والسلاح، والقانون الدولي لا
ينطبق عليه طالما يحظى بدعم وتأييد
الولايات المتحدة الامريكية وقرار ٢٤٢
الذي يطالب العرب العدو اليهودي بالتزامه
يمكن ان يكون تفسيراً مختلفاً عندهم، فهم
يصرحون علناً انهم التزموا به بانسحابهم
من اراضي سيناء ضمن اتفاقيات كامب
ديفيد.

ان من شأن هكذا تحليل وفهم
لسياسات عدونا ان تضع علامات استفهام
كبيرة حول الهدف من المفاوضات الحالية
معه، وعدم انسحاب الوفود العربية من
المفاوضات رغم التعنت اليهودي الواضح
وعجز الادارة الامريكية عن ممارسة
ضغوط حقيقية لاجبار العدو علي تقديم
تنازلات تجعل المفاوضات تحقق انجازاً
يذكر.

وفي ظل عدم توازن القوى بين الدول
العربية والعدو الصهيوني، والتشرذم
العربي خصوصاً بعد حرب الخليج، فإن
المفاوضات الحالية لا تمثل الا عبثاً وتفریطاً
بحقوق الشعب الفلسطيني وانهازماً نفسياً
امام الفطرسة اليهودية.



● المستوطنات واليهود يعملون في اتجاه آخر

مثل حماس للمجتمع

لن نوقف الانتفاضة وسنفض عليها بالنواجذ

عمان - مراسل المجتمع:

خلال اربعة ايام ونيف من الانتفاضة فرضت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وجودها واحترامها في الشارع الفلسطيني واصبح ينظر اليها كأحد اكبر فصيلين فلسطينيين.. وفي انتخابات النقابات والمؤسسات المهنية التي جرت خلال الاعوام الثلاثة الأخيرة حققت حماس نتائج متقدمة اظهرت ازدياد شعبيتها وحتى في المواقع التي كانت تخسرها فإنها تحصد ما لا يقل عن ٤٠٪ من اصوات المشاركين في العملية الانتخابية.

وعلى ضوء الصدمات المؤسفة التي حدثت بين فتح وحماس واستشهاد اثنين من عناصر حماس في الأراضي المحتلة نتيجة لتلك الصدمات سعت المجتمع لاستطلاع رأي احد رموز حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وممثلها المقيم في العاصمة الأردنية الأستاذ محمد نزال والذي حدثنا بصراحة حول عملية التسوية الحالية والصدمات بين فتح وحماس والجهة التي تقف وراءها.

وكان هذا الحوار:

”

**وقف الانتفاضة بقرار من
طرف واحد بات امرا صعبا
بعد أن أصبحت جزءا من
حياة المواطن العادي**

“



• محمد نزال

المجتمع ، هل يمكننا القول بأن قرار منظمة التحرير الفلسطينية التي تم اتفاده في الدورة الأخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني بالمشاركة في مؤتمر مدريد يحظى باغلبية واسعة وكبيرة في اوساط الشعب الفلسطيني وخاصة في الداخل؟

نزال : ليس صحيحا ان قرار المشاركة يحظى باغلبية واسعة بل العكس هو الصحيح لأننا إذا نظرنا الى المجلس الوطني الفلسطيني فإننا سنجد انه اقرب الى «المهرجان» منه الى «البرلمان» حيث تلقى الخطب والكلمات التي لاتعبر بالضرورة عن توجه المجلس وتتلي في نهاياته القرارات التي تطبخ وراء الكواليس ويتم المصادقة عليها بالتصفيق «الحاد» والصفيير وأحيانا «الرقص»!! هذا المجلس بتركيبته الموالية في اغلبها لخط رئيس المنظمة ياسر عرفات ويتم اختيار اعضائه بالتعيين المباشر من شخص واحد غالبا لايمثل كافة قطاعات الشعب الفلسطيني تمثيلا حقيقيا ولايمكن الاستناد اليه علميا في معرفة حقيقة توجهات شعبنا.. هذا من جهة تمثيل قرار المشاركة لاغلبية قطاعات شعبنا ومن جهة اخرى فان نظرة الى خارطة التنظيمات الفلسطينية في الداخل والخارج فاننا سنلاحظ ان ١٥ تنظيما فلسطينيا يرفض عملية التسوية الحالية... ويقف على رأس هذه التنظيمات حركة حماس ، الجبهة الشعبية (حبش) الجبهة الديمقراطية (حواتمة) في حين يؤيد عملية التسوية ثلاثة تنظيمات فقط وهي : حركة فتح (عرفات) مجموعة ياسر عيديره ، حزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي سابقا).

وبناء على خارطة التنظيمية فإن هذه التنظيمات لاتقاس بعدد اعضائها وإنما بمقدار تأثيرها وفاعليتها في اوساط الشعب.

المجتمع ، ما هو تفسيرك للمظاهرات التي انطلقت في الأراضي المحتلة تأييدا لمؤتمر مدريد ووضع

النزاع والمؤرق ان خرق بنود الاتفاقية جاء من الطرف الآخر لذا كنا نطالب دائما في بياناتنا بضرورة تفعيل الاتفاقية حتى نقفز عن الخلافات ونقف في مواجهة العدو.

الاجتمع ، ركزت على وجود فئة في حركة فتح ولكن الاتري ان العدو يمكن ان يلعب دورا في افساد العلاقة بينكم وبين فتح؟

نزال : نحن لانغفل محاولات العدو المتكررة لشق الصف الفلسطيني وافساد العلاقة بين فصائله ولكن ينبغي علينا ان نتحمل مسؤولية ذلك بمعنى الا تسمح للعدو بأن يفسد ذات بيننا او لاتعطيه الفرصة لتحقيق ذلك على الاقل، وأخشى ان نعود فنكرر ما حدث بين الفصائل الفلسطينية في لبنان عندما كانت تمارس التصريحات فيما بينها ويتم احالة ذلك الى العدو الصهيوني.

ان شهيد حماس اللذين استشهدا في قرية تلفيت - قضاء نابلس وفي مخيم طولكرم تم الاجهاز عليهما من قبل اثنين من عناصر فتح المعروفة.. فالقاتل الاول هو (محمود الجميل) والقاتل الثاني هو (امجد عوفي) لذا لامجال لتحميل العدو مسؤولية ذلك الا اذا نتصلت فتح من انتماء القاتلين لتنظيمهما وهي لم تفعل!

الاجتمع ، هناك مخاوف كثيرة على الانتفاضة خاصة بعد انطلاقة عملية المفاوضات فما هي رؤيتكم للانتفاضة في ضوء عملية التسوية؟

نزال : نحن من جانبنا لن نوقف الانتفاضة باذن الله وسنعض عليها بالنواجذ فهي الأمل الذي انبعث وسط الظلام وهي التي كرسست رفض شعبنا للاحتلال صحيح انها بوضعيتها الحالية لايمكن ان تطرد العدو الغاصب ولكنها بداية الطريق الجاد للتحرير وعلينا مسؤولية تطويرها وتقصيلها.

وهناك اتفاق بين القوى الفاعلة في الانتفاضة حتى الآن على استمراريتها ونظن ان وقفها بقرار من طرف واحد بات امراضعا بعد ان اصبحت شكلا من اشكال حركة الحياة في الداخل.



• الانتفاضة لازالت مشتعلة

فتح.. ويزعجها التنامي في شعبية حماس لذا تريد جرهما الى معارك جانبية وهامشية. **الاجتمع :** هل هذا هو تحليل ام ان هناك معلومات تستندون اليها؟

نزال : هذا ليس تحليلا وانما لدينا معلومات اكيدة مدعومة بالوثائق والأدلة.

الاجتمع الا تعتقد ان الامر يحتاج الى مبادرة منكم او من اطراف اخرى لنزع فتيل الأزمة حتى لا تتحول الصدامات الى حرب اهلية؟

نزال : بذلنا محاولات كثيرة لنزع فتيل الأزمة وتجاوبنا مع محاولات للاتصال مع اطراف اخرى ولكن حتى الان لاجدوى عملية من ذلك.

الاجتمع ، إذن ما هو الحل في نظركم؟

نزال : الحل في نظرنا يكمن في العمل على تنفيذ اتفاقية الشرف التي تم توقيعها بين حماس وفتح في ٩/٩/٢١ فهذه الاتفاقية تضع حدا لاي اختلاف في كل القضايا مثل

شهيدا حماس تم الاجهاز عليهما من قبل اثنين من عناصر فتح ولم تتنصل فتح منهما حتى الآن

المظاهرون خلالها اغصان الزيتون والورود على سيارات جنود الاحتلال؟

نزال : هذه المظاهرات لم تكن تعبيراً شعبياً وانما كانت ردود افعال على الاضراب الناجح الذي دعت اليه حماس وتسعة فصائل فلسطينية اخرى يومي ٢٠، ٢١، ١٩٩١.١.٢١ احتجاجا على مؤتمر مدريد.. وقد كان وراء تلك المظاهرات بعض قيادات احدي الفصائل في الخارج حيث أوعزت الى كوادرها بتسيير المظاهرات ووضع الورود واغصان الزيتون على سيارات جنود الاحتلال مما اثار استياء عاما في اوساط شعبنا في الداخل.

الاجتمع ، هل الصدامات المؤسفة بين مؤيدي حماس وفتح في الداخل وقعت على خلفية التباين في الموقف السياسي من عملية التسوية؟

نزال : قد يكون التباين السياسي من عملية التسوية احد العوامل التي تسهم في حدوث الصدامات ولكن هناك عوامل اخرى من اهمها ان فئة في حركة فتح تعمل على التصعيد بين فتح وحماس بافتعال المشكلات المختلفة!

الاجتمع ، وماذا تريد هذه الفئة التي تمنعها بالضبط؟

نزال : تريد نسف اي تقارب بيننا وبين

ردا على التوجهات السياسية لمنظمة التحرير

فوز ساحق لحماس في الانتخابات فرفة تجارة رام الله

فلسطين المحتلة (خاص) - مراسل المجتمع

انه اصلىح لقيادة المسيرة الوطنية.

وعلق سمير أبو شايوش أحد مرشحي الكتلة الوطنية علم الانتخابات بقوله ان هناك الكثير من الاسئلة التي يجب الاجابة عليها ولكن ليس الآن، ورفض اعتبار فوز الكتلة الإسلامية هزيمة لطروحات منظمة التحرير، وقال انه ليس مؤشرا سياسيا وان أعضاء الكتلة الإسلامية متدينون ولكنهم غير معارضين لمنظمة التحرير!!

أما أحد المقربين من حركة فتح فقد اعتبر أن نتيجة الانتخابات مؤشر على السياسة الفلسطينية الداخلية، وأن الانقسام الذي يسود فصائل منظمة التحرير تجاه عملية السلام بدأ يعكس نفسه على العمل في الأراضي المحتلة.

وقال مؤيدون لمنظمة التحرير أن النتيجة قد تكون انعكاسا لحالة الاحباط الناجمة عن عدم تحقيق تقدم في محادثات السلام الخاصة بالشرق الأوسط. ويذكر أن عددا من أعضاء الوفد الفلسطيني المشارك في المفاوضات ومن بينهم حنان عشراوي يعيشون في مدينة رام الله.

على صعيد آخر حققت حركة حماس فوزا ساحقا آخر في انتخابات طلابية جرت في كلية الأمة في القدس، حيث فاز مرشحو الكتلة الإسلامية بالمقاعد الأحد عشر كاملة.

وعلى الرغم من محاولات منظمة التحرير المتكررة للتقليل من أهمية أي فوز تحققه حركة حماس في الانتخابات التي تجري في الأراضي المحتلة، إلا أن النتائج الأخيرة التي أظهرت قوة التيار الإسلامي في الشارع الفلسطيني تعبر وبشكل واضح عن التوجه الإسلامي الصادق عند الشعب الفلسطيني الراض للتعسوية السياسية التي مارس فيها الجانب اليهودي سياسة المعاطلة والإذلال تجاه الوفود العربية اللاهثة وراء سراب السلام.

حققت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) فوزا ساحقا في انتخابات غرفة تجارة رام الله، والتي جرت لأول مرة منذ عام ١٩٦٧، حيث فازت الكتلة الإسلامية بجميع المقاعد الأحد عشر للهيئة الإدارية، غير أن الحاكم الصهيوني اعترض على فوز أحد أعضاء الكتلة الإسلامية بحجة نشاطه ضد الاحتلال، مما أدى إلى استبداله بالمرشح الذي يليه في عدد الأصوات من الكتلة الوطنية، التي فشلت في الحصول على أي من مقاعد الغرفة التجارية.

وقد أصيب مؤيدو الكتلة الوطنية بصدمة وحالة إرباك

فور إعلان النتيجة فقد توقعت جميع وكالات الأنباء التي أظهرت اهتماما متميزا بتلك الانتخابات، فوزا ساحقا للكتلة الوطنية المؤيدة لياسر عرفات، في انتخابات رام الله التي تعتبر المعقل الرئيسي للكتلة الوطنية وتضم ٧٠ ألف نسمة من بينهم عدد من النصارى وتعتبر مركزا تجاريا وصناعيا رئيسيا لنحو ٢٠٠ ألف نسمة.

وقد شارك في الانتخابات ٩٠ بالمئة من أعضاء الغرفة التجارية المسددين لاشتراكاتهم، وبلغ عددهم ١٢٤١ من أصل ١٤٠٦ أعضاء. وكانت الكتلة الإسلامية قد تعهدت في برنامجها الانتخابي بتقديم مقعدين لاثنتين من المرشحين النصارى، الذين يحصلون على أعلى نسبة من الأصوات.

وفور إعلان النتيجة خرجت إلى شوارع رام الله مسيرة كبيرة مؤيدة للكتلة الإسلامية تهدف (فاز الإسلام)... وأكد أسعد حسونة رئيس الكتلة الإسلامية، أن الفوز الساحق الذي حققته قائمة الكتلة الإسلامية يعكس التوجه الحقيقي للشارع الفلسطيني والذي يتفاعل مع الطروحات المناهضة للتعسوية، ويعطي ثقته للطرف الذي يعتقد



• الإسلاميون يحققون انتصارات في فلسطين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



« وانفقوا من مال الله الذي آتاكم »

الجمعية الطبية الإسلامية

مشروع المستشفى الإسلامي المركزي

ارض الجولف - مصر الجديدة - القاهرة

- بدأ العمل بحمد الله تعالى في بناء الصرح الطبي الكبير « المستشفى المركزي للجمعية الطبية الإسلامية » علي مساحة ثمانية آلاف متر مربع بارض الجولف - مصر الجديدة (تصديق السيد رئيس الجمهورية في ١٥/٨/١٩٩١م)
- والمستشفى يعتبر تنويجا لمشاريع الجمعية الخيرية والتي بلغت ١٧ مستوصفا ومستشفى في مختلف انحاء مصر.
- تبلغ تكلفة المستشفى في مرحلته الاولى ١٢ مليون جنيه مصري.
- يضم المستشفى في مرحلته الاولى مائة سرير واربعة طوابق.
- يحوي المستشفى مختلف اجهزة التشخيص والعلاج علي احدث مستوي عالمي، بحيث يغني المرضى في مصر والعالم العربي والاسلامي عن اللجوء لعلاج بالخارج.
- والمستشفى - كسائر مشروعات الجمعية - مشروع خيري غير كسبي - حيث يقدم خدماته على ثلاثة مستويات.
- علاج مجاني للفقراء.
- علاج بالتكلفة لمتوسطي الحال.
- علاج للموسرين يرد عائداه علي الاقسام المجانية، ولتطوير الاجهزة والخدمات.

• وقد افتى كثير من العلماء ان هذا العمل مصروف من مصارف الزكاة.

فلا تحرم نفسك اخي المسلم من ثواب المشاركة في بناء هذا الصرح الخيري الكبير.

عن الجمعية الطبية الإسلامية

د. احمد محمد الملط

رئيس مجلس الادارة

- (١) بنك فيصل الاسلامي فرع مصر الجديدة حساب - رقم ١١٥٤٧
- (٢) مقر مجلس الادارة - ٣٢ ش الفلكي - القاهرة (عيادة الدكتور احد الملط)
- (٣) مستشفيات الجمعية بجمهورية مصر العربية (دفاتر جمع التبرعات).

تقبل
التبرعات

كتاب جديد يتحدث عنه الغرب

رأس المال
ضد رأس المال

• غلاف الكتاب

المؤلف : ميشال البار / عرض وتقديم محمد العمقي / باريس

الوجه الآخر للرأسمالية

في زمن «سقوط الأيديولوجيات» وفي الوقت الذي تدخل فيه البشرية عالم الروحانيات والعودة إلى الأصول يطلع علينا الكاتب الفرنسي ميشال البار بطرح ملفت للنظر يتمثل في وجود صراع بين نوعين من الرأسمالية كما يوحي بذلك عنوان كتابه الجديد.

والبار من كبار المختصين في القضايا الاقتصادية ذات الأبعاد الدولية ويتأصّل «التأمينات العامة بفرنسا» وله كتب ودراسات عديدة منها «البيان الجذري» و«البقرات العجاف» و«الرهان الفرنسي».

انتصار تاريخي

ومنذ الفقرة الأولى من مقدمة كتابه «يحسم المؤلف في مسألة انتصار الرأسمالية فيقول «اليوم ولأول مرة في التاريخ تنتصر الرأسمالية بالفعل في كل مجال فهذه مسألة منتهية.. لعلها أكبر قضية في هذا القرن فقيام تاتشر في بريطانيا وريغان في أميركا بثورة محافظة في

المجال الاقتصادي ضد تدخل الدولة من ناحية وسقوط الشيوعية وانفتاح البلدان الاشتراكية الأوروبية بالخصوص على الاقتصاد الغربي من ناحية ثانية وانتصار القوة المقرونة بالقانون في حرب الخليج من ناحية ثالثة تمثل الجبهات الثلاث لانتصار الرأسمالية التاريخي حسب رأي المؤلف.

وهذا الانتصار الثلاثي له انعكاسات كبيرة خاصة على مستوى الجغرافيا الاقتصادية في العالم على الأقل في بعدين أساسيين تلبية حاجيات الغرب من النفط نون عراقي وتلاشي المضمون نفسه لمصطلح العالم الثالث بعد انتهاء الحرب الباردة.

بيد أن المؤلف ينبّه إلى مسألة هامة في رأيه تتمثل في عدم الانبهار بمظاهر وحدة الكتلة القريبة فالرأسمالية متعددة ومعقدة كالحياة وهي ليست أيديولوجية ونامتطبيق.

وفي نفس الوقت تتجه هذه التعددية إلى استقطاب ثنائي بين نموذجين أساسيين للرأسمالية : النموذج الأميركي - الجديد والنموذج الريناني أو الجرماناني الياباني. وتترجم أميركا النموذج الأول القائم على

النجاح الفردي والاثراء المالي القصير المدى وتصحب ذلك تغطية ودعاية اعلامية ضخمة وقد خصص المؤلف أربعة فصول لهذا النموذج تحدث في أولها عن عودة أميركا بعد انتخاب ريغان وثورة المحافظة التي هدفت إلى مسح آثار الاهانة التي لحقت بالشعب الأميركي من فيتنام إلى أميركا الوسطى مروراً بالشرق الأوسط (إيران - لبنان) وقد رفع ريغان تحدياً أميركياً في وجه السوفيات عن طريق «حرب النجوم» أو مبادرة الدفاع الاستراتيجي. وارجع المؤلف اسس القوة الأميركية إلى تراكم رأس المال والموارد الطبيعية لأمريكا (طاقة معادن) والأدمغة في المجال التكنولوجي والامتياز المالي (الدولار العملة القياسية) والهيمنة الثقافية (اللغة والجامعات ووسائل الإعلام) ولكن هذه القوة تخفي الوجه الآخر للانحدار الأميركي في كل مجال.

الانحدار الأميركي

ويجدر الوقوف هنا عندما سماء المؤلف بـ «التراجع الأميركي» وقدم في هذا الإطار عدة

استلته حية من الواقع الأميركي .. فالعاصمتان الكبيرتان واشنطن ونيويورك علي حافة الإفلاس (اضطر رئيس بلدية نيويورك الى اغلاق مراكز معالجة متعاطي المخدرات البالغ عددهم ٥٠٠ الف من ٧ ملايين ساكن) كما ان الاجرام خاصة لدى السود قد ارتفع بشكل غريب (٥ قتلى كل يوم في نيويورك - رقم قياسي (٤٨٣ عام ١٩٩٠) للمرة الثالثة في واشنطن عام ١٩٨٩ الى ألف عملية قتل في كامل البلاد واليوم يوجد أكثر من مليون اميركي في السجن وثلاثة ملايين تحت الرقابة القضائية في ظرف عشر سنوات تضاعف عدد المساجين في امريكا بالاضافة إلى ملف الإجرام يعيش الأمريكان هاجس الافلاس تحت ضغط دفعوات فوائد القروض بشكل جعل المحامين المختصين في هذه المسائل جد مشغولين، كما ان ظاهرة تعاطي المخدرات انتشرت انتشارا واسعا (٢٣ مليون حسب احصائية عام ١٩٨٨ وطالب من بين كل طالبين في المدارس) وفي دراسة قدمها الجهاز الدولي لمراقبة المخدرات التابع للأمم المتحدة تقدر التكلفة الاجتماعية للاقتصاد للامان على المخدرات في امريكا بـ ٦٠ مليار دولار اي مضاعف ست مرات بالمقارنة لعام ١٩٨٤ .. والامثلة عديدة.

والنتيجة كما يقول المؤلف هناك مرض عام : المدرسة مريضة والصحة مريضة والديمقراطية مريضة بحيث تعتبر نسبة مشاركة الأميركيان في الانتخابات اضعف نسبة في الديمقراطيات الغربية بل هناك حوالي ١٥٪ من السكان مفترض انهم في وضعية قانونية ولكنها غير محصاة، ورغم انتشار المعاهد والمراكز الدراسية فإن اميركا تشهد اكبر نسبة من الأمية في الدول الغربية .. وتمثل وفاة الاطفال ١٠٪ كما ان نسبة الحمل لدى المراهقات (١٥ - ١٩ سنة) تقدر بـ ١٠٪ وفي عام ١٩٨٧ لا يتمتع ١٢ مليون طفل بضمانات صحية (زيادة ١٤٪ منذ عام ١٩٨١) وهذا مايفسره التفكك العائلي.

النموذج الألماني - الياباني

مقابل هذا النموذج المبهر في ظاهره والمريض في داخله وواقعه يمجّد المؤلف النموذج الثاني المطبق في ألمانيا وسويسرا وأوروبا الشمالية

والى حد في اليابان .. ويقوم هذا النموذج على النجاح الجماعي والتفكير على المدى الطويل. وأوضح المؤلف كيف انعكس ميزان القوى وتحول مهزومو الأمس (المانيا واليابان) الى قوة اقتصادية وكيف ان عمليتهما (المارك والين) بدما ينخران مواقع الدولار وبالإضافة الى القوة الاقتصادية هناك «قوة اجتماعية» تتمثل في الضمانات الاجتماعية ضد الامراض والبطالة والاختلالات العائلية والحد من التفاوت الاجتماعي عن طريق مساعدات للمعوزين والانفتاح او تمكين كل مواطن من تسلق مختلف المراتب الاجتماعية والاقتصادية مع اعتراف المؤلف بانها قوة نسبية لأن هذا النموذج يعيش هو الآخر تراجعا بسبب التأثير بالنموذج الأول الأميركي.

وتبدو مظاهر تراجع نموذج «رينان» في تنامي ظاهرة الاثراء الفاحش وتجارة العقارات والاسهم كما هو الحال في اليابان وتراجع الشعور الجماعي وتنامي النزعة الفردية وتراجع الشعور المدني بحيث بات العمال يستقلون كرم النظام الاجتماعي.

التحليل الاعلامي الأمريكي

وتساؤل المؤلف عن اسباب تفوق النموذج الأول على الثاني رغم نجاعة هذا الأخير؟ والأسباب تعود في نظره الى الصورة الخلابة التي تحتلها الرأسمالية الأميركية في اذهان الناس على غرار شجاعة ابطال افلام هوليوود بالاضافة الى الالة الاعلامية الأميركية ومانتتركة من آثار نفسية حتى في الدول التي تطبق نموذج «رينان» و دور الشركات المتعددة الجنسيات الأميركية (كوكاكولا ، ماكдонаلد).

وهكذا يبدو أن الصراع بين النموذجين قد انطلق بشكل خفي حسب ميشال البار ولكنه سيكون محمدا لمصير الاجيال القادمة.

أما فرنسا التي خصص لها الفصل الأخير «فرنسا في مقترق أوروبا» فهي في حاجة الى نموذج «رينان» لانها تعيش اليوم حالة غامضة بين حضور الدولة المركزية ومحاولة الاندماج في البوتقة الأوروبية عبر اتباع ألمانيا في التصرف المالي وانجلترا في بقية المجالات كما ان الرأسمالية الفرنسية تراوحت حسب الكاتب بين السلطوية والديمقراطية وبين دولة ذات

توجه كليبارتي (نسبة الى Clibert) ويد عاملة ذات توجه ماركسي مهين.

ويخلص المؤلف إلى ان الرأسمالية تعيش اليوم عهدها أو قرننها الثالث بعد عهد ١٧٩١ «الرأسمالية ضد الدولة» وعهد ١٨٩١ الرأسمالية المؤطرة من طرف الدولة .. أما العهد الحالي ١٩٩١ نمو عهد الرأسمالية مكان الدولة أو هيمنة فكرة أولوية السوق على الدولة وماينجر عن ذلك من انحدار اجتماعي وبالتالي فان الكاتب يحذر من هذا الانحراف بسبب تبني النمط الأميركي والذي اسماه بـ «الأمركة» التدريجية لأوروبا، ونتأججه الوخيمة كما اثبتته دراسة صادرة آخر عام ١٩٩٠ عن مركز البحث والتوثيق حول الاستهلاك بفرنسا والتي جاء فيها ان سلوك الفرنسيين ونمط تفكيرهم وعيشتهم قد ادخلت عليها التغييرات التالية : نظرة غير تائيمية للعمال على عكس النظرة التقليدية الكاثوليكية هيمنة النزعة الفردية و«التشدد» الاجتماعي في ميدان العمل خاصة وظاهرة توحّد السلوك بين العاصمة وتوقيف المدن تحت التأثير الاعلامي -

ويختم المؤلف كتابه بوضع مواطني السوق الأوروبية المشتركة امام احتمالين او تحديين فاما الوحدة السياسية الأوروبية والنمط الأوروبي الاقتصادي والاجتماعي وأما الانحدار الاقتصادي وتسرب جماهير العالمين الثالثين من الشرق ومن الجنوب للاتحاق بالعالم الثالث الجديد في ضواحي المدن على الطريقة الأميركية.

الأناثية - المركزية

وبالرغم من عملية النقد الذاتي وشجاعة المؤلف في تشخيص الواقع المريض للغرب الرأسمالي الا انه تجدر الملاحظة بأن الكاتب بقي رهين النزعة الإنثانية - المركزية الأوروبية التي تكاد تحصر العالم في أوروبا وفي العالم الغربي وهذا ما جعله يتشبث بالنمط الألماني - الياباني رغم ما فيه من نقائص في حين يهتز العالم من حول الغرب بالتحويلات والاطروحات الجديدة التي يحتاج اليها للخروج من ازيمته ومن الدوران حول ذاته ونفسه، ومع ذلك يبقى هذا اكتاب وثيقة حية جد مفيدة لفهم النمط الغربي من الداخل وبالتالي فانه يحتاج الى مزيد من التعمق والدراسة.

مفهوم العلاقات الدولية في الإسلام

نظرية العلاقات الإسلامية :

ولذا فإن الدولة الإسلامية يمكن أن تقيم علاقات خارجية بينها وبين الدول الأخرى لتحقيق أهدافها السامية.

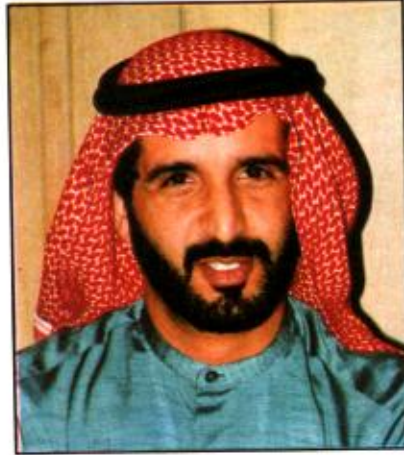
.. وعلى ذلك ينحصر نطاق العلاقات الدولية في النظرية الإسلامية في الروابط التي يمكن أن تقوم بين الدولة الإسلامية.. والدول الأخرى، ولقد رأينا أنها ليست علاقات عدائية دائما، وإنما هي علاقات تحكمها نظرية الشريعة في الإنتشار، هذه النظرية التي من مبادئها: العدل، المساواة، الأخلاق، والمعاملة بالمثل وحفظ العهود والمواثيق. إلا أن هذه الروابط والعلاقات التي تقيمها لاتخضع للقوانين الوضعية والأعراف الدولية التي تجتمع عليها الدول وتقتن بها نظم هذه العلاقات وإنما تنطلق هذه العلاقات من أحكام الشريعة الإسلامية التي تحدد نظام هذه العقيدة.

وهذا هو جوهر الخلاف بين العلاقات الدولية والعلاقات الدولية الإسلامية. يقول الدكتور محمد حميد الله : «إن ما قبله الدولة على هذا النحو هو القانون الدولي الإسلامي وينبغي أن يتقرر هذا في الذهن كحقيقة أولية، فالقانون الدولي الإسلامي يستند كلية ويستند فقط إلى إرادة الدولة الإسلامية شأنه في ذلك شأن أي قانون إسلامي آخر.

وفي الالتزامات المفروضة بمقتضى معاهدات ثنائية أو متعددة الأطراف (دولية)، فإن لها نفس الأساس وهي إن لم تتل التصديق والنشر من جانب الجماعة الإسلامية المتعاقدة فإنها تغو غير ملزمة، ولا يترتب على عدم مراعاتها أي مسؤولية تجاه الدولة الإسلامية» (٢٨).

ولذا فإن الدولة الإسلامية قد تقيم علاقات مع مجموعات من الناس قد لا يكون لها كيان الدولة إلا أنها تجد في إقامتها العلاقة مع هذه المجموعة - أو الأفراد - تحقيقا لأهدافها وذلك انطلاقا من نظامها الداخلي الذي يفرض عليها نشر الإسلام بكل وسيلة مشروعة وقد يبدو هذا مخالفا للأعراف الدولية المعاصرة حيث تفرض

(الحلقة الثالثة)



د. سعيد حارب
الأمين العام المساعد لجامعة الإمارات

هذه الأعراف والقوانين أن لاتتم العلاقات إلا من خلال مؤسسات رسمية، فالإسلام قد لايعترف ببعض الكيانات الخاصة إذا وقعت هذه الكيانات الرسمية - في وجه الدعوة الإسلامية فإن الدولة الإسلامية تعدد في هذه الحالة إلى إقامة علاقات مع مجموعات مؤيدة لها أو متقبلة لدعوتها ولايتوقف هذا الأمر على حالة الدولة الإسلامية من قوة أو ضعف بل يتوقف على المرحلة التي تمر بها هذه الدولة فقد ترى أنها من القوة والمنعة مايمكنها من تحقيق أهدافها إلا أن مرحلتها تدفعها إلى إقامةعلاقات مع مجموعات أو أفراد في الدول الأخرى لتحقيق أهداف الدولة الإسلامية.

«والسبب في ذلك أن النظام الإسلامي يعتبر الفرد - مسلما أو أجنبيا - شخصا من أشخاصه، فهو لايتعامل مع الجماعات الأجنبية كدول، ولكن يتعامل معها مباشرة كأفراد وجماعات، وكذلك فإن المسلم بما له من ولاية عامة قد يعتبر طرفا مباشرا في علاقة «دولية» وقد يمثل المسلمين جميعا فيها» (٢٩).

فالسبب في ذلك أن النظام الإسلامي إن

«إمتداد للسياسة الداخلية حيث تعكس الأوضاع الداخلية وتؤثر عليها وتتأثر بها» (٣٠).

وبما أن سيادة الدولة الإسلامية الداخلية هي الشريعة فيجب أن تكون سياستها الخارجية كذلك، فإذا انفصلت أحدهما عن الأخرى فإننا لن نجني سوى التششت والضياح لهما مهما ألبسنا هذه الأهداف والعلاقات من مظاهر الشرعية والولاية بل ستتقلب علاقتنا الخارجية لتصبح مثل بقية العلاقات التي لاتسير على منهج الله ورسوله.

والخلاصة أننا نستطيع أن نقول إن العلاقات الدولية هي : العلاقات والصلات التي تقيمها الدولة الإسلامية مع غيرها من الدول والجماعات والأفراد لتحقيق أهداف معينتوفقا للشريعة الإسلامية.

مفهوم العلاقات الدولية في النظم الوضعية

تنظر النظم الوضعية إلى العلاقات الخارجية كوسيلة من وسائل الاتصال بين الدول فهي الإدارة التنفيذية لما تقرره الدولة تجاه الدول الأخرى ولم تبحث هذه النظم في تعريف محدد للعلاقات الدولية، إلا من خلال تنظيم هذه العلاقات فيما يعرف.. بالقانون الدولي «سواء كان ذلك القانون الدولي العام أم الخاص.

ولذا فإننا لانجد في النظم الوضعية تعريفا محدد للعلاقات الدولية، فعلى الرغم من التقنين لشئتي شؤون الحياة الذي صبغت به الأوضاع القائمة حاليا في كثير من دول العالم إلا أن العلاقات الخارجية كوحدة مستقلة لم تناقش إلا ضمن «القانون الدولي العام».

ولذا فإننا لايمكن أن نناقش المفهوم الوضعي للعلاقات الدولية بمعزل عن القانون الدولي العام، فالقانون الدولي هو «مجموعة القواعد التي تنظم العلاقات بين الدول» (٣١).

ومن خلال هذا التنظيم تأتي العلاقات الدولية التي تأخذ صورها الدبلوماسية والقنصلية والمعاهدات والاتفاقيات وغيرها من وسائل العلاقات الخارجية ضمن تنظيم القانون الدولي،

ورهبان وراهبات والذين يبلغ عددهم نحو مليون ونصف في مختلف أنحاء العالم. ومن مظاهر نفوذ الفاتيكان في السياسة الدولية أن كثيرا من الأحزاب الحاكمة في دول مختلفة تتخذ أسماء مثل «الديمقراطي المسيحي» أو «الاشتراكي المسيحي» ومثل الحزب الديمقراطي المسيحي في إيطاليا أو غيره من عشرات الأحزاب، والمنظمات السياسية في أوروبا وأمريكا اللاتينية تتأثر بتوجيهات البابا رئيس الفاتيكان.

«وخلف القوة الدينية والدبلوماسية للفاتيكان توجد قوة مادية لا يستهان بها فلدولة الفاتيكان بنوك، وشركات وممتلكات في كثير من بلاد العالم، وتملك أيضا عدة صحف ومجلات ومحطات إذاعة في مختلف أنحاء العالم، بل تعتبر محطة إذاعة الفاتيكان من أقوى محطات الإذاعة في أوروبا وهي تذيع بأكثر من خمسين لغة» (٣٦).

بل أن السفير البابوي أو القاصد الرسولي - كما يسمى - له حق الأسبقية على السفراء الآخرين في بعض البلدان» (٣٧).

- (٢٨) دولة الإسلام والعالم - د. محمد حميد الله ص ١٤.
- (٢٩) مصنفات النظم الإسلامية - د. مصطفى كمال وصفي. ص ٢٨٣.
- (٣٠) أصول العلوم السياسية - د. محمد علي العويني ص ٢٠١.
- (٣١) القانون الدولي - رينيه جان دبوي ص ٥.
- (٣٢) القانون الدولي العام - د. عبدالعزيز سرحان ص ١٥.
- (٣٣) النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية - جيمس نورتي وروبرت بالاستغراف ص ٨٤.
- (٣٤) المصدر السابق ص ٨٤.
- (٣٥) العلاقات الدولية المعاصرة - د. محمد علي العويني - ص ٣٠.
- (٣٦) القانون الدولي العام - د. عبدالعزيز سرحان. ص ٦٢٤.
- (٣٧) أنظر القانون الدولي العام سموحي فوق العادة ص ٤٨٦.

(يتبع)

المشرعين الغربيين حتى وقتنا الحاضر، وكنموذج معاصر يأتي الدكتور هنري كسينجر كأحد المشرعين للعلاقات الدولية المعاصرة، ولا تختلف نظرة كسينجر عن غيره من المشرعين نحو العقيدة فهو يتفق مع مورغانو «في عدم إقحام الأيديولوجية (العقيدة) في النظام الدولي لأنها لا تساهم فقط في إتساع الأهداف القومية بل تؤدي في النهاية لخلق دول هدفها قلب النظام الدولي القائم» (٢٤).

وهذه النظرة نحو العقيدة هي التي تحدد علاقة الدولة الغربية بالدولة الإسلامية فهم ينظرون إليها على أنها دولة عقيدة تسعى إلى تغيير النظام الدولي القائم، ولذا فإنهم يقفون منها موقف الحذر إن لم يكن موقف العداء.

إلا أن قليلا من مشرعي العلاقات الدولية يرون في الدين أحد العوامل التي تساعد على تنمية العلاقات الدولية فيبحثون عن أوجه التقارب بين الأديان في إطار العمل لتقوية العلاقات بين الدول، وهذا الاتجاه رغم قلة عدد الداعين إليه إلا أن الوقائع السياسية تشير إلى أهمية الأخذ به، فالدين يعد عاملا من العوامل التي تؤثر بشكل متميز في السياسة الدولية، وإذا كان العالم تسوده أديان مختلفة فلاشك أن هذه الأديان تؤثر على اتجاهات أو سلوك معتنقيها في السياسة الدولية، فاضطهاد المسلمين في عدد من الدول يفسر بعدد من العوامل من بينها العامل الديني.

وكثيرا ما توجد دراسات عن دور الدين في العلاقات الدولية، ولكنها تكون محدودة التوزيع Restricted Circulation تناقش في إطار محدود وبدرجات مختلفة من السرية كما أن بعض مواقف الدول من القضايا الدولية تقوم على أساس علماني ولكن الواقع غالبا ما يكون غير ذلك فموقف الهند يفسر ضمن ما يفسر بالعامل الديني والصراع بين الهندوكية والإسلام رغم السياسة المعلنة للهند عن علمانيتها (٣٥). وإذا تتبعنا الواقع نرى أن هناك دولاً في الغرب - يعترف لها بالكيان الدولي - مازالت تقوم على عقيدة دينية وتتعامل مع الدول الأخرى من هذا المنطلق، فدولة الفاتيكان التي تمثل السلطة الدينية والسياسية النصرانية - رغم صغر مساحتها وقلة عدد سكانها - إلا أنها في المعيار الدولي تعتبر من الدول التي تقيم علاقات قوية مع غيرها، فالبابا يعد رئيس دولة الفاتيكان، يليه المبعوثون الدبلوماسيون لدولة الفاتيكان تظهر بوضوح في نشاط رجال الدين من قساوسة

وقد عنى الباحثون الغربيون بالقانون الدولي عناية فائقة جعلتهم ينظرون إلى غيرهم من الأمم نظرة تخلف وتأخر لاعتقادهم أن العالم الغربي هو أول من سبق لتقنين هذه الأوضاع التي تنشأ بين الأمم.

ويبدو تعصب الكتاب الغربيين واضحا عند تعريفهم القانون الدولي العام التقليدي، حيث كانوا يعرفونه بأنه «مجموعة القواعد التي تعترف الدول المسيحية بالتزاميتها في علاقاتها المتبادلة».

كذلك ظهرت التفرقة بين الشعوب المتمدنة وغير المتمدنة وقيل بأن الأولى تشمل الشعوب المسيحية التي تخضع للقانون الدولي العام، وما عداها تعد شعوبا غير متمدنة لا تخضع له.

وقد فضح هذا التعصب الديني أحد اساتذة القانون الدولي العام في أميركا اللاتينية الأستاذ (الناريز) حيث بين أن الاعتقاد السائد كان يجعل المسيحية مرادفا للمتمدنة في وصف الشعوب» (٣٢).

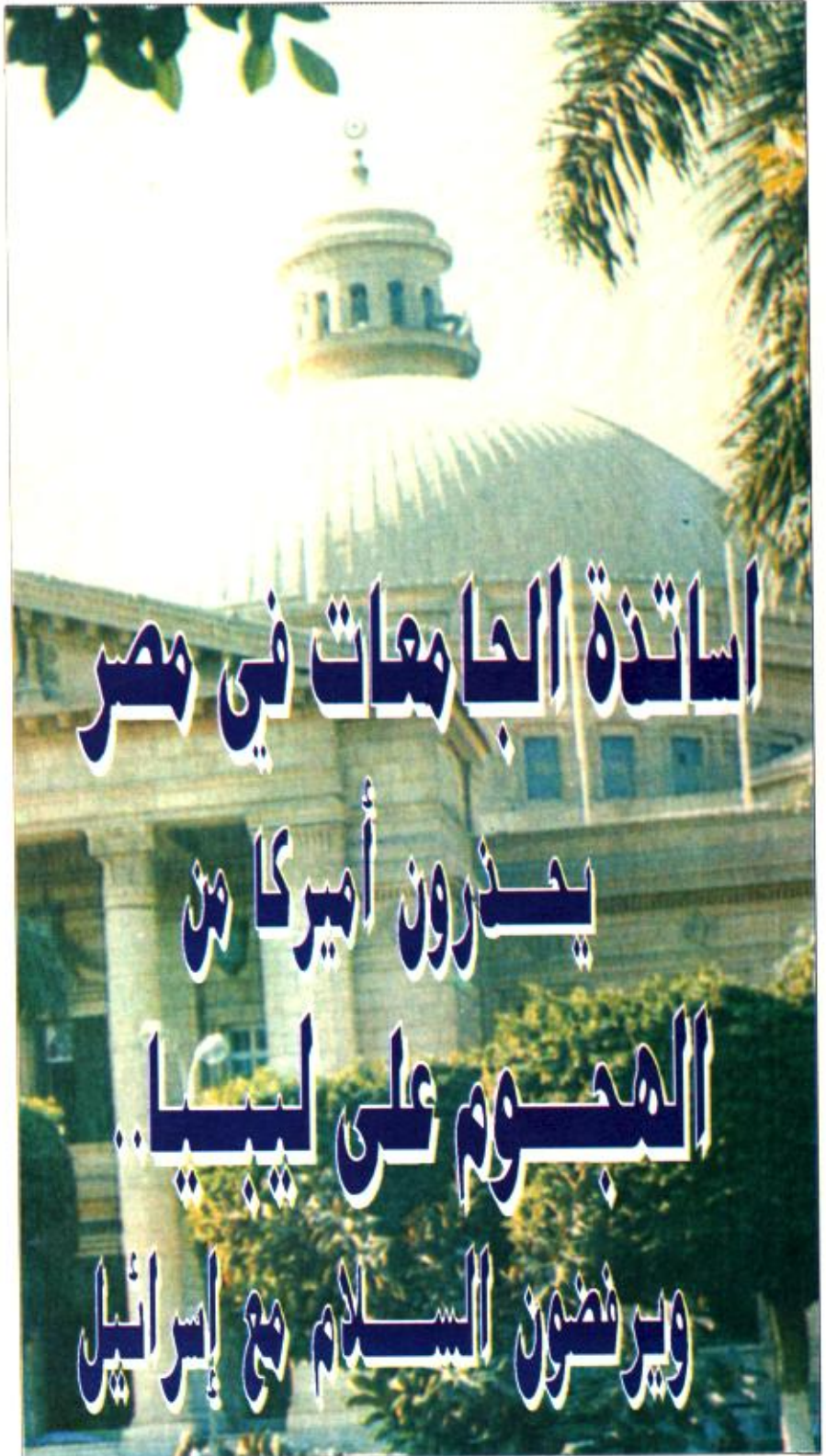
وعلى الرغم من هذا التعصب الأعمى للنصرانية باعتبارها الدين الذي ينتمي إليه المشرعون للقانون الدولي في الغرب إلا أن هؤلاء المشرعين قد اختلفوا في مواقف هذا القانون من الدين - بصفة عامة - فبعضهم يرى أن الدين لا مقام له في القانون الدولي والعلاقات الدولية وأن هذه العلاقات يجب أن تقوم على مبادئ خاصة لتحقيق مصالح وأهداف تسعى إليها الدول - حتى لو تعارضت مع مبادئ الدين، فهذا أحد المشرعين للعلاقات الدولية يرفض «تطبيق المبادئ الأخلاقية على سلوك الدول بل يدعو لتنقية الأخيرة من الأولى، فالدولة في سعيها لتحقيق مصالحها القومية محكومة بقيم تختلف عن قيم الأفراد في علاقاتها الشخصية، والنتائج السياسية لسياسة معينة هي في الحقيقة معيار الحكم على هذه السياسة، بل إن الخلط بين القيم الفردية وقيم الدولة عند (مورغانو) يعني وضع الأساس لكارثة قومية لأن المسؤولية الأولى لرجل الدولة هي الحفاظ على بقاء الدولة وهذا الالتزام يتطلب منه أخلاقيات تختلف عن تلك التي للفرد. (ويمضي مورغانو ليؤكد) على أن الواقعية السياسية لا تطابق بين التطلعات الأخلاقية أو المعنوية وبين القوانين الأخلاقية التي تحكم الكون (الدين)» (٣٣).

ولم تغف هذه النظرة نحو القيم الأخلاقية والدينية عند المشرعين الأوائل للعلاقات الدولية بل استمرت هذه النظرة مع الغالبية العظمى من

رسالة القاهرة - بدر محمد بدر

نجحت نوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية من انتزاع مساحة اهتمام في وسائل الاعلام منذ منتصف الثمانينات واصبح هذا القطاع الاكاديمي المتخصص يشكل قوة ضاغطة في الساحة المصرية من أجل الإصلاح التعليمي والاقتصادي والسياسي والفني ووجد أساتذة الجامعات من خلال النوادي الجامعية الفرصة لكي يعبروا عن انفسهم ويدلوا بدلوهم في أهم وأخطر القضايا التي تمر بها البلاد، ونوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية - ١٢ جامعة - تمثل ما يقرب من ٨٠ ألف عضو هيئة تدريس ما بين استاذ ومعيد وتعتبر نفسها مسؤولة ايضا عن رعاية اكثر من ٧٢٠ ألف طالب جامعي كما يؤكد ذلك الدكتور محمد السيد حبيب رئيس نادي جامعة اسيوط وهي لذلك تنطلق من مركز قوة مؤثر وضابط يدفع المسؤولين الى الاهتمام بما تطرحه من قضايا سواء على المستوى المهني أو المستوى الوطني.

وقبل مشاركة التيار الإسلامي وعلى رأسه حركة الإخوان المسلمين في المناقسة على رئاسة وعضوية مجالس ادارة هذه النوادي لم تكن هناك منافسة حقيقية بين اساتذة الجامعات على مقاعدها فقط كان بعضه المنتمين الى التيارات الشيوعية او اليسارية يتخذون منها منبرا لإثارة قضاياهم واهتماماتهم وكان الوسط الجامعي يتميز في تلك الفترة بالسلبية وما يؤكد ذلك ان المشاركة في الانتخابات كانت ضعيفة جدا اما الآن وكما يقول رئيس نادي جامعة اسيوط عادت الإيجابية الى الاستاذ الجامعي وبلغت نسبة المشاركة في التصويت في أغلب النوادي حوالي ٨٠٪ من جملة الاعضاء وهي نتيجة ايجابية لاشك في ذلك وقد نجح ممثلو التيار الإسلامي في الحصول على ثقة زملائهم والفوز بمقاعد مجالس هذه الاندية حتى يمكن القول بأن النسبة الغالبة لهذه الاندية يديرها أفراد من المنتمين الى التيار الإسلامي مثل اندية



في ابداء رأيها في القضايا المطروحة عن طريق الاصدارات والبيانات والمؤتمرات وفي المؤتمر العام الخامس والستين والذي عقد في الاسبوع الماضي ٢٧/٢ وشارك فيه رؤساء النوادي في ١١ جامعة وعقد في جامعة بنها اتخذ الاساتذة العديد من التوصيات ننقل هنا أهم ما جاء فيها :
أولا : قضايا الجامعات وأعضاء هيئة التدريس:

* يكلف المؤتمر العام المكتب الدائم باعداد ورقة عمل تتناول محاور تطوير قانون تنظيم الجامعات بما يحقق مطالب اعضاء هيئة التدريس في ضوء توصيات مؤتمرات النوادي السابقة.
* يؤكد المؤتمر على أن الجامعات مؤسسات قومية مستقلة ويحذر من محاولة تدخل المحليات (الإدارة المحلية) في شؤونها.

* يشير المؤتمر الى خطورة فصل الطلاب دون محاكمة كما حدث لعشرات الطلاب بجامعتي الاسكندرية وقناة السويس حيث حرموا من مواصلة الدراسة وأداء الامتحانات ويطالب المؤتمر السادة عمداء الكليات بضرورة الالتزام بالقيم والتقاليد الجامعية والتربوية حفاظا على مصالح الطالب وانتماهم للوطن.

ثانيا : القضايا الوطنية والقومية :

* يرفض المؤتمر العام اتجاه وزارة الداخلية لتعيين ضباط شرطة كمديري أمن بالمدارس وذلك لأثاره السيئة ونتائجه السلبية والخطيرة على العملية التربوية للشباب ويهيب المؤتمر بالسيد وزير التعليم رفض هذا المشروع وبالسيد رئيس الجمهورية ضرورة انضباط أجهزة الاعلام والثقافة التي تعمل على تخريب الشباب بخاصة والمواطن المصري بعامة وذلك باشاعة العنف والجنس والجريمة والمخدرات.

* يستنكر المؤتمر ممارسات وزارة الداخلية في القبض التعسفي على إعداد كبيرة من المواطنين في ظل قانون الطوارئ بما يعد انتهاكا واضحا لحقوق الانسان المصري كما يستنكر ممارسات التعذيب

٩٩

• اعضاء هيئات التدريس في إحدى عشرة جامعة مصرية يناقشون هموم مصر والوطن العربي

٩٩

ترحب بالتطوير الذي يبني على أسس علمية تربوية وينبع من المنهج الإسلامي... وعقدت النوادي أكثر من ندوة متخصصة ناقشت فيها إصلاح التعليم في مصر وقدمت توصياتها الى المسؤولين والجهات المختصة. وعلى المستوى الطلابي أيدت النوادي حق الطلاب في اجراء انتخابات حرة دون تدخل الإدارة أو الأمن ودون شطب المرشحين كما أيدت حق الطلاب في الاعتراض على الحرس الجامعي الذي يتدخل في جميع الانشطة الطلابية بالموافقة أو الرفض وطالبت بقصر مهمة الحرس على حراسة المنشآت الجامعية دون التدخل في شؤون الطلاب ، كما طالبت النوادي بتغيير اللائحة الطلابية الحالية التي صدرت عام ١٩٧٩ وتم تعديلها في ١٩٨٤ والتي رفضتها جموع الطلاب في أكثر من مناسبة طالبت النوادي باحترام إرادة الطلاب وتمكينهم من اختيار اللائحة التي تتفق وطموحاتهم وتعبير عن ارادتهم كما عبرت النوادي عن قلقها ازاء تزايد النشاط الأمني داخل الجامعات وتأثير ذلك على الاستقرار النفسي والتربوي والتعليمي لطالب الجامعة.

القضايا الوطنية

ولم يكن اهتمام اساتذة الجامعات بقضايا وطنهم وامتهم بأقل شأنًا من القضايا التعليمية والمهنية والطلابية فلا يمر شهر الا وتقام العديد من الندوات الفكرية والسياسية والاقتصادية التي يدعى لها كبار المتخصصين من كل الاتجاهات الفكرية والحزبية وبالطبع تشارك النوادي

جامعات القاهرة والاسكندرية واسيوط والمنوفية وقناة السويس والمنصورة والزقازيق وغيرها بل إن فوز مرشحي التيار الإسلامي يكون ساحقا بالمقارنة بمختلف المرشحين سواء من الحكوميين أو غيرهم ويتضح ذلك من عدد الاصوات التي يحصل عليها كل فريق.

وقبل سنوات تم تشكيل المؤتمر العام للنوادي الذي يعقد حوالي ٥ مرات سنويا لمناقشة ومتابعة أهم القضايا سواء على المستوى المهني أو المستوى الوطني والدولي وتشكل المكتب الدائم من الجامعات الرئيسية الأربعة وهي جامعات القاهرة والاسكندرية واسيوط والمنوفية وهي أندية يديرها أساتذة ينتمون الى الاخوان المسلمين ومهام هذا المكتب الدائم كما حدثني عضو مهم فيه هي متابعة ما تم الاتفاق عليه في المؤتمر العام من قضايا ومواجهة المشكلات التي قد تظهر في فترة عدم انعقاد المؤتمر العام وكذلك الاعداد لعقد المؤتمر القادم وتنفيذ مايلكف به من إعداد ورقات متخصصة في القضايا المطروحة.

اصلاح التعليم وتطويره

وتحتل القضايا المهنية والتعليمية اهتماما خاصا من النوادي حيث شكلت أكثر من لجنة متخصصة لإعداد ورقة لإصلاح التعليم في مصر وتطويره وإعداد قانون جديد لتنظيم الجامعات وتبني قضية إصلاح احوال الاساتاذ الجامعي أكاديميا وماليا وتقديم عدد من الاقتراحات بهذا الخصوص منها رفع الرواتب وزيادة البدلات وساعات الحوافز، بما يمكن الاساتاذ الجامعي من الاستقرار نوعا ما حتى ينعكس ذلك على استقرار العملية التعليمية والتربوية في الجامعات.. وعلى مستوى تطوير المناهج الدراسية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي. أعربت نوادي هيئات التدريس عن قلقها ازاء تغيير المناهج بصورة غير علمية، وافراغها من محتواها التربوي والإسلامي واسناد عملية التطوير الى خبراء من الغرب لا يفهمون لغتنا ولا طبيعة شعبنا مؤكدة انها

حرب النقابات

تشتعل في مصر

والاسلاميون يفوزون في انتخابات نقابي الصيادلة وطب الأسنان



التي تشوه وجه مصر وسمعتها العربية والدولية ويدعو المؤتمر جميع النوادي لتشكيل لجان لحقوق الإنسان.

تأييد موقف ليبيا

* يعتبر المؤتمر العام اصرار أميركا وبريطانيا وفرنسا على تسلم مواطنين ليبيين خرقا لقواعد القانون الدولي ويؤيد المؤتمر موقف ليبيا ويحذر من أي اعتداء عليها ويعتبر ذلك اعتداء على الشعب المصري وباقي الشعوب العربية ، الأمر الذي سيترتب عليه ردود أفعال غاضبة على المستوى القومي وبما يعرض المصالح الأميركية في المنطقة العربية للخطر.

* يرى المؤتمر العام ان ما حدث ويحدث الآن في الجزائر هو الديكتاتورية في أبشع صورها والتي تتجلى في مصادرة ارادة شعب بأكمله وبأسلوب يوشك أن يدفع بالجزائر إلى أتون حرب أهلية ويطالب المؤتمر المؤسسة العسكرية في الجزائر بأن يعود الجيش والدبابات الى الثكنات وأن يفسح الطريق أمام شعب الجزائر ليختار بإرادته الحرة اسلوب حياته الذي يراه.

* إن العدوان على لبنان يؤكد على أن اسرائيل هي الخطر الأكبر على امتنا العربية والاسلامية وحلقة في مخطط بني صهيون في اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات وان ضبط شبكات التجسس الإسرائيلي على مصر وحرب المخدرات وتسريب البذور الزراعية الفاسدة والمبيدات المفشوشة ومحاولات نشر الايدز عن طريق السياحة.. كل ذلك يؤكد على ما سبق ان حذرنا منه من مخاطر التطبيع لذا يحذر المؤتمر من الارتكان الى وهم السلام مع اسرائيل كما يحذر من التفريط في أي قدر من مياه النيل والمياه العربية.

* وينبه المؤتمر العام الى خطورة المؤتمرات الدولية التي تهدف الى اساءة العلاقات الأخوية والأزلية التي تربط بين شعب وادبي أنيل مصر والسودان، ويطالب المؤتمر القيادة السياسية بالعمل على ازالة اسباب التوتر بين القطرين لصالح وأمن الشعبين.

القاهرة - من مراسل المجتمع

الاسلاميين، بعد ان تعذر ذلك خلال السنوات الماضية واصبح عدد اعضاء مجلس النقابة من الاسلاميين اكثر من ٥٠٪ مما يتيح لهم الاحتفاظ بالمناصب المؤثرة في تسيير العمل النقابي، مثلها مثل نقابات الصيادلة والطب البشري. ويعتبر فوز التيار الاسلامي - تيار الاخوان المسلمين - في نقابة الصيادلة

حقق التيار الاسلامي فوزا كبيرا في انتخابات النقابات المهنية بفوز قائمة «مرشحيه» في انتخابات نقابة الصيادلة ونقابة طب الاسنان التي جرت في الاسبوع الاول من مارس الحالي وبذلك انضمت نقابة طب الاسنان الى معسكر

”

تشكل النقابات المهنية في مصر نافذة سياسية ومهنية هامة للتيار الاسلامي

“

٢٢ ألف طبيب، وسوف تجري انتخابات التجديد النصفي في شهر ابريل القادم أي أن نسبة المشاركة ارتفعت إلى أكثر من ١٠٠٪ بينما بلغ عدد الأطباء في مصر أكثر من ٨٠ ألف طبيب.

النقابات سياسيا

على المستوى السياسي تشكل النقابات المهنية التي يعمل الاخوان من خلالها نافذة سياسية ومهنية هامة تشارك بإبداء الرأي والنصيحة في القضايا السياسية العامة وتتعقد الندوات والمؤتمرات.. الجماهيرية والشعبية، وتدلي بدلوها في مختلف القضايا وبخاصة قضايا الحريات والديمقراطية واحترام حقوق الانسان والدفاع عن اصحاب الرأي فجميع هذه النقابات تتشكل فيها لجان لحقوق الانسان

”

النقابات التي يسيطر الاسلاميون على اداراتها في مصر الان هي نقابات الاطباء، والصيدالة وطب الانسان والعلميين والمهندسين والتجارين

“

ونقابة طب الاسنان علي وجه الخصوص له دلالة مميزة، اولاً لان إحدى القيادات الامنية الكبيرة قالت لشخصية اخوانية قيادية ان النظام سوف (يقطع رجلكم) من هذه النقابات ولن يسمح لكم باستمرار السيطرة عليها والتأثير من خلالها، وبالتالي برزت التساؤلات والتخوفات من الاساليب التي يمكن اتخاذها للحيلولة دون دخول واستمرار الاسلاميين في قيادة هذه النقابات، وثانياً لان اتحاد نقابات المهن الطبية والذي يسيطر عليه الاخوان حالياً، يتكون من النقابات الاربع - اطباء البشريين، والاطباء البيطريين، واطباء الاسنان، والصيدالة، وفي حالة فقد الاسلاميين لأكثر من نقابة (نقابة البيطريين يسيطر عليها حالياً التيار الحكومي) فان معنى ذلك، فقد سيطرتهم على الاتحاد، مما يوقف قدراً كبيراً من النشاط الخدمي الذي يقوم عليه الاتحاد مثل مشروع علاج اعضاء نقابات المهن الطبية، ومشروعات معارض السلع المعمرة وتأسيس العيادات والشقق السكنية، وكذلك مشروعات التكافل.

النقطة الثالثة في دلالة فوز الاسلاميين ودخول نقابة جديدة في معسكرهم ان قطاع المثقفين من اطباء والصيدالة، قد اقتنع بالاسلوب الذي تسير عليه النقابات في ظل قيادة التيار الاسلامي، بل وتقدم للدفاع عنه وتأييده بقوة وانتقل هذا القطاع الكبير من السلبية الشديدة الى بعض الايجابية، فبيانات نقابة اطباء مثلاً توضح ان عدد المشاركين في الانتخابات عام ١٩٨٢ اي قبل دخول الاسلاميين حلبة المنافسة لم يكن يتجاوز ألفي طبيب، وبلغ العدد ستة الاف في انتخابات التجديد النصفي عام ٨٤ وهي السنة التي خاض فيها الاسلاميون الانتخابات وتضاعف هذا العدد في عام ١٩٨٦ وفي عام ٨٨ وصل عدد الناخبين المشاركين إلى نحو ١٩ ألف طبيب ازدادوا في عام ١٩٩٠ إلى أكثر من

داخل المهنة، وبها لجان للاغاثة سواء على المستوى الوطني او على المستوى العربي والاسلامي.

وفي وقت من الاوقات لم تكن هناك نافذة تشارك في الاحداث الا نافذة النقابات التي كان لها مواقفها القوية والصريحة من القضايا المختلفة مثل قضية مؤتمر السلام في مدريد على سبيل المثال.

ولم يكن البعد السياسي هو وحده اهم ما يميز العمل النقابي بل ان الجانب المهني والخدمي الذي ترعاه النقابات يمكن ان يأتي في المرتبة الاولى من حيث الاهمية، فمشروعات علاج اعضاء النقابة واسرهم ومشروعات السلع المعمرة وتأسيس العيادات او المشروعات الصغيرة التي تمولها النقابة لاعضائها تون فوائد، كذلك مشروعات التكافل بين الاعضاء وتقديم الاعانات في الحالات المختلفة، وتطوير الخدمات النقابية كل ذلك جعل تأثير وجود الاسلاميين في مجالسها، له مكانته في اوساط المهنة وجعل اعضاء بقية النقابات يتقنون لقيادة التيار الاسلامي لنقاباتهم، ويكمن القول بأن المنافسة على مجالس النقابات المهنية في مصر عموماً تتم بين مرشحي التيار الاسلامي وبين مرشحي الحكومة او المؤيدين منها، وليس هناك اثر للعمل الحزبي في اوساط النقابات، فلا مجال للمنافسة، والنقابات التي يسيطر الاسلاميون على مجالس ادارتها الان هي اطباء والصيدالة وطب الانسان والعلميين والمهندسين والتجارين، ويشاركون في مجالس نقابات الزراعيين (مؤخراً) والمعلمين والبيطريين والصحفيين والنقابات العمالية، اما نقابة المحامين فنظراً للخلافات الموجودة حالياً فقد رأى الاسلاميون عدم الخوض فيها، والتي تسببت في شل العمل النقابي الى حد كبير.

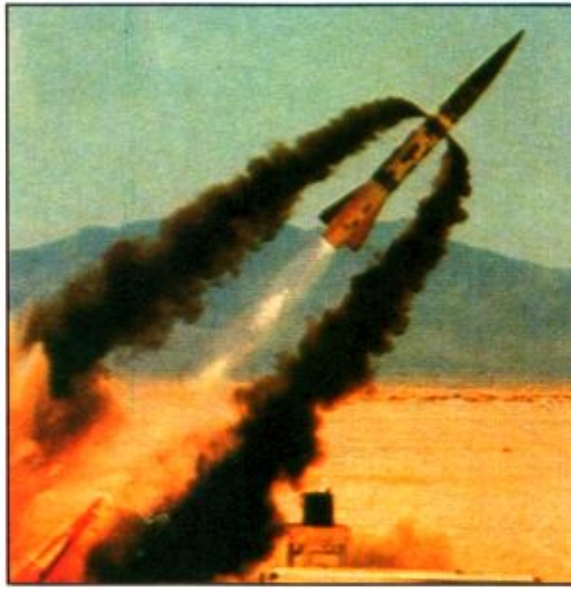
المسلمون الكازاخ

موضع التجارب النووية السوفياتية

الما اتا (كازاخستان) - اسعد طه

نهاية الحرب العالمية الثانية حوالي ثلثمائة تجربة نووية تعرضوا خلالها لكميات كبيرة من الاشعاع وان ثلث هذا العدد مصاب بامراض السرطان وضعف المناعة، كما ان معدلات الاصابة بسرطان الدم في هذه المنطقة ضعف المعدل العام في الاتحاد السوفياتي، كما ذكرت الطيبية ان هناك اعدادا ضخمة مصابة بالاكتئاب واليأس خوفا من اصابتهم بهذه الامراض مستقبلا، وذكر خبير الاشعة الامريكي (انتوني روبنس) ان هذه هي اكبر الكوارث الناتجة عن التجارب النووية في العالم كله.

وتذكر التقارير الصادرة في العاصمة الكازاخية الما اتا انه خلال اربعة عشر عاما ومنذ عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٦٣ وعلى مساحة قدرها ٢ مليون هكتار وبالقرب من منطقة سيميبيلا تيسنك) تم تفجير ٢٦٦ قنبلة نووية وهيدروجينية فوق الارض، وخلال الستة وعشرين عاما التالية فجرت تقريبا نفس الكمية ولكن تحت الارض، ويضيف التقرير ان كازاخستان استخدمت كارض حاملة للصواريخ النووية وامكن للتجارب النووية ومراكز لتكرير اليورانيوم ومركز اختبار السلاح البيولوجي، وان على ارضها كانت



• مخلفات انفجارات نووية

كازاخستان ماتوا ضحية التجارب النووية حيث اصابوا باضرار صحية شديدة، وقد نقلت صحيفة (برونشستيجر) الالمانية والتي نشرت الخبر عن الطيبية قولها ان حوالي ثلث المواليد الجدد يتضح فيهم سوء النمو وانها قد استمدت معلوماتها من تقارير طبية سرية لم يعلن عن محتواها الا من حوالي سنة، كما ذكرت الطيبية وهي بروفيسورة تعمل في دراسة عن التجارب النووية في منطقة (سيميبيلا تيسنك) ان حوالي مليون ونصف انسان واجهوا منذ

بعد سقوط الامبراطورية الشيوعية في بلاد الاتحاد السوفياتي، بدأت الالغاز والاسرار تتوالي عن تلك البقعة من الاوطان التي ظلت مجهولة عن العالم لسنوات طويلة، وربما ابرز ما رسمته ووصفته التفاصيل الواردة من هناك والتي يتسنى للمرء ان يلحظها بوضوح حال زيارته لها هو مأساة كازاخستان التي باتت صورة ورمزا بشعا للظلم والاجحاف والقهر الواقع على المسلمين المحرومين من امتلاك السلاح النووي، لكن عليهم ان يدفعوا ثمن وضريبة امتلاك غيرهم له، ارواحا تهلك، واجسادا تنتشور، ونفوسا تمرض، فلم تصب ارضا في

كل الاتحاد السوفياتي السابق بما اصابته به جمهورية كازاخستان الاسلامية من اشعاعات وسموم نووية لوثت ارضها واجوامها، فقد كانت هي المنطقة الوحيدة في الاتحاد السوفياتي ومن بين الجمهوريات السوفياتية التي تمتلك السلاح النووي التي اجريت فيها تفجيرات نووية، وقد اختيرت المناطق ذات الكثافة السكانية المسلمة في كازاخستان لاجراء هذه التفجيرات، فقد اعلنت الطيبية السوفياتية (ماريا جانجالونا) ان حوالي نصف مليون انسان في جمهورية

وتقول الدكتورة (اوماروفنا) مساعدة رئيس معهد طب الاطفال في الما اتا ان المعلومات المتعلقة بمجموعة الصناعات الحربية وعملها في مجال تأثير الاشعاع على البيئة بالاضافة الى المعلومات المتعلقة بالطب النووي غير متداولة لدينا وكانت محنورة عن النشر وبالتالي لم تتخذ الاجراءات الصحية والانسانية المناسبة وتضيف الطبية ان مائتي طفل يموتون سنويا متأثرين بمرض سرطان الدم الناتج عن الاشعاعات النووية وان برنامج العلاج السوفياتي متخلف جدا ونسبة نجاحه في حدود ١٠٪ في حين ان نسبة نجاح البرنامج الالماني مثلا ٨٠٪ وتقول الطبية (اوماروفنا) ان مستشفيات كازاخستان تعاني من نقص شديد في الادوية والمعدات الطبية وان علاج الطفل الواحد في خارج كازاخستان يتكلف في حدود ٧٠ الف دولار لذلك فمن الافضل اقامة مؤسسة علاجية متقدمة في كازاخستان نفسها تستخدم البرامج الغربية المتقدمة في العلاج.

ومن ناحية اخرى وفي شهر اغسطس من العام الفائت اصدر رئيس الجمهورية الكازاخية امرا نهائيا باغلاق مناطق المفاعلات والتجارب النووية وذلك بعد جهود مكثفة بذلتها الحركة العالمية ضد التجارب النووية (نيفادا سيميبل تيسنك) التي تكونت اخيرا في كازاخستان وتتخذ من الما اتا العاصمة مقرا لها، وترى هذه الحركة انه لحل المشاكل البيئية العامة التي تسبب لها النظام العقائدي السابق (الشيوعي) لابد من ايجاد فكر اجتماعي اقتصادي جديد والعمل على بعث العادات والتقاليد القومية التي تخص شعب كازاخستان وكذلك ترسيخ الديمقراطية، كما تعمل الحركة على ايجاد مجالس متخصصة في العلم والثقافة والاقتصاد لتوحيد القدرات الابداعية للمثقفين والخبراء في جميع الاختصاصات المتعلقة بالانتاج الوطني.

(بوجشوف) صرح بان ٩٥ بالمائة من ضحايا الاشعاعات النووية كانوا من الكازاخ المسلمين و٥٪ من الروس، رغم ان كازاخستان يسكنها ٤٠٪ روسي الا ان مناطق التجارب النووية كانت مناطق المسلمين، بل ان المناطق النووية في جمهورية روسيا تقع على الحدود مع كازاخستان اي ملاصقة لاراضي المسلمين، ويقول ايضا انه يولد الان الجيل الثالث من الناس الذين تعرض اباؤهم منذ عام ١٩٤٩ الى اشعاعات نووية وبدأت تظهر نتائجه الخطيرة في الصفات الوراثية سواء في صورة اطفال مشوهين او متخلفين عقليا او مصابين بامراض سرطانية، ويضيف اننا الان نقوم بحساب كمية الاشعاعات النووية الموجودة في الاجواء الكازاخية ونحصر مدى الضرر الذي لحق باراضينا وشعبنا، رغم ان هناك قضايا اخرى لم تأخذ حقها حتى الان من الاهتمام الواجب ففي منطقة (البيكانور) وهي منطقة اطلاق صواريخ فضائية تعاني من قضية التلوث بفضلات الصواريخ لان الوقود المستخدم منها ضار جدا.

تتم حلقة انتاج تامة من الصناعات النووية، من استخراج الى تكرير الى تجريب الرعوس النووية الى اخيرا تحطيم الصواريخ النووية والكيميائية مسببة مشاكل بيئية ضخمة في كازاخستان باتت تهدد حياة ساكنيها، كما فقدت الارض خاصية التنقية الذاتية واثرت استخراج الوقود النووي منها علي الزراعة والمحاصيل، وتسبب عن التلوث البيئي موت جماعي لانواع نادرة من الحيوانات والنباتات، هذه الازمات المساوية هي التي دفعت نزار باييف رئيس الجمهورية عند لقائه مع رئيسة وزراء بريطانيا السابقة ليقول لها انهم يتحدثون عن مساوئ الاستعمار البريطاني لكنهم لا يعلمون حقيقة الطغيان الشيوعي في كل انحاء الاتحاد السوفياتي ولاسيما في بلادنا، ويقول لو جمعت كل مساوئ الاستعمار الغربي خلال القرنين الماضيين لما كانت تساوي واحدا بالمائة مما صنعه الطغيان الشيوعي في اراضي الجمهورية. وفي لقاء مع رئيس قسم البيئة في كلية البيولوجيا في جامعة كازاخستان الدكتور



• مخلفات الاسلحة النووية

ايران والعراق في ميزان الغرب

ترجمة عمر ديوب عن الايكونومست

التعامل معه بطريقة اكثر صرامة تبدأ من ارسال جنود لمراقبة المفتشين بالاضافة الى جنود المغاوير المختبئين والمستعدين للتحرك اذا ما تم منع المفتشين من دخول اي موقع، وبالمقابل فانه يمكن الاستمرار ايضا في التهديد بتدمير البنايات غير المعرضة للتفتيش، ذلك ان ليس من واجب العالم ان يجمال صدام حسين اطلاقاً.

ومن جانب اخر فان التخلص من الرجل - وحتى لو كان ممكناً - لا يشكل بالضرورة اهمية قصوى بالنسبة للحلفاء. فقد جلبت الحرب للعراق ويلات الفقر والتشتت والحزن. وكان وقف القتال الفرصة الوحيدة لحرمانها من اخطر انواع اسلحتها بما فيها اسلحتها النووية، ولو تم ذلك فان الديكتاتور العراقي لن يشكل خطراً الا على شعبه. بالطبع فانه سيكون خطيراً وليس بنفس الخطورة التي افناها منه.

ان مثل هذا التعامل الاقتحامي لا ينتظر ايران. فقد خرج النظام الايراني من حرب الخليج وهو يشتم رائحة الورد. فقد نجح في اقناع كلا الطرفين بانه لم يقف ضد اي منهما. كما انه اعاد علاقاته مع البلدان العربية في معسكر التحالف، وفوق كل شيء مع المملكة العربية السعودية. وفي نفس



• رفسنجاني

”

• زيارات بيكر
للجمهوريات الاسلامية
المستقلة كانت خوفاً من
النفوذ الايراني في وسط
اسيا

“

ومن غير المعقول المجاملة مع نظام مثل النظام العراقي الذي يعمل كل ما في وسعه للتوصل من شروط وقف القتال في حرب الخليج. وبالعكس فانه ينبغي

عند بداية الثورة الايرانية في مطلع الثمانينات، قام العالم ولم يقعد خوفاً من ان يتم تصدير هذه الثورة الى بقية العالم، وعندئذ تجاهل العالم ما كان يهمس في الاذان من النزعات العدوانية العراقية، والان من الممكن ان يحدث شيء مماثل بين الدولتين المتنافستين منذ قديم الزمان للسيطرة على منطقة الخليج ولكن بشكل معكوس. ذلك ان الاهتمام الزائد على مكان القوة التي يتشبث بها صدام حسين للبقاء على السلطة يصرفنا عن حقيقة ان القيادة الجماعية في ايران لم تتخل عن طموحاتها التبشيرية قط، كما انها تسعى للحصول على المال الكافي لتحقيق هذه الطموحات.

فالتابع، فان العالم سيكون مكاناً طيب للعيش بدون صدام حسين، ولا غرو من ان ذلك سوف يحدث في يوم من الايام، ذلك ان الحكومة الامريكية بالتعاون مع وكالة الاستخبارات المركزية، ما انفكت تحرض العراقيين على الاطاحة بصدام، ويبدو ان امريكا وحلفاءها بدأوا يفقدون الصبر ازاء الرقصات التي يؤديها النظام العراقي امام مفتشي الامم المتحدة المبعوثين للاشراف على عمليتي اكتشاف وتدمير كل اسلحة الدمار الشامل لدى العراق.

”

● خصت إيران ربع

عائداتها النفطية في السنة الماضية للنفقات الدفاعية

“

مسرعا الى هذه الجمهوريات للاسراع في فتح السفارات الامريكية في محاولة لمواجهة اي تأثير إيراني مشؤوم.

ان النهج البرجماتي الذي انتهجه بعض القيادات الإيرانية منذ وفاة آية الله الخميني قد اكسب إيران اهتمام الدول المصدرة والمصرفيين على حد سواء، وعلى الرغم من ان إيران مثقلة بالديون الخارجية ولكن لديها قائمة عريضة من طلبات لشراء احتياجاتها من البنية التحتية، وان الدول الغربية تتنافس في بيع منتجاتها وتقديم القروض لإيران وطالما ان القروض الاجنبية لم تعد توصف بانها حرام

الوقت، فان النظام الإيراني اخذ يمد نفوذه في بلدان مؤيدة للعراق وعلي وجه الخصوص السودان، وادراكا منها بنفوذ إيران المتنامية، فقد اتفقت دول الخليج على ان تشمل الترتيبات الامنية في المنطقة بندا يمنع الدول العربية غير الخليجية من امثال مصر ان تكون طرفا في هذه الترتيبات. ثم ان حلم الشاه الكبير كان متمثلا في ان تصبح إيران رجل الشرطة وحامي منطقة الخليج، وان هذا الحلم مازال قائما، بل ويراود الكثيرين في طهران.

وقد ساعد انهيار الاتحاد السوفياتي في تخفيف الضغط الذي كان قائما من الحدود الشمالية، ولم تضع إيران وقتا لاقامة علاقات مع الجمهوريات الاسلامية الجديدة وفتح سفارات لديها وكذلك عقد صفقات اقتصادية معها. ويقال بأن هذه الصفقات قد شملت عرض «شراء» علماء نوويين من الاتحاد السوفياتي القديم. وعندما انتبه جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية لهذه التطورات بادر



● السلاح محذر الصراع

شرعا.

ان كثيرا من هذه الامور تصب في قالب الخير وان قدرة إيران على الحاق الضرر بالآخرين كانت اكبر عندما كانت الجمهوريات الاسلامية تجوس نادي دول الشرق الاوسط من عند ذلك أصبحت عضوا فيها. غير ان الحملة التبشيرية الإيرانية لم تنقطع بعد، حيث ان النظام تربطه علاقات جيدة بالزعماء الاسلاميين في السودان، مما اثار قلق مصر. كما انه قد تتحمل مقدارا وافر امن تكاليف حملات الاصوليين المسروق فوزهم في الانتخابات الاخيرة في الجزائر والذين قد حرمهم تأييدهم للعراق اثناء حرب الخليج من المال السعودي، وعلى عكس عاداته في السنوات المنصرمة، فان النظام الإيراني ترك باب الاصولية نصف مفتوح. كما انه يقود جبهة الرفض المعارضة للمجاذبات العربية الاسرائيلية.

وعلاوة على ذلك، فان إيران تبني قواتها المسلحة بسرعة، وطبقا لما جاء في التقديرات فانها قد خصصت ربع عائداتها النفطية في السنة الماضية للنفقات الدفاعية، وعلى الرغم من ان معظم الخبراء يعتقدون انها على بعد عشر سنوات من صناعة اسلحة نووية، فانها تبحث عن اجزاء تقنية تدخل في الصناعة النووية، وقد طلب ذلك من الصين (التي قد ساعدتها في تطوير مفاعل ثان صغير لاجراء الابحاث، والارجنتين والهند وباكستان والمانيا. ان إيران مثل العراق، قد صادقت على اتفاقية الحد من الانتشار النووي، وان الدرس الذي قد تعلمه العراق في الثمانينات هو انه يجب الان مراقبة إيران واستجوابها والاستمرار في الضغط عليها.

شكر النعمة أو الطوفان

أباكم.. الآية) وبعد صلاة الجمعة «فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون» وفي المساجد «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغلو والأصوال رجال لاثليهم تجارة ولابيع عن ذكر الله وأقام الصلوات وآتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار».

وجاء النصح لقارون وقد آتاه الله من الكنوز العظيمة ما تشرب لها أعناق الذين يريدون الحياة الدنيا وزينتها فقالوا «يأليت لنا مثل ما أوتي قارون انه لنوحظ عظيم» فقال الله تعالى له: «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة، ولاتنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن

الله اليك ولا تتبع الفساد في الأرض ان الله لا يحب المفسدين».

قاله تعالى يجب ان يرى أثر نعمته على عبده والله جميل يحب الجمال ولكن اياك يا أخي المؤمن والتنعيم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين واخشوشنوا فإن النعم لاتدوم والبساطة في الملبس والمأكل والسكن من الإيمان فالؤمن يأكل بمعى واحد والكافر يأكل بسبعة أمعاء فلا يجعل المسلم حب الشبع والامتلاء وابتكار وسائل الطهي وضروب التلذذ له ديننا، فموائد الطعام عامرة بألوان واصناف تكفي العشرات من الجائعين المحرومين واكياس الزبالة مملوءة والبذخ في الولائم لأجل اطراء الناس ولغت انظارهم الى الكرم الزائف معلوم وحب التفاخر بالبذخ في الاعراس والمهور هو السائد في مجتمعاتنا اليوم

قال عمر رضى الله عنه «الا لاتغالوا بصدائق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى من الله لكان اولاكم بها نبى الله» وتكالب الناس وتسابقهم على جمع المال من حلال أو حرام حتى أصبح غاية حياة اكثر الناس مركب فاره ولقب اجوف وثوب انيق وحذاء جذاب وعطر شذى ومنظر وسيم ومظهر لائق ولو عرض دينه وخلق وعرضه على مذبج الشهوات لأجل الشهرة والصيت وحب المتاع والرياش من سكن جذاب أو قصر منيف وسيارة فارهة وأرائك رائعة وفرش وثيرة (هي الغاية العظمى للغالبية العظمى).

ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يفكر بالرحمن



بقلم: الشيخ نادر النوري

ان الله خلق الإنسان وسخر ما في الكون لخدمته «ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» وأباح الله لنا كل شيء من الطيبات بقدر لا ينسينا الله «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة» وحياة المؤمن ليست كحياة الكافرين «والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم» والمال فتنه للإنسان وابتلاء والغنى ليس تفضيل من الله للعبد والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن تفتح عليكم الدنيا زينتها فتنافسوها فتهلككم كما أهلكهم».

«ولو كانت الدنيا تسوى عند الله جناح بعوضة ماسقى كافرا منها شربة ماء» فالدنيا عند الكافر محط آماله ومنتهى رغائبه وفرصته الوحيدة حتى انه «يود أحدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر» بل انه يسخر ما اعطاه الله من مال وخير لمعصيته ومحاربة دينه «والذين كفروا ينفقون أموالهم ليصنوا عن سبيل الله فيسنفقونها ثم تكون عليهم حسرة» فلا يمد المؤمن عينيه إلى مامتع الله به هؤلاء (ولا تجبكم أموالهم ولا أولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهد أنفسهم وهم كافرون» وحينما تزول الدنيا بما فيها ويعرض أولئك على النار «ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون».

فما ابقى اولئك لأخرتهم نصيبا ولقد استنفذوها في حياتهم الدنيا (ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فالיום تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون».

أما المؤمن فإنه يقسم ماله ورغائبه على معاشه ومعاده ولا ينسى نصيبه من الدنيا وهو يستغرق في العمل لأخرفته وعبادته ففي الحج مثلا «ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم.. الآية) «فإذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم



أذربيجان تتحدث عن «فلسطين الجديدة، في القوقاز» وتحذر أرمينيا

بدأ الرئيس الأذربيجاني الجديد أمس حملة تطهير في أوساط المسؤولين المشتبه بانتمائهم للحزب الشيوعي في وقت زعم فيه الزعماء الوطنيون أن «إسرائيل جديدة» تقام الآن في القوقاز إذ أشار الرئيس الأذربيجاني الجديد يعقوب محمدوف، الذي تسلم زمام الحكم أمس من عياض تيزان أوغلو مطالبين قاتلا : نحن بحاجة إلى بدء صفحة جديدة تحتاج بدورها إلى رجال جدد أن مشكلتنا هي أن شيوعيين متشددتين ما يزالون يشغلون مناصب حكومية على شتى الأصعدة.

ويعتقد أن محمدوف يشترك في صراع على السلطة مع رئيس الوزراء حسن حسنوف وهو شيوعي سابق ورد أنه يحاول منذ شهور التقرب من الجبهة الشعبية القومية.

وقد أثارت المجزرة التي ارتكبتها الأسبوع الماضي مسلحون أرمن بحق أذربيجانيين عزل في قرية «خواجه علي» الرأي العام الأذربيجاني وأدت إلى دعوات لإعلان «حرب شاملة» على أرمينيا إذ قال حيدر صمد أوغلو وهو من زعماء الجبهة الشعبية أمس : «هناك مؤامرة لجعل قره باغ فلسطين ثانية ولتشجيع أرمينيا على أن تصبح إسرائيل ثانية في المنطقة فالسيناريو نفسه يتكرر هنا : فنلوا هناك ادعاءات تاريخية حسبما يفترض في كتب مقدسة ثم لدينا مستعمرون أرمن مسلحون قدموا من شتى أنحاء العالم سعيا وراء حلم إقامة امبراطورية فأمامنا عقود من الحرب.

الجزائر تسعى للحصول على مساعدات غربية بعد حل جبهة الإنقاذ

الجزائر - وكالات الأنباء :

لاتزال تتوالى ردود الأفعال المتباينة على قرار المحكمة الجزائرية بحل الجبهة الإسلامية للإنقاذ وحظر نشاطها... ويخشى عديد من الدبلوماسيين والمراقبين الغربيين أن يتحول قرار المحكمة إلى محرك لمزيد من العنف المتبادل بين الجبهة والسلطات الجزائرية.

وكانت جبهة الإنقاذ قد أُنذرت قبل حلها بأنه سيكون لها كل الحق في البحث عن وسائل أخرى غير الوسائل الشرعية واستخدامها في حالة نجاح وزير الداخلية «العربي بلخير» في الحصول على حكم بحظر نشاط الجبهة وحلها. وكانت جبهة القوى الاشتراكية التي حصلت على ٢٨ مقعدا في الجولة الأولى من الانتخابات النيابية واحتلت المركز الثاني بعد جبهة الإنقاذ قد أعلنت رفضها لقرار المحكمة كما أعرب الرئيس الأسبق أحمد ابن بيللا عن استيائه من القرار مؤكدا أنه سيزيد من الشقاق في المجتمع الجزائري بينما رحب حزب الطليعة الاشتراكية بقرار المحكمة.

وبالرغم من تباین المواقف من القرار فإن كافة الأطراف قد أكدت أنه وضع الجزائر على بداية طريق وعمر مزروع بالألغام أن أهم ما يشغل المجلس القيادي الحاكم في الجزائر الآن هو انتهاء حالة عدم الاستقرار والعمل على إعادة الحياة الاقتصادية الجزائرية مرة أخرى. فالأوضاع الاقتصادية المتدهورة وتفاقم البطالة تدني مستوى المعيشة وتضخم الديون الخارجية كانت أهم الأسباب التي أدت إلى ازدياد نفوذ جبهة الإنقاذ.

وقد عبر محمد بوضياف رئيس مجلس الرئاسة الجزائري في حديث صحفي نشر الأسبوع الماضي عن استيائه من السياسات التي أدت إلى خلق أوضاع ساعدت على تقوية جبهة الإنقاذ خلال السنوات القليلة الماضية. وقال بوضياف أن الانتخابات الأخيرة كشفت

بلاشك عن رغبة أكيدة في التغيير الجذري وتحقيق العدل الاجتماعي إلا أنه طالب بفسحة من الوقت مؤكدا أن التغيير يجب ألا يتم بصورة متعجلة.

والحقيقة أن إصلاح الأوضاع في الجزائر يحتاج إلى بعض الوقت والجهد والمساعدات والدعم الخارجي وهذا ما بدأ بالفعل مجلس الرئاسة الجزائري النظر إليه بعين الاعتبار وقام بإرسال العديد من المبعوثين إلى كل دول العالم وخاصة الدول الغربية المهتمة بحقوق الإنسان وعلى رأس هؤلاء المبعوثين الأخضرع إبراهيمي وزير الخارجية الجزائري الذي زار فرنسا.

وقام المبعوثون الجزائريون إلى العواصم الغربية بشرح الأوضاع في الجزائر والتأكيد على التزام الحكومة بالنهج الديمقراطي واحترام حقوق الإنسان وطلب العون من أجل اجتياز الأزمة.

ويعد أسابيع من التأخير وقعت مجموعة بنوك في باريس على قرص للجزائر بقيمة ١,٤٥ مليار دولار لمساعدتها على خدمة ديونها الخارجية التي بلغت ٢٥ مليار دولار.

وأشارت وكالة رويتر نقلًا عن دبلوماسيين أجانب في العاصمة الجزائر إلى أن بوابر الانفراج الاقتصادي ستظهر في القريب العاجل خاصة بعد قرار المحكمة بحل جبهة الإنقاذ وحظر نشاطها.

ينبغي القول أن قلق الدول الغربية بسبب العنف وعدم الاستقرار أو انتهاكات حقوق الإنسان لا يستطيع أن يخفي ارتياحها الواضح لمنع جبهة الإنقاذ من الوصول إلى الحكم والتقدم الذي تحرزه السلطات الجزائرية في إضعاف نفوذ الجبهة وأخيرا لقرار حلها ومن ثم فإن الدول الغربية مهتمة بمساعدة القيادة الجزائرية على تحسين أوضاع البلاد الاقتصادية باعتبار أن ذلك سيساعد على تدعيم مكانة هذه القيادة وتجاوز الأوضاع التي أدت لتنامي نفوذ جبهة الإنقاذ.

مادم الغربيون قد دفع فعا على الطرف الآخر إلا أتمام الصفقة!!!

مسلمو ألمانيا وحدوا الصيام



• تجمع اسلامي في أوروبا

اتفق المسلمون الذين يقيمون في ألمانيا للمرة الأولى على موعد موحد للبدء في صيام شهر رمضان هذا العام يوم الخميس الماضي وكانت الجاليات الإسلامية تنقسم على نفسها كل عام ويعتمد البعض فيها على رؤية الهلال فلكيا بينما يتبع البعض الآخر أول دولة إسلامية تعلن بدء الصيام.

وقد تم هذا الاتفاق في اجتماع المجلس الإسلامي في ألمانيا يوم ٢٦ فبراير الماضي والذي يضم الجاليات العربية والتركية واليوغوسلافية والاندونيسية بالإضافة الى مراقبين من الجاليات الاخرى.

واكد صلاح الدين الجعفر اوي امين عام اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا ورئيس المجلس الإسلامي في ألمانيا

فتمت يأخذ المسلمون بالرأي القائل تكفي رؤية الهلال في قطر لتصوم بقية الاقطار؟

اهمية الوصول الى رأي موحد في ذلك حتى لا تتعرض صورة الإسلام امام الأوروبيين الى التشويه.

عمان - مراسل المجتمع

ان فوز الإسلاميين في نقابة المهندسين بهذا الحجم هو الأول في تاريخ النقابة والتي كانت المعقل القوي والآخر في يد اليسار وحلفائه، وقد فشلت كل المحاولات لاقناع مرشحي اليسار والمنظمات الفلسطينية (القائمة الخضراء) بالنزول في قائمة موحدة، مما أدى الى نزول كتلتين عن القائمة الخضراء.

وقد أحدثت نتيجة الانتخابات صدمة لليسار والتيارات الأخرى حيث أن نسبة الاصوات التي حصل عليها مرشحو التيار الإسلامي كانت عالية الى درجة انهم كانوا سيضمنون الفوز بثمانية مقاعد من اصل تسعة بما فيها مركز النقيب في حالة توحيد جناحي القائمة الخضراء وقد حصل مرشح التيار الإسلامي لمركز النقيب على اصوات تزيد على مجموع الاصوات التي حصل عليها المرشحين الآخرين لنفس المنصب بـ ٣٣٥ صوتا.

حققت (القائمة البيضاء) التي تمثل الاتجاه الإسلامي في الأردن فوزا كاسحا على جميع القوى الانتخابية الأخرى بمختلف اتجاهاتها وانتماءاتها (قوميين ويساريين ومستقلين) في انتخابات نقابة المهندسين التي جرت يومي الجمعة والسبت ٦ و٧ - ٢ - ١٩٩٢ وذلك بفوزه بالمقاعد التسعة كاملة (النقيب ونائب النقيب ومجلس النقابة المكون من سبعة مقاعد) وينسبة ٦١٪ من مجموع الاصوات.

وقد عكس انتصار الاتجاه الإسلامي في انتخابات نقابة المهندسين كبرى النقابات في الأردن (٢٧ ألف مهندس) مجددا قوة التيار الإسلامي في الأردن حيث كان الإسلاميون قد فازوا في وقت سابق من العام الماضي في انتخابات نقابة الصيادلة والأطباء ويذكر





إذا تأملت فاعلمي أنك مطالبة بالتغيير

بقلم : ابتهاج قدور

شخصيته.. مستوى الفكر الذي يحمله نوعية المبادئ التي يلتزم بها، وكذلك درجة احساسه وتفاعله مع ما حوله. إن أحدنا حين يتألم من أمر ما، يكون هذا الأمر قد أثر فيه وبلغ من الأثر درجة أثارت مواضع الألم في نفسه، وهذا عادة لا يحدث إلا حين يكون هناك نوع من الانسجام، أو درجة معينة من التناسب بين مستوى الإنسان الفكري والنفسي، ومستوى الحدث الذي أثر فيه.. من الصعب جدا مثلا أن أجعل امرأة أقصى اهتماماتها متابعة أخبار الأزياء، وملاحقة أخبار الموضة، من الصعب أن أجعل مثل هذه المرأة تتألم وهي تسمع أن جماعاتنا الإسلامية تواجه من العوائق ما يحطمها، ويعود بها إلى الوراء.. لأقصد بكلامي هذا أن هذا النوع من النساء غير قابل للتغيير، على العكس من ذلك تماما، إنما وهي على ما هي عليه، لن تستطيع أن تتفاعل وتتألم إلا مع ما يتناسب ومستواها الفكري يبقى الأمر كذلك إلى أن تغير ما بنفسها وترتقي بمعلوماتها، وثقافتها، إلى الدرجة التي ترتقي بنوعية الألم عندها.

لا تعتقدي أن أملك بلا فائدة، ولا أهمية، تعاملني معه على أنه أولى المثيرات والموضوعات للبحث عن الراحة، والسعادة، والعدل، والكثير من الأهداف الجميلة.. وتذكرني دائما ألا تتألمي لمجرد الألم، فالألم شعور يمكن تحويله إلى طاقة خلاقة.. وكلما ازداد أملك من ظاهرة بشعة ستزداد سعادتك حين استبدالها بما يقابلها من الظواهر الجميلة..

إن كل شيء جميل يتأكد جماله عند ظهور من هو أدنى منه جمالا أو ما يناقضه في الصفات.. العدل مثلا، يترسخ جماله وروعته عند معايشة الظلم.. الصحة، والعافية، تظهر قيمتها، ومتعتها عند الشعور بمرارة الألم.. إذا تكونت لدينا قناعة بهذا، فلابد من أن ينتج قناعة أخرى مفادها، أن تلك المشاعر التي تنتابنا حين المرور بمظاهر غير محببة إلى نفوسنا ما هي إلا دافع إلى تغيير، واستبدال السيء بالحسن.. فإذا كان الشعور بالألم هو شعور ينتج عن تفاعل حدث ببني وبين واقع مرير لأن هذا الألم ينبغي أن يكون الدافع المحرض لتغيير هذا الواقع المرير..

من هذا المنظار نستطيع تصنيف الشعور بالألم ضمن الظواهر الصحية عند أي منا.. وهي مع ذلك ليست نهاية المطاف، إنما أولى مراحل البدء في عمل شيء، لأنه من غير المعقول أن أتألم لأجل الألم نفسه.. بمعنى آخر يمكننا وضع الشعور بالألم تحت سقف الوسائل الموصلة إلى غايات هذه الغايات عديدة أهمها أحداث تغييرات سواء كانت هذه التغييرات على مستوى النفس أو على مستوى الفكر، أو أنها تتجاوز ذلك لتشمل المجتمع ومايسوده من قوانين، وأعراف، وأساليب فتي شتى الميادين والمجالات..

أما درجة الألم وطبيعته فتختلف من شخص لآخر.. يعود ذلك لاختلاف الثقافات واختلاف درجات الحساسية، ومدى ملائمة الأفكار التي يحملها الفرد مع الواقع.

إن اختلاف درجات الألم تبعاً لمقاييس عديدة.. يمنحنا فرصة تقييم الإنسان من خلال ألمه.. إذ أن الألم تعبير صادق عن مستوى (الأننا) في مختلف جوانب

كيف تزيلين الروائح من الثلاجة

نقترح عليك عدة طرق لازالة الروائح القوية من ثلاجتك:

* حضري محلولاً مركباً من لتر واحد من الماء وملء ملعقتين كبيرتين من بيكربونات الصودا واغسلي به جدران الثلاجة الداخلية جيداً.

في حال عدم جدوى هذه الطريقة استبدليها بأحدى الطرق التالية:

* حاولي الحصول على «فحم منشط» من الصيدليات وضعيه في صينية من المعدن أو البلاستيك ثم ضعي الصينية على أرفف الثلاجة.

* قومي بصب محلول بيكربونات الصودا في صينية وضعيها على أرفف الثلاجة لتمتص الروائح.

* ضعي كمية من «البن المطحون» في طبق مسطح داخل الثلاجة لبضعة أيام.. ثم نظفيها بمحلول بيكربونات الصودا لازالة رائحة البن.

* املاي أرفف الثلاجة بورق جرائد مجعد مرشوش بالماء وشغلي الثلاجة بضعة أيام استبدلي الجرائد بعد يوم أو يومين.. قد تحتاج هذه الطريقة لخمسة أو ستة أيام ولكنها فعالة في ازالة الروائح القوية.

١٢٠٠ حذاء لامرأة واحدة

في حديث نشر مع السيدة «اميلدا ماركوس» زوجة الرئيس ماركوس المطاح بهما في عام ١٩٨٦ طالبت الرئيسة كورازون اكينو بأن تعيد لها مجموعة أحذيتها التي تركتها خلفها عندما أطيح بها.. هذه الأحذية يبلغ عددها ١٢٠٠ حذاء فقط.. وهي تعرض الى جانب ملابسها في متحف خاص بالقصر الرئاسي لظهور بذخ الزوجين ماركوس.. ذكرني هذا الخبر بسيدنا عمر بن عبدالعزيز حين تنازلت زوجته عن حليها الخاصة لبيت مال المسلمين!!!!



ماذا تعرفين عن «الملفوف»؟؟

الملفوف.. هذه الثمرة التي غالباً ماتكون رخيصة الثمن تحوي من القيمة الغذائية مايفوق التوقعات فحاولي أن تستغلي وجودها في الأسواق هذه الأيام.. فالملفوف يقاوم التعب، ويقي من الرشوحات ويساعد في ازالة الطفح الجلدي أيا كان نوعه، كما يساعد على تقوية الشعر وتنمية العظام وتقويتها.. وهو منشط للكليتين خاصة إذا أكل في الصباح قبل الفطور.. - حساء الملفوف يعطي للمصابين بالتهاب القصبات والشعب الرئوية، وإذا أخذ ساخناً مع الغسل فإنه يساعد على التخلص من

البغم.

- عصير الملفوف النيء بمعدل ثلاث ملاعق كبيرة صباحاً على الريق يساعد على التخلص من الديدان المعوية.. وينصح به في الحالات التالية :
١ - البدانة، السكري ، قرحة المعدة، أمراض القلب، فقر الدم، التهاب القصبات، البغم وجميع الاقرازات المخاطية، تلوث الدم، حب الشباب، الجروح والقروح، الحروق، الروماتيزم.. وهو خير رفيق في أيام الشتاء لمقاومة الرشح والزكام.

التلفزيون... مسؤول عن تخلف طفلك في دراسته

«البيتا هيوستن» عالمة نفس انمائي أجرت أبحاثاً مكثفة عما يتعلمه الأولاد من جهاز التلفاز توصلت إلى أن الصفار المتفوقين في المدرسة يقضون قرابة عشر ساعات اسبوعياً في مشاهدة التلفاز.. أما الأطفال الذين زاد عدد الساعات التي يقضونها امام التلفاز عن عشر فهم الأقل نجاحاً في دراستهم.. وتحذر عالمة النفسية من ترك الطفل امام التلفاز بدون مراقبة على اعتبار أن البرنامج مخصص للأطفال فليست كل الرسوم المتحركة منزهة عن الحاق الأذى بتفكير الصغار.. وافساد طباعهم.. وتشير الباحثة الى ان الطفل العادي يبدأ بمشاهدة التلفاز وهو في سن السنتين ونصف وما أن يصل سن الرابعة حتى يصرف ثلاث ساعات او اكثر يومياً في مشاهدته.. وهذه السنوات هي ذاتها السنوات التي تترسخ فيها المبادئ السامية في نفوس الأطفال..

لذلك سيدتي تقع عليك في الدرجة الأولى مسؤولية اختيار مايناسب قيمنا من البرامج المعروضة فلاتتركي التلفاز بكل مافيه يكون شخصية طفلك.. ويرسخ مفاهيمه.

إياك وعمليات التجميل

لاتصدقني من يقول أن عمليات التجميل لاتؤثر سلباً على الصحة فهي إدارة الأغذية والعقاقير في الولايات المتحدة تؤكد أن زراعة أنثاء السليكون تؤدي إلى تسرب مادة السليكون إلى داخل الجسم بدرجة أكبر مما كان معتقداً ويقول مسؤول الإدارة ان هذه الزراعات تؤدي إلى شروخ وتسرب أو نزيف يتكرر في فترات اقصر مما كنا نتوقع.. وهذا مثير للقلق، خاصة وأنه قد تم اجراء مثل هذه العمليات على مليون امرأة.

وتضيف إدارة الأغذية والعقاقير ان هناك معلومات تشير إلى احتمال وجود علاقة بين جلي السليكون داخل الجسم وبين امراض المناعة الذاتية، والسرطان، ومشاكل صحية أخرى.. علماً بأن هذه العمليات قد تم ترخيص اجرائها منذ عشرات السنين، واليوم فقط يكتشفون هذا..

زوجة وفيه في عصرنا

زوجة احدى الدعاة ردت على زوجها المعتقل حين خيرها بين البقاء كزوجة وطلب الانفصال حتى لايشق عليها اجابته بهذه الكلمات تعاتبه «أهكذا هانت عليك العشرة الطيبة، والتي وثقتها اخوة في الله خالصة جمعت بيني وبينك اتضمن علي ان اشاركك بعض امرك حين يثقل الله ميزان حسناتك؟؟ قد أقسمت الا يفرق بيننا الا الموت».. وأكدت عشرون سنة من الانتظار صدق كلماتها..



ومضة

فن الزخارف الإسلامية



• زخارف أفغانية

في صحيفة محلية قرأت هذا الخبر «أعلن صدام حسين عن تعيين شقيقه (من أمه) وطيان إبراهيم الحسن وزيراً للداخلية خلفاً لعملي حسن المجيد (ابن عمه) الذي حل مكان وزير الدفاع المخلوع حسين كامل (صهره)». انتهى الخبر.

وصياغة الخبر يراد منها التركيز على حصر المسؤوليات الرئيسية في أشخاص ينتمون إلى عشيرة الرئيس فهذا أخوه، والآخر ابن عمه، والثالث صهره.

وكاتب الخبر الذي انصب اهتمامه على عدم ثقة صدام بغير أقربائه، نجح في إبراز هذه الصورة القاتمة، التي تبرز حقيقة النظام الاستبدادي، ولكنه غفل في غمرة اهتمامه بما يريد قوله عن معنى لغوي، ما كان ينبغي له أن يغفل عنه، كما لا يليق بالصحيفة العربية التي تصدر بالكويت وليس في بلاد الواق واق أن تكرر العجمة اللغوية بنشرها للخبر من غير مراجعة أو تدقيق في دلالة الألفاظ.

فعندما نقول (تعيين شقيقه) لا يجوز لنا أن نظهر جهلنا بتعريف الشقيق بأنه من أمه كما جاء في الخبر، لأن الشقيق هو الذي يشترك معك في أمك وأبيك، أما أن اشترك معك في الأب فهو أخ لأب، وإن اشترك معك في الأم فهو أخ لأم وليس شقيقاً.

بإمكان الصحيفة أو الصحف التي تقع في مثل هذه الأخطاء، أن تعتمد أحد مدرسي اللغة العربية لتصحيح هفواتها، فإن لم تجد فيمكنها الاعتماد على أحد طلبة المتوسط النابهين.

الفن الإسلامي له جوانب متعددة ومجالات كثيرة ولكنه ينتظر الفنان المسلم ليخرجها إلى واقع الحياة.. لقد أخرج الفنانون المسلمون في السابق جوانب متعددة من الفن الإسلامي في مجال الخط والكتابة أو البناء أو السلاح أو البلاغة والشعر أو الصناعات المختلفة في مجال الأقمشة أو الطين والفخار والفسيفساء أو غير ذلك مما تمتلئ به متاحف في البلاد الإسلامية وغير الإسلامية، وتقف كلها شاهدة على الحس الجمالي الذي يتميز به المسلمون وتتميز به الحضارة الإسلامية، ويعجب المرء حين يشاهد نماذج مختلفة للفنون الإسلامية من بلاد متباعدة ولكنه يحس فيها بروح واحدة ويلاحظ لها صبغة مشتركة تلکم هي الصبغة الإسلامية للحضارة الإسلامية.

والزخارف الإسلامية لون من ألوان الفن الإسلامي والتي عرفت منذ زمن طويل ولا زالت تحظى باعجاب واهتمام في وقتنا الحاضر لأنها مجال خصب للإبداع والإبتكار.

لقد ابتعد الفنانون المسلمون عن النحت والتصوير باليد لأنها محرمة أولاً ثم أنها ليست مجالاً خصباً للإبداع لأن غاية الناح أن ينحت أو يصور شيئاً يشبه

شيئاً موجوداً في الحياة.. فليس هناك مجال خصب للإبداع.. فأتجهوا إلى ما يسمى اليوم بالزخرفة وهي عبارة عن رسوم مركبة لأوراق النباتات بأشكال متناسقة متناسبة أو أشكال هندسية مركبة بطريقة معينة أو حروف عربية آيات قرآنية كتب بأشكال بديعة تجمع بين الخط والزخرفة في آن واحد.. أو ما أشبه ذلك مما يعطي انطلاقة واسعة للخيال الفني ليدع ويبتكر ويكون مجالاً خصباً لإبراز النواحي الجمالية والفنية في صور مختلفة.

وقد أبدع الفنانون المسلمون على اختلاف ديارهم ومشاربهم في مجال الزخرفة الإسلامية أيما إبداع ولا زال جزء كبير من فنونهم الزخرفية موجوداً على جدران المساجد والمنازل والمقابر أو في بطون الكتب أو اللوحات الجميلة أو السيوف أو غير ذلك من الآثار ومن خلال الصور التالية نرى جزءاً من هذا الفن الإسلامي الرفيع جمع من بلاد متباعدة ولكنه يحمل روحاً واحدة وصبغة واحدة لاتخفى على عاقل بصير.

أخوكم
أبوحنس المالكي

الحرف المقاتل

شاهت وجوه النائمين عن الجهاد الدافئين بجبينهم الصياقل
النافخين ليطفئوا نور العقيدة بالاراجيف السخيفة والقلقل
الراقصين على الجراح المشهرين معاولا للهدم تتبعها معاول
التاركين حياضهم الناصبين حبالا للمكر تتبعها حبال
وتناثرت كل القصور - وحطمت كل العروش وزلزلت كل المحافل
تلك التي خانت شريعة ربها فينا وسلسلت المشاعر والمشاعر
واستلهمت وحي النضال بصلبنا واستخدمت في مسخنا شتى الوسائل
وتوحدت لحصادنا وتفرقت في وجه شرذمة اليهود - وهم قلائل ***

أمنت بالحرف الذي يستأصل الخوف ويهجو كل خوان معاقل
أمنت بالحرف الذي يهوى على وكر الخيانة كالعواصف والقنابل
أمنت بالحرف الذي يرد الردى لا يهرب الموت ولا يخشى السلاسل
وإذا تطايرت الرؤوس - وحكمت فينا السيوف - وصودر الحرف المقاتل
وتناثرت اشلائنا تروي على سمع الوجود حكاية الصيد البواسل
فسيقروا الاحفاد فصلا من دمانا في كتاب الغد (ان الليل زائل)

عبد الغنى محمد المقرمي
اليمن - تمز

اطلقت صوتي صرخة مكشوفة الايقاع توشك من ضراوتها تقاتل
ونحرت كل الابجديات التي ترمي الى نحر الضمائر في المحافل
وكتبت في كف الزمان قصيدة هوجاء تسخر بالمهانة والمهازل
جفت ينابيع المنى لن تسمعوا الا خريز القهر يهدر في الجداول
ونوت ازاهير الربى - وتساقطت اوراقها الخضراء من لفح القنابل
وهوت اغاريد الصبابة مثقلات بالاسى المزروع في صدر البلايل ***

اعمارنا سود تقطعها المآتم تنتقي منها مطارف للارامل
ودموعنا خمر لارياب الهوى - والحق في اوطاننا زور وباطل
ودماؤنا وجراحنا صارت نياشيننا تكلل كل «ثوري مناضل»
حتى متى نلهو وحول رقابنا تلهو الخناجر والمشائخ والسلاسل
والى متى نغضي الجفون ولا نرى زحف البراكين الغضوبية والزلازل
أو كلما صحنا نموت على الهدى عاد الصدى نحيا على دخن وباطل
يا أمة نامت على صوت الرصاص وصفقت نشوى لتصفيق القنابل
وترنحت سكرى على جثث الضحايا واستغاثات اليتامى والثواكل
ثوري على الاصفا - ان الفجر أت والدجى ان الدجى لاشك زائل ***

عرض : يحيى بشير حاج يحيى

صدر عن دار القبة للثقافة الإسلامية بجدة -
المملكة العربية السعودية كتاب (صفحات في
ادب الرأي) للشيخ محمد عوامة في ١٧٠
صفحة من القطع المتوسط.

وقد تحدث هذا الكتاب في طبعته الأولى
(١٤١٢هـ) عن أربعة جوانب:

في الأول : تحدث عن الاختلاف وتعريفه ثم عن
الفرق بينه وبين الخلاف وما هي مجالاته
 وأسبابه وجوانبه وحكمه وشروطه.

والثاني : تحدث عن الأدب وتعريفه ومعناه
 العام ثم عن أهميته ومكانته وشروطه وعن أدب
 الاختلاف ونماذج من واقع الأئمة .

وأما الجانب الرابع كانت قوارب النجاة وسبل
 الخلاص من الواقع المؤلم وقد أفاد المؤلف من
 اطلاعه على كتب العلم الفقهية والحديثية من
 خلال عمله في التحقيق ونشر كنوز العلوم
 الشرعية، فأورد شواهد ونماذج رائعة عن ادب

الاختلاف بين العلماء وأن العلماء وعظماء
 رجالات السلف كانوا ينتظرون إلى اختلاف
 الأئمة على أنه توسعة من الله تعالى ورحمة
 منه بعباده المكلفين غير القادرين على استنباط
 الأحكام الشرعية من مصادرها الأساسية
 بأنفسهم. وقد حدد شرطين للاختلاف، أولهما
 : أن يكون من الاختلاف المشروع كما في
 الفروع الفقهية وآخرها: أن يكون هذا المخالف
 متأهلاً لمقام الاختلاف علماً وديانة وصلاحاً
 وأن ما وقع من اختلاف في هذه الأمور إنما
 قصد به اتباع الحق فلا يضرهم على لسان
 اي واحد ظهر وعلماؤنا رضوان الله عليهم
 كانوا أبعد الناس عن حظوظ النفس لا يبيغون
 بذلك علواً ولا فساداً .

ومما يجدر ذكره أن مؤلف هذا الكتاب كان قد
 اصدر منذ سنوات كتاباً في هذا المجال
 بعنوان (أثر الحديث الشريف في اختلاف
 الأئمة الفقهاء).

إصدارات

صفحات في أدب
الرأي أدب الاختلاف
في مسائل العلم

طلب القرض قبل حلول الأجل

سؤال ، شخص أقرض صديقا له قرضا إلى أجل معين، ثم احتاج إلى هذا المال قبل حلول الأجل فهل يجوز له أن يطلب من صديقه أن يسلمه ما أقرضه، علما بأنه ما طلبه إلا حاجة ماسة؟

الجواب : القرض من عقود التبرعات مثله مثل الهبة والعارية والوصية. فالأصل أن هذه الأمور من المعروف الذي رغب فيه الشارع وحجب للناس التعامل فيما بينهم فيه فقال تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى) (سورة المائدة آية ٢) وقال النبي صلى الله عليه وسلم : «من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» (مسلم ٢٠٧٤/٤) .. وقال أيضا : «تهادوا تحابوا» (الموطأ ٩٠٨/٢).

وقد اتفق الفقهاء على جواز الرجوع في الوصية مادام الموصي حيا وأما العارية والقرض فيجوز عند جمهور الفقهاء الرجوع فيهما بأن يطلب ما أعاره، ويطلب ذات القرض أو بدله بعد أن يقبض المقرض في الحال عند غير المالكية. وقال المالكية أن العارية والقرض إذا كانا مؤجلين فيلزم إلى أن ينقضي الأجل، وأن كانا مطلقين لزم البقاء فترة ينتفع بمثله فيها، واستثنوا في ذلك إلى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه «ذكر رجلا سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار فدفعها إليه إلى أجل مسمى» (فتح الباري ٣٥٢/٥). وقال ابن عمر وعطاء : إذا أجله في القرض جاز.

ونحن نرجح ماذهب إليه المالكية في العارية والقرض، ما لم يقبل المقرض الرد برضاه لأن استلام المقرض والمستعيد القرض خاصة والعارية إنما كان لأجل تحقيق مصلحة له أو دفع ضرر عنه، فقد يلتزم بناء على هذا القرض أو العارية التزامات منظور فيها إلى المدة فيصعب قطعها، وقد يوقع ذلك المقرض في ضرر كبير يتنافى فعل الخير الذي قام المقرض بإقراضه من أجله فعليه إن لم يترتب عليه ضرر من ارجاع القرض والعارية أو قدر أن ضرر المقرض والمعير أكبر فمن حسن الوفاء أن يعيد له القرض أو العارية لكن لايلزم لما ذكرناه.

وأما بالنسبة للهبة فيجوز الرجوع فيها قبل القبض عند جمهور الفقهاء، فإذا تم القبض فلا رجوع عند الشافعية والحنابلة، إلا فيما وهب الوالد لولده، وعند الحنفية يجوز الرجوع أن كانت لأجنبي، ولا رجوع عند المالكية قبل القبض وبعده في الجملة إلا فيما يهبه الولد لولده. (تراجم الموسوعة ١٦٣/٦).



الدكتور : عجيل النشمي

تعلم السحر

سؤال ، هل يجوز أن تتعلم السحر لنبتل به سحرا آخر ابتلى به انسان وتضرر منه ضررا كبيرا؟

الجواب : اتفق الفقهاء على حرمة تعلم السحر وتعليمه لقوله تعالى : «ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر» وقد عده النبي صلى الله عليه وسلم من السبع الموبقات ومن الكبائر. فلا يجوز الاقدام على تعلمه بأية حال من الأحوال لأن هذا استدراج من الشيطان لينقل هذا الشخص من الايمان إلى الكفر درجة درجة. وعلاج المصاب يكون بالدعاء وقراءة القرآن عسى الله أن يشفيه والله على كل شيء قدير.

هل يجوز الإجهاض بعد نفخ الروح؟

السؤال ، إحدى الأخوات تسأل تقول ، هل يجوز الإجهاض بعد نفخ الروح، ومتى تنفخ الروح وإذا لم يمكن الإجهاض بعد نفخ الروح فهل يجوز قبل نفخ الروح؟

الجواب : أن نفخ الروح يكون بعد مائتين وعشرين يوما لما ورد في الحديث الصحيح الذي رواه ابن مسعود مرفوعا «ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح» (رواه البخاري ومسلم. اللؤلؤ والمرجان ١٩٠٦).

وقد اتفق الفقهاء واجمعوا على حرمة الإجهاض بعد نفخ الروح وأما قبل نفخ الروح أي قبل مائة وعشرين يوما فقد اختلف الفقهاء في ذلك فمعظمهم من قال بإباح الإجهاض مطلقا ومعظمهم من قال بإباح الإجهاض إذا وجد عذر مقبول. ومعظمهم من قال بإباح لعذر الضرورة، ومعظمهم من قال بالكراهة، ومعظمهم من قال بالتحريم وهو المعتمد عند المالكية وهو الأوجه عند الشافعية وهو مذهب الحنابلة.

والذي نختاره من بين هذه الأقوال وهو القول بحرمة الإجهاض مطلقا إلا إذا دعت الضرورة للإجهاض ، والضرورة يقدرها أهل الاختصاص بأن يقرر أكثر من طبيب ثقة بأن استمرار الحمل فيه ضرر على صحة الأم. وأن ينصحوا حينئذ بضرورة الإسقاط ففي هذه الحال يجوز الإجهاض.

ولو يعلم فقهاؤنا القدامى ما عليه الناس اليوم من التساهل في إجهاض الأجنة لما قالوا بغير الحرمة سدا لذريعة الفساد.. والله اعلم.

الفطر وقصر الصلاة

سؤال ، هل كل سفر يجوز فيه الفطر وقصر الصلاة، أم هذا خاص بالسفر للمع والعمرة؟

الجواب : السفر إن كان للحج أو العمرة أو للتجارة أو للسياحة فهذا كله يجوز فيه قصر الصلاة والفطر.. لكن إن كان السفر لمعصية كمن يسافر ليقطع الطريق أو يسافر ليرتكب المحرمات كشرب الخمر والزنا وما إلى ذلك والعياذ بالله، فإنه لا يباح له أن يقصر الصلاة أو يفطر وهذا قول جمهور الفقهاء المالكية والشافعية والحنابلة والسبب في ذلك هو أن قصر الصلاة والفطر رخصة والشخص العاصي ليس أهلا لهذه الرخصة، فهي إعانة على الطاعة وليست إعانة للعاصي بل ذهب بعض الفقهاء إلى أن العاصي بسفره لا رخصة له لأني قصر الصلاة ولا الفطر ولا أكل الميتة وإن كان مضطرا « فإن خاف المسافر سفر معصية على نفسه إن لم يأكل الميتة قيل له : تب وكل لتمكنه من التوبة كل وقت» (الدين الخالص ٥٩/٤).

وقالوا أيضا : لا يترخص لفعل مكروه .. فلو سافر لفعل هو مكروه وليس محرما فإنه لا يباح له الترخص.

- وهنا يأتي سؤال فيما إذا سافر المسلم لعمل هو بدعة كمن سافر قاصدا زيارة قبر معين أو شد الرحال إلى مسجد غير المساجد الثلاثة ، فمثل هذا قال بعض العلماء انه يترخص فيه .

أنفحة الحيوان وصناعة الجبن

سؤال ، ما حكم أنفحة الحيوان، وهي تدخل في تركيب الأجبان التي تردنا من الخارج. هل هذه الأنفحة حلال أم حرام. وهل هذه الأجبان حلال أم حرام؟

الجواب : الأنفحة أو المنفحة هي مادة بيضاء صفراوية تستخرج من الحمل الرضيع.. وإذا وضع منها قليل في اللبن الحليب ينعقد ويصبح كثيفا ثم يصير جبنا، فهذه الأنفحة حكمها تبعاً للحيوان المأخوذة منه فإذا ذبح الحيوان بالطريقة الشرعية فهو حلال وأنفحته تبعاً له في الحل وهذا هو الحكم في الأنفحة عند جمهور الفقهاء. وإن كان الحيوان قد ذبح بطريقة غير شرعية فالأنفحة حينئذ نجسة وتنجس ما حلت فيه.

وذهب الحنفية إلى طهارة الأنفحة سواء أكانت صلبة أم مائعة وعلى هذا فالأجبان المصنوعة ويدخل في تركيبها أنفحة، فإن كان الحيوان قد ذبح بالطريقة الشرعية فهي طاهرة قجائز أكلها بالاتفاق. وإن كانت هذه الأجبان قد مزجت وعقدت بأنفحة حيوان غير مذبوح ذبحا شرعيا أو أنفحة حيوان ميت. فهي عند الجمهور نجسة وعند الحنفية طاهرة.



الأسم الناقص

الاسم الناقص:

امامك مجموعة من الأسماء التي تبدأ بحرف (م) مدونة في مختلف الاتجاهات، داخل مربعات الشبكة ينقصها اسم واحد من عشرة أحرف، ويبدأ الاسم بحرف (م) لكي تعرفه، اشطب جميع الأسماء من الشبكة ومن اللائحة معاً، فيظهر الاسم الناقص تلقائياً وبالتسلسل.

الاسم الناقص :

صحابي جليل اشترك في فتح مدينة «تستر» بفارس فقتل مائة كمي من فرسان الاعداء مبارزة وتسلسل داخل هذه المدينة مع ثلاثمائة جندي من أشجع جند المسلمين ففتحوا أبوابها فدخل جيش المسلمين فانتهصروا وذلك في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؟

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

م	م	د	ف	ع	ر	ا	ش	ن	م
م	م	ر	و	ص	ن	م	ق	م	ع
س	ط	م	ج	م	ر	ز	و	ج	ب
م	ا	أ	س	ا	ج	م	ز	ن	ر
ا	ط	م	ط	ب	ش	د	ر	و	ا
ر	ة	م	ا	ع	ا	م	م	ن	ش
ب	م	د	ل	ل	ن	ح	ل	ث	م
ز	و	ر	ء	ا	ن	ي	م	ع	و
و	س	ب	ر	ه	ن	ي	د	م	ب
م	ى	م	م	ل	س	م	م	ا	س

مال منشار
مور منصور
مجد مسمار
ماس مطاط
مدفع مجنون
مطار مرزوق
مشعل مسباح
ملعب ميناء
موسى مدينة
مبرد مشاريع
مسلم

إعداد : سعيد الأصبحي

هل تعلم

إن في نيوزيلنده سمك من نوع غريب صفة هذا السمك أنك عندما تتأديه بصوت خاص يأتي لعندك بسرعة وتستطيع أن تطعمه من يدك أو تحمله لفترة قصيرة من الوقت بعد ذلك يعود إلى الماء من جديد.
- إن كل حيوان عندما يأكل يحرك فكاه الأسفل إلا التمساح فإنه يحرك فكاه الأعلى.
- إن جناح الذبابة يتحرك ٣٣٠ مرة في الثانية.
- إن الزرافة ترى بعينها ما يكون خلفها دون أن تحرك رأسها.
- إن أول من استخدم التخدير بواسطة بعض النباتات كالزوان والشيلم هو الطبيب المسلم ابن سينا.

معاني إسمائية

ماذا أوصاه

جلس أبو ذر الغفاري يوماً يحدث أصحابه فقال : أوصاني خليلي بسبع :
- أمرني بحب المساكين والفقراء منهم.
- وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلي من هو فوقني.
- وأمرني أن لا أسأل أحدا شيئاً.
- وأمرني أن أصل الرحم.
- وأمرني أن أقول الحق وإن كان مرا.
- وأمرني ألا أخاف في الله لومة لائم.
- وأمرني أن أكثر من «لا حول ولا قوة إلا بالله».

إعداد : ماهر علي السعيد
السعودية - أبيق

من هو

داعية مصري كان هناك خلاف بين قادة المجاهدين فذهب إلى أفغانستان وأصلح بين القادة فكان هذا الصلح سبب تعذيبه حتى الموت...!!

١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٩ ، ٨ ، ٧ منهاج

١١ ، ١٦ ، ٦ عكس نهار

١٨ ، ١٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ يطلبن

١٧ ، ١ ، ١٣ ، ٢ عكس معروف

١٤ ، ١٠ ، ٥ متشابهات

علي علي نرج
اليمن - المعهد المركزي

أقوال في المراقبة

١ - قيل للجنيد رحمه الله : بم يستعان على غض البصر؟ قال : بعلمك أن نظرك الناظر إليك أسبق من نظرك إلى المنظور له.
٢ - قال سفيان الثوري : عليك بالمراقبة ممن لا تخفي عليه خافية، وعليك بالرجاء ممن يملك الوفاء، وعليك بالحذر ممن يملك العقوبة.

٣ - قال ابن المبارك لرجل : راقب الله يا فلان، فسأله الرجل عن المراقبة فقال له: كن أبدا كأنك ترى الله عز وجل.

٤ - قال عبدالله بن دينار : خرجت مع عبدالله بن عمر إلى مكة فعرضنا ببعض الطريق فأنحدر علينا راع من الجبل فقال له ابن عمر : ياراعي بعنا شاء من هذه الغنم فقال الراعي : إنه مملوك، فقال له ابن عمر : قل لسيدك أكلها الذئب فقال العبد : أين الله؟ فبكى عبدالله، ثم غدا على سيد الراعي فاشتراه منه وأعتقه.

٥ - حكى عن بعض الصالحين أنه مر بجماعة يترامون، وواحد جالس بعيدا عنهم فتقدم إليه وأراد أن يكلمه، فقال له : ذكر الله اشهي، قال أنت وحدك؟ فقال معي ربي وملكاي، قال له : من سبق من هؤلاء؟ فقال : من غفر الله له، قال : أين الطريق؟ فأشار نحو السماء، وقام ومشى.

ملحة ترويع القلوب ج ٦

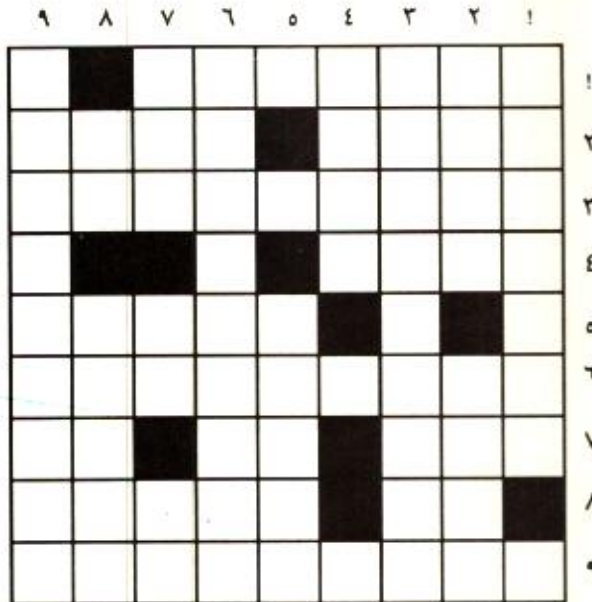
الكلام

أربع كلمات صدرت عن أربعة ملوك كأنما رميت من قوس واحد:
قال كسرى : لم أندم على ما لم أقل
وندمت على ما قلت مرارا.
وقال قيصر : أنا على رد ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت.

وقال ملك الصين : إذا تكلمت بالكلمة ملكتني ، وإذا لم أتكلم بها ملكتها .
وقال ملك الهند : عجبت ممن يتكلم بالكلمة فإن رفعت ضرته وإن لم ترفع لم تنقصه.

عبدالواحد بن حماد التميمي
السعودية - الخرج

الكلمات المتقاطعة



- ١ - آخر الأديان.
- ٢ - جمع شمله - من صفات القاضي (معكوسة).
- ٣ - جمع يوم + رقد.
- ٤ - أول شهيدة في الإسلام.
- ٥ - العملة الإسلامية قديما.
- ٦ - من صفات الله عز وجل + أداة نفي.
- ٧ - توبة (معكوسة) - متشابهان - من الأقارب.
- ٨ - متشابهان - مقابلي.
- ٩ - بناء + أحبك.

أقوال في المراقبة

القطط مصابة بعمى الألوان

القطط لا ترى الألوان.. إنها ترى كل الصور رمادية اللون لذا فهي مصابة بعمى الألوان والقطط لا ترى في الظلام وتكون عمياء تماما عندما يكون الظلام دامسا لكن شاربيها في هذه الحالة هو الذي يقوم بتحسس الطريق.

إجابات العدد الماضي

كلمة السر :
فولفو



اقتراحات

الأخوة الكرام في مجلة «المجتمع» اقترح عليكم مايلي:

- ١ - أن تكون المواضيع التي تغطيها المجلة تشمل أحوال المسلمين في البلاد النائية بالذات مثل مجاهل افريقيا او الاتحاد السوفيتي والفلبين والتي غالبا يتجاهلها الإعلام الغربي.
- ٢ - توسيع دائرة انتشار المجلة بحيث تشمل جميع بلدان العالم الإسلامي وجميع المراكز الإسلامية في أوروبا وأميركا.
- ٣ - حث قراء المجلة بالذات الشباب المثقف للكتابة فيها وتشجيعهم لإعداد المقالات الجيدة ونشرها.
- ٤ - نشر المحاضرات الإسلامية التي يلقيها بعض العلماء والمسجلة في الأشرطة لأن الكثير منها يستحق الطباعة والنشر ولأنها من اسباب نشر الخير.
- ٥ - محاولة اصدار صحيفة يومية.
- ٦ - زيادة الكميات التي توزع لأنه غالبا ماتنفذ الكميات بسرعة.
- ٧ - وضع زاوية عن الاصدارات الحديثة للكتب الإسلامية.

محمد إبراهيم البواردي
بترومين - الرياض
المملكة العربية السعودية

المجلة : مقترحات مفيدة نرجو أن نوفق للعمل بها في المستقبل بإذن الله

الحرب الباردة التي يشنها الإعلام

من وسائل الإعلام بهذه الأبيات:
فتدمير أخلاق ونشر تحلل
وأفساد نشء للخنا يتعلم
تعلمه شر الخصال مجلة
مصورة فيها الغواني تبسم
ويدعوه فيها للفواحش كاتب
ويدعوه رسام لها حين يرسم
ولاتنسوا الفيديو الخطير فإنه
لمدرسة الفحشاء في الهدم يسهم
يشاهد فيه الفعل حيا وواقعا
فتغدو به نار الغرام تضرم
ويشترك التلفاز في الهدم مثمنا
يشارك فيه كل غاو ويهدم
ألا إنها حرب ضروس عظيمة
وما حققت من نتائج اعظم
فهل تعي الأمة خطر الإعلام الغير
منضبط بضوابط الشرع وأن نتاجه
حنظل وصديد هذا هو أمني في امتي
وفي صحتها المباركة.

أختكم : أروى الشروع
السعودية - الرياض

الاعلام في كل بلد هو الموجه للشعب والصانغ لأفكاره ، فإن تولاه رجال اماناء يعرفون أمانة الكلمة ومسؤولية التوجيه فلتستبشر الأمة بجيل صالح يتخذ من الأنبياء وأتباعهم قدوة له، وإن كانت الأخرى فيا خيبة الأجيال القادمة التي انضجتها وسائل الهدم والاغراق في الوحل والمشاهد للإعلام العالمي بما فيه العربي اليوم يكاد يصاب بانهيار عصبي.

فالإعلام العربي اصبح مطية يركبه كل من هب ودب من الذين عاشوا سنين عددا تحت سمع وبصر اليهودية العالمية وأفراخها فهم الموجهون لهذه الأجهزة الحساسة التي يتربى عليها الصغير ويهرم عليها الكبير فكم من سنة نبوية وعادة حميدة وأخلاق فاضلة حاربتها بعض هذه الأجهزة.

هذه الوسائل الاعلامية تولاه من لا يحسن تدبير نفسه فضلا عن توجيه الأمة فاصبح اعلامنا غريبا علينا مما حدا بأحد الشعراء إلى تحديد مهمة كثير

ردود
ناصة

● الأخوة / جمعية الصراط للثقافة والاصالة - الجزائر

وصلت رسالتكم ونحن نشكر لكم اهتمامكم وثقتكم التي نعتز بها ونأمل أن نوفق إلى تلبية طلبكم مستقبلا بإذن الله.

● الأخت/ رزيقة عميران - الجزائر
اكثري من دعاء الله أن يفتح بيننا وبين قومنا بالحق وعندها سوف تتحقق امانينا ونصل الى غاياتنا ويتم التواصل فيما بيننا وان غدا لناظره قريب.

● الأخ الدكتور/ حمدي حسن - السعودية
قرأت رسالتك بتمعن وأشاركك في كل مآذركه ولكن ليس كل مايعرف يقال لأن العواطف لاتزال مشبوبة والجراح لم تلتئم بعد والأفكار تعاني من التششت والعقول من الدوار أدع الله لنا ومعنا ان يلهمنا الرشد والسداد وذلك متحقق بحول الله مع مرور الأيام.

● الأخوة/ الجالية الارتية - مكة المكرمة
سبق لنا أن نشرنا اعتذارا عما ذكرتم شكرا

قوارب النجاة في حياة الدعاة

قرأت لك

للكاتب الإسلامي فتحي يكن كتاب بعنوان (قوارب النجاة في حياة الدعاة) أعجبني فيه هذا الموضوع وهو بعنوان «محن الدعاة في العصر الحديث

محن الدعاة في العصر الحديث أخترت لكم منه هذه الفقرات :

... والدعوة الإسلامية والدعاة إلى الله تعرضوا على امتداد نصف القرن الماضي وحتى اليوم لمؤامرات شتى من إعداء الإسلام في الداخل والخارج لقد اغتيل منهم من اغتيل وقتل من قتل وشرذ من شرذ لأنهم أصرروا إلا أن يقولوا ربنا الله.. لقد اتهموا بالعمالة للاستعمار والذين اتهموهم هم العملاء والأجراء؟

واتهموا بالخيانة ثم جاءت الأيام لتدمغ متهمهم بالخيانة؟

كانوا حربا على الوجود الصهيوني في فلسطين من أول يوم، وقدموا الشهداء يوم كان الحكام يقدمون لأعداء الأمة الولاة؟

كانوا حربا على الاستعمار الغربي، وخاضوا معارك القتال ضد الانجليز يوم كانت الهامات والمقامات تتمسح على اعتبار الاستعمار

وكانوا حربا على الشيوعية والاحاد قبل أن تتكامل مؤامراتها على الأمة الإسلامية وقبل أن تتسبب لها بالنكسات والتكبات؟

ففي مصر تعرضت الدعوة وأصحابها على مدار العهود السابقة لشتى أنواع البطش والتنكيل والاضطهاد.. لقد واجه جيل بأكمله ممن تخرجوا من مدرسة محمد بن عبد الله مؤامرة رهيبة لتصفيته.

١ - استشهد الامام حسن البنا عام ١٩٤٩م على ايدي الطغمة الحاكمة وضمن مخطط وضعه الانجليز للقضاء على الحركة الإسلامية التي هزمت امبراطوريتهم.

٢ - استشهد العالم الجليل عبدالقادر عودة عام ١٩٥٤م

٣ - استشهد المفكر الإسلامي سيد قطب عام ١٩٦٦.

وفي العراق اغتالت اليد الأثمة في السبعينات عددا كبيرا من الأئمة والدعاة، كما جرت وتجري تصفية الكثيرين في السجون والمعتقلات بل وفي بيوتهم ضمن مخطط مخيف يرمي الى استئصال الوجود الإسلامي.

* وفي عام ١٩٧٦م فاضت روح المجاهد مروان حديد الى بارئها وهو في السجن وهكذا تتابع المحن في حياة الدعوة والدعاة.. فيشقى الطغاة بقتل الدعاة ويسعد الدعاة ببقاء الله.

أخوكم ماهر علي السعيد - السعودية

من أثار الذنوب والعاصي!

أن المعصية سبب لهوان العبد على ربه وسقوطه من عينه قال الحسن البصري : هانوا عليه فعصوه، ولو عزوا لعصمهم، وإذا هان العبد على الله لم يكرمه أحد كما قال الله تعالى (ومن يهن الله فما له من مكرم) سورة الحج، وإن عظمهم الناس في الظاهر لحاجتهم اليهم أو خوفا من شرهم، فهم في قلوبهم أحقر شيء، وأهونه.

وفيها : أن العبد لا يزال يرتكب الذنوب حتى تهون عليه وتصغر في قلبه، وذلك علامة الهلاك، فإن الذنوب كلما صغرت في عين العبد عظم عند الله.

وقد ذكر البخاري في صحيحه عن ابن مسعود قال : «إن المؤمن يرى ذنوبه كأنها في أصل جبل يخاف أن يقع عليه وأن الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه فقال به هكذا.

ومنها : أن المعصية تورث الذل ولا بد ، وأن العز كل العز في طاعة الله تعالى قال تعالى (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا) أي فليطلبها بطاعة الله فإنه لا يجدها الا في طاعة الله، وكان من دعاء بعض السلف: اللهم أعزني بطاعتك، ولا تذللني بمعصيتك.

وقال الحسن البصري : إنهم ان طغفت بهم البغال وهملجت بهم البراذين (نوع من الخيول) فإن ذل المعصية لا يفارق قلوبهم، أبى الله إلا أن يذل من عصاه.

حسن محمد أحمد الشيفي - السعودية

لحرصكم وغيرتكم وشكرا لتذكيركم وحبذا لو كان بغير هذه العبارات الجافية التي وردت في رسالتكم.

● الأخ..... صباح السالم

استلمنا رسالتك وفيها ثلاث توقيعات الأولى بعنوان (استغلال المودة والولاء) والثانية بعنوان (اهلا وسهلا بالضيوف الكرام) والثالثة بعنوان (المادة ٤١ من الدستور الكويتي) لكنك لم تذكر اسمك ولهذا السبب نأسف لعدم نشر اي من الكلمات الثلاث مع

رجاء اخذ ذلك بالاعتبار في رسالة ثانية.

● الأخ/ سمير الزهراني - السعودية

نشكرك على متابعتك ونرحب بالتناصح الطيب الذي أبديته في رسالتك وقد استفدنا من الملاحظات الواردة. أما بالنسبة للحوار مع الشيخ محفوظ النحناح فكان في اثناء الأحداث لأنه جرى عن طريق الهاتف وبنفس التاريخ المذكور فاطمئن والله يرداك ويحفظك.

● الأخ/ خالد محمد الجعفري - السعودية

نرجو أن يلاحظ اصحاب الاعلانات مثل هذه الأشياء، وشكرا لاهتمامك وحرصك، وقد نبهتنا رسالتك وسنعمل بنصيحتك إن شاء الله.

● الأخ/ علي امير عمر ابراهيم - الدوحة - قطر

يبدو أن رسالتك كتبت قبل الاطلاع على مانشرناه في عدد سبق ننوه بما حصل ونعتذر عنه مع ذلك فشكرا على متابعتك وغيرتك والله يرداك.



رسالة إلى الله

ها هو يهل علينا شهر رمضان الثاني ونحن هنا في الكويت نستنشق عبير الحرية بعدما كنا مأسورين سبعة أشهر . والحرية لايعيها تماما إلا من عاش تحت الظلم والكبت والطغيان نسال الله ان يكمل فرحتنا برمضان بعودة جميع المأسورين. ان ما مر في الكويت لهو سنة من سنن الله فالابتلاء تارة يكون بالخير وانفتاح على الدنيا وتارة يكون بالشر كالكوارث والحروب قال تعالى : (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله : لا تستغرب وقوع الاكدار مادمت في هذه الدار، فانها ما أبرزت الا ما هو مستحق وصفها وواجب نعتها قال :

صفوا من الاقدار والاكدار
الا اساعت اليه بعد احسان

طبعتم على كدر وانت تريدها
ان الليالي لم تحسن الى احد

واوضح صاحب كتاب بدائع السلك في طبائع الملك محمد بن الأزرقي الاندلسي (٨٩٦ هـ) ان شياع المعصية - وخصوصا من السلطان ومن يليه - هو سبب وجود الشدائد العامة الابتلاء بمصائبها، كما روي عن ابن عباس - رضي الله عنهما مرفوعا : إذا فشا في هذه الأمة خمس حل بهم خمس : إذا اكلوا الربا كانت الزلزلة والخسف ، وإذا جار السلطان قحط المطر وإذا تعدى على الذمة كانت الدولة لغيره، وإذا ضيعت الزكاة ماتت البهائم، وإذا كثر الزنى كان الموت، وأفادنا بأن الرجوع الى الله تعالى بالتوبة مما أوجب وقوع الشدة الخاصة أو العامة هو الكفيل بتعجيل الفرج منها، وتبديل العسر بها يسرا، كما وقع لقوم يونس - عليه السلام - لما تابوا من الكفر قال تعالى : (فلولا كانت قرية أمّنت ، فنفعها إيمانها، إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا، ومتعناهم إلى حين).

تأمل عزيزي القارئ هذه القصة العجيبة التي وقعت لاحد خلفاء بني العباس والتي اجدها مشابها لما حل بنا هنا.. في الكويت:

لما اشتدت المحنة بالقائم بأمر الله حينما بغى عليه البساسيري كتب إلى مكة شاكيا ما ناله منه ما نصه :
(بسم الله الرحمن الرحيم .. إلى الله العظيم.. من عبده المسكين، اللهم انك عالم بالسرائر، ومطلع على مكنونات الضمائر، اللهم انك غنى بعلمك واطلاّعك على أمور خلقك عن اعلامي لك. وهذا عبد من عبيدك، قد كفر نعمتك وما شكرها، وألفى العواقب وما ذكرها. أطغاه حلمك وتجبر بأتاتك حتى تعدى علينا بغيا، وأساء اليّنا عتوا وعدوا. اللهم قل الناصر واعتز الظالم، وأنت المطلع العالم، والمنصف الحاكم، بك نستعين عليه، واليك نهض من يديه. فقد تعزز بالخلقين، ونحن نستعين بالله رب العالمين. اللهم انا حاكمناه اليك وتوكلنا في انصافنا منه عليك، ورفعنا ظلامتنا إلى حلمك، وثقتنا في كشفها بكرمك. فاحكم بيننا بالحق، وأنت خير الحاكمين، وأظهر قدرتك فيه، وأرنا ما نرتجيه. فقد أخذته العزة بالاثم. اللهم فاسلبه عزّه، وملكننا بقدرتك - ناصيته، يا ارحم الراحمين! وصل اللهم على سيدنا ومولانا محمد! خاتم النبيين وعلى آله الطيبين وسلم تسليما).

قال : فلما وصل الكتاب الى مكة وعلق على باب الكعبة ودعى بما فيه ذبح البساسيري، في ذلك اليوم، وهزم جيشه على يد الملك الطغرى ابن ميكال الغزى صاحب خراسان. وأعاد الخليفة إلى ما كان من حاله ورجع إلى داره.

ورد : في معجم الصدفى للقاضي عياض : كانت فتنة البساسيري وهو أرسلان التركي وقيامه ببغداد على أمير المؤمنين القائم بأمر الله، وحشده العرب مع قريش بن بدران العقيلي إلى بغداد ودخلهم أياها، وانتهاج دار الخليفة وأسره لأمير المؤمنين القائم بأمر الله، ودعاؤه بالمنابر لصاحب مصر، وإخراج أمير المؤمنين إلى الجونية آخر سنة خمسين وأربعمائة إلى أن خلاصه الله من يده وأظفر به وردّه إلى خلافته على يد الملك الطغرى ابن ميكال الغزى صاحب خراسان آخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.